

بعد انتشارها بشكل مخيف على كافة المنصات

«القومى للأمومة والطفولة» يحذر من استغلال الأطفال على مواقع التواصل

4





أهلا بـ"التسويق الإلكتروني".. و"تسليع" المرأة مرفــوض

4



"مكافحة الشائعات" مبادرة جديدة للأعلى للإعلام





د. عبدالوهاب عبدالحافظ

أحد أعلام مصر وقوتها الناعمة

د. علي فؤاد مخيمر:

تفنيد شبهات خصوم الدين.. بـ"سلاح" العلم

3

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عَقِيدَتي

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء ١٧ من جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1654 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



صيحة تحذير للفلسطينيين من مؤتمر الدعوة:

لا تتركوا أرضكم حتى لا يبتلعها العدو وتُصفّى القضية للأبد

لإساءته للإسلام:

تقريــر المفوضين يطالـب بوقـف عـرض فيلـم "الملحــد"

3

إذا عرف السبب (1)

بقلم الداعية
م. عبير أنور

فى الآونة الأخيرة أعلنت الجهات المختصة عن زيادة نسب حالات الطلاق زيادة كبيرة وخاصة خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج، فوقع فى نفسى أن أبحث وأرصد أكثر المسبِّبات شيوعا لعلها تكون وقاية ولو لبيت واحد من بيوت المسلمين، واحتسب ذلك العمل الوقائي خالصا لوجه الله تعالى، ومن أسباب الطلاق الأكثر شيوعاً: السبب الأول: الهشاشة النفسية للأزواج الجدد: فلا يستطيع مواجهة الضغوط والمسئوليات التى ألقيت على عاتقه وكأن واجبات الزواج قد اقتصرت على الإتيان بالورود وتبادل الكلمات والحفلات والنزهات والتى لا يتعدى زمنها جميعا العام الأول من الزواج. والحقيقة أن الوقاية من ذلك المسبِّب تأتى من التربية وإخراج إنسان سوى مسئول ويكون ذلك بتوعية الآباء والأمهات بطُرُق التربية التى تفرز زوج المستقبل القيِّم على أسرته، وكذلك زوجة المستقبل التى ستحفظه فى نفسها وبيته وماله.

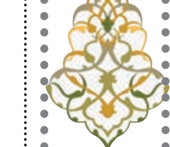
السبب الثاني: غياب الكفالة النفسية: بأن يتخلّى الزوج عن ماهية الزواج والتى بيّنها القرآن بالسكن والمودة والرحمة وينشغل فقط بالكفالة المادية، وكذلك الزوجة والتى تنشغل بإثبات ذاتها عن دورها الأساسى فى حماية ذلك الكيان، فالإهمال بداية النهاية للعلاقات حتى وإن لم يقع الطلاق.

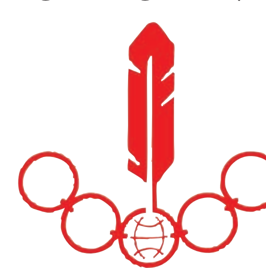
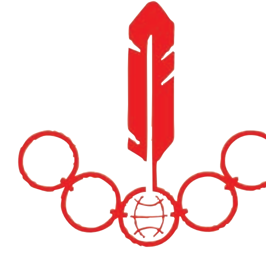
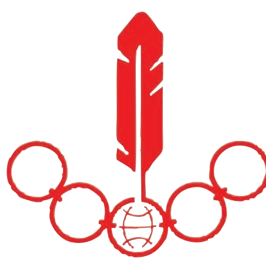
السبب الثالث: العنف الأسرى بمعناه الواسع فهو مجموعة أعمال قسرية بدنية ونفسية كالإيذاء الجسدى أو الإيذاء العاطفى كالإكراه والاستبداد والتخويف أو الاعتداء السلبى كالإهمال والحرمان المادى والعاطفي. ومشكلة العنف أنه عابر للأجيال لأن الطفل يتعوّد رؤيته فيعتمده كأسلوب للتعامل فيما بعد رغم ما يخلِّفه من تشوّهات جسدية ونفسية.

إخوتى مازالت هناك أسباب كثيرة فوق ما ذكرنا نوالى بإذن الله نشرها فى الأعداد القادمة.

دعاء

اللَّهمَّ إنِّى أسألُكَ يا اللَّه بأنَّكَ الواحدُ الأحدُ الصَّمدُ، الَّذى لم يَلِدْ ولم يولَدْ ولم يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحَدٌ، أن تغفرَ لى ذُنوبي، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.



عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتي الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد الفتح برمسيس:

الحفاظ على المال العام والخاص.. فريضة دينية ووطنية

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد الفتح برمسيس بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "المال العام..وحرمة التعدى عليه "أن حماية المال العام فريضة دينية.. وحذروا من التخاذل فى المحافظة على المال العام لأن هذا يجلب غضب الرب على من فرطوا فى الأمانة من أجل مصالح شخصية.. وأوضحوا أن الأمم لا تتقدم إلا بالمحافظة على أموالها العامة من الضياع والإهمال ولصوص ثرواتها..حضر الندوة الدكتور عراقى مسلم، مدير إدارة غرب القاهرة، والدكتور على سليمان، مفتش المساجد، والدكتور عبد الخالق صلاح، إمام وخطيب مسجد الفتح.

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن المال عصب الحياة، ولا يمكن تخيل الحياة بدونه سواء كان ماديا أو عينيا، ولهذا كان المال ضرورة من ضرورات وجود الإنسان فى هذه الحياة، ولأهمية المال فى الإسلام، جعلته الشريعة إحدى الضرورات الخمسة التى أوجب الشارع حفظها، وهي: "حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل"، ولهذا فإن نظام المال فى الإسلام نظام متميز ليحمى أفراده من عبث العابثين، ونهب الطامعين، وتعدى الظالمين، سواء الملكية العامة أو الخاصة، ومن يقرأ سيرة الرسل والخلفاء الراشدين والسلف الصالح سيجد فيها قصصا رائعة مفيدة للأجيال لأنهم القدوة لنا فى كل العصور، وبالاقتداء بهم نضمن سعادة الدارين.

مال الأمة

أكد الدكتور سعيد حامد مبروك، مدير الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة، أن المال العام يسمي" مال الأمة" وبالتالى فإن التعدى عليه تعدى على مال كل أفراد الأمة، لهذا فهو ذنب وإثم عظيم، ولهذا وضع الإسلام له حماية وحرمة وحدوداً لا يجوز لأى مارق أن يتعداها أو يحوم حولها وإلا استحق الزجر والردع الشديد بالعقوبة التى تتناسب مع جريمته بالاختلاس، أو الحرابة، أو السرقة، أو السطو، أو غير ذلك من الطرق التى حرمها الإسلام، وجعل الحدود زجراً وردعاً للآخرين، وعظَّم جريمة السرقة، فجعل عقوبتها القطع، فقال الله تعالى:" وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ"، وهذه العقوبة الرادعة هدفها حماية المال العام ممن لا يخافون الله الذى حذرنا من أكل الأموال بالباطل فقال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ" وقال النبى صلَّى الله عليه وسلَّم فى خُطبته فى حجة الوداع:" إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا "، وفى حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم:" كلُّ المسلِم على المسلم حرامٌ: دمُه، ومالُه، وعِرْضُه"، وإذا كان الرسول حذرنا من أكل أموال فرادى الناس بقوله" لا يَحِلُّ مال امرئ مسلِم إلاَّ بطِيب نفسه"، فما بالنا بمن يستحل أموال الأمة!

وأشار إلى أن المال العام يشمل كل المرافق العامة، ويدخل فيها الأرض التى لا يمتلكها الأشخاص، والمرافق، والمعاهد والمدارس، والمستشفيات، والجامعات العامة، وكل المصالح الحكومية والحدائق والطرق، ولهذا فإن كل ما هو مال عام يجب المحافظة عليه، والسارق له سارق للأمة، فإذا كان سارق فرد محدد مجرماً تقطع يده، فكيف بمن يسرق الأمة ويبدد ثرواتها أو ينهبها؟!. كيف تكون صورته فى الدنيا وعقوبته فى الآخرة؟!. ولهذا فإن تشريع الإسلام لحماية الملكيتين الخاصة والعامة له علاقة وثيقة بأمن البلاد والعباد، فإذا آمن الفرد بأن ملكيته مصونة ومحترمة، وأن جميع طرق العدوان محرمة فى الشريعة، فإن الفرد يأمن على ماله وعرضه، ويؤدى ذلك إلى علاقة ود ومحبة وتواد بين أفراد المجتمع واستقرار وسلامة المجتمع من كل خوف.

الشيخ يوسف عتمان:
لا نجاة إلا بالتوبة الصادقة

وحذر الدكتور مبروك من أن سلب القليل من المال العام يفضح العبد يوم القيامة ويذهب بحسناته، ودليل ذلك ما قاله أبو هريرة:" افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَادِي الْقُرَى؛ وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ الْعَبْدَ، فَقَالَ النَّاسُ هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا"، فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ فَقَالَ: هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ"، مما يؤكد أنه حتي من قاتل وأبلى بلاءً حسناً فى المعركة، ولكنه غلَّ من الغنيمة، فله عقوبة شديدة، حتى ولو ظن الناس أنه فى عداد الشهداء.

وأنهى الدكتور مبروك كلامه مؤكدا أن عدم إتقان العمل يعد سرقة سواء كان من المال العام أو الخاص، فقد جاء رجل إلى الإمام الشافعي يشكو له ضيق حاله وأخبره أنه يعمل أجيراً بخمس دراهم وأن أجره لايكفيه، فما كان من الشافعى إلا أن أمره أن يذهب إلى صاحب العمل ويطالبه بإنقاص أجره إلى أربعة دراهم بدلاً من خمسة.!!وامتثل الرجل لأمر الشافعى رغم أنه لم يفهم سببه، وبعد فترة عاد الرجل إلى الشافعى وأخبره أن وضعه لم يتحسن وإنما مازالت المشكلة قائمة، فأمره الشافعى بالعودة إلى صاحب العمل وطلب إنقاص أجره إلى ثلاثة دراهم بدل الأربعة، ذهب الرجل ونفذ ماطلب منه الإمام الشافعى مندهشاً!!!.

وبعد فترة عاد الرجل إلى الشافعى وشكره على نصيحته وأخبره أن الثلاث دراهم أصبحت تغطى كل حوائجه وتفيض !!!. بعدها سأله عن تفسير هذا الشيء الذى حدث معه فأخبره الإمام الشافعي: أنه كان من البداية يعمل عملاً لايستحق عليه إلا ثلاثة دراهم، وبالتالى فإن الدرهمين الباقيين لم يكونا من حقه، وقد نزعا البركة عن بقية ماله عندما اختلطا به، وأنشد:

جمع الحرام على الحلال ليكثره** دخل الحرام على الحلال فبعثره

نماذج رائعة

أكد الشيخ يوسف عتمان، عضو الأمانة العامة للفتوى وبحوث الدعوة، أن النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية التى تهتم بحماية المال العام كثيرة جدًا، وكلها تؤكد حرمة المال العام والخاص، وأن للإنسان الدفاع عن ماله أو مال المسلمين من الاعتداء عليه يعتبر شهيداً إن مات دفاعاً عنه، عن أبى هريرة قال: جاء رجلٌ فقال: يا رسول الله، أرأيتَ إن جاء رجلٌ يريد أخْذ مالي؟ قال: "فلا تُعطِه مالك"، قال: أرأيتَ إن قاتلني؟ قال: "قاتِلْه"، قال: أرأيتَ إن قتلني؟ قال: "فأنت شهيد"، قال: أرأيت إن قتلتُه؟ قال: "هو فى النَّار"،. وعن عبدالله بن عمرو أنَّ النبى صلَّى الله عليه وسلَّم قال:" مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ"، وهذا يؤكد أنه إذا كان الإسلام جعل لمال الإنسان الخاص حرمة وقداسة، فإنه لم يغفل عن حرمة المال العام، بل أعلى من شأن هذه الحرمة فجعلها أشد حرمة من المال الخاص، وعنى عناية عظيمة بالمحافظة على أموال المسلمين، وأمر بصيانتها، وحرَّم التعدى عليها.

وأشار إلى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان كثيرًا ما يعظ أصحابه، موضحا لهم خطورة الغُلُول والسرقة من الغنيمة، والتى تُعَدُّ بمثابة المال العام الذى ينبغي أن يُحفَظَ، فقد قال أبو هريرة:" قام فينا النبي صلَّى الله عليه وسلم فذكَرَ الغُلول، فعظَّمه وعظَّمَ أمرَه، قال:" لا ألفِيَنَّ أحدَكم يومَ القيامة على رَقبته شاة لها ثُغاء، على رَقبته فرس له حَمْحَمة، يقول: يا رسول الله، أغِثْني، فأقول: لا أملِك لك شيئًا؛

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**



د. سعيد مبروك:
عدم إتقان العمل وتجويده.. سرقة

قد أبْلَغْتُك، وعلى رَقَبته بعيرٌ له رُغاء، يقول: يا رسول الله، أغِثْني، فأقول: لا أملِك لك شيئًا؛ قد أبلغتُك، وعلى رَقَبته صامتٌ، فيقول: يا رسول الله، أغِثْني، فأقول: لا أملِك لك شيئًا؛ قد أبلغتُك، أو على رَقَبته رِقَاعٌ تَخْفِق، فيقول: يا رسول الله، أغِثْني، فأقول: لا أمْلِك لك شيئًا؛ قد أبلغتُك"، ومن صور الاعتداء على المال العام تعاطى الرشوة لإحقاق باطل أو إبطال حق كما هو شائع فى بعض المصالح الحكومية، فقد قال أبو حميد الساعدي:" استعمَلَ النبى صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد يُقال له: ابْن اللُّتْبِيَّة على الصَّدَقة، فلمَّا قَدِم، قال: هذا لكم وهذا أُهْدِي إليّ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:" فهلاَّ جَلَس فى بيت أبيه أو بيت أُمِّه، فينظر يُهْدَى له أم لا؟ والذى نفسى بيده، لا يأخذ أحدٌ منه شيئًا إلاَّ جاء به يومَ القيامة يَحمله على رَقَبته؛ إن كان بعيرًا له رُغَاء، أو بقرة لها خُوَار، أو شاة تَيْعَر"، ثم رفَعَ يدَه؛ حتى رأينا عُفْرَة إبطَيْه:" اللهمَّ هل بلَّغْت، اللهم هل بلَّغْت ثلاثًا". فكل من أخذ رشوة أو حراماً يأتى حاملاً له على رقبته، مفضوحاً به أمام الخلائق يوم القيامة بنص الحديث، وبنص الآية "وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

وناشد الشيخ عتمان كل المسلمين قائلا: إياكم من التعدى على المال العام بجميع صور التعدي، قولوا لكل من أخذ هدية بسبب منصبه ووجاهته انظر إلى حالك يوم القيامة، إن لم يرك البشر فإن رب البشر يراك، وإن لم تتب من عملك المشين ذلك فستفضح على رؤوس الخلائق، وقولوا لمن يستخدم الأموال العامة فى قضاء مصالحه الخاصة: اتق الله فإنه لا يجوز لك؛ وما تحصل عليه من أموال حرام، أنظروا لتطبيق السلف لمبدأ الورع عن المال العام؛ فهذا عمر بن عبد العزيز جاءه أحد الولاة وأخذ يحدثه عن أمور المسلمين وكان الوقت ليلاً، وكانوا يستضيئون بشمعة بينهما، فلما انتهى الوالى من الحديث عن أمور المسلمين وبدأ يسأل عمر عن أحواله قال له عمر: انتظر، فأطفأ الشمعة وقال له: الآن اسأل ما بدا لك، فتعجب الوالى وقال: يا أمير المؤمنين لم أطفأت الشمعة؟ فقال عمر: كنت تسألنى عن أحوال المسلمين وكنت أستضيء بنورهم، وأما الآن فتسألنى عن حالى فكيف أخبرك عنه على ضوء من مال المسلمين؟!. وجاءوا له - يوماً - بزكاة المسك فوضع يده على أنفه حتى لا يشتم رائحته - ورعاً عن المال العام - فقالوا يا أمير المؤمنين إنما هى رائحة؛ فقال: وهل يستفاد منه إلا برائحته؟! الله أكبر فأين هؤلاء؟ وأين من نظر للمال العام بأنه غنيمة باردة فأخذ ينهب منها بغير حساب؟!

في حديث النية (2)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

عن أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرتُه إلى الله ورسوله. ومَن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبُها أو امرأة يَنكحُها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه».

بدأ الحديث بهذه العبارة التى تكشف حقيقةً توقظُ الناس من غفلاتهم، ألا وهى قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات» فمعيار الاعتداد بالعمل فى الشرع هو النية، ولذا فلا يصح أن يقوم الإنسان بالعمل الشرعى وهو ذاهل غافل، ولا يصح أن يقوم بالعمل ناويًا [أي: قاصدًا] به غيرَ وجه الله تعالى.

وتلَتْ هذه العبارة عبارةٌ ثانيةٌ فى النية أيضًا، وهى قول سيد الخلق صلى الله عليه وسلم: «وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى»، ويُلحظ أن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم تحدَّث عن النية فى العبارتين، غير أنه صلى الله عليه وسلم فى عبارة «إنما الأعمال بالنيات» تحدث عن النية من جهة الأعمال، فبيَّن توقُّفَ صحة الأعمال أو كمالها على النية، وفى عبارة «وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى» تكلم عن النية لكن من جهة العامل، فبيَّن أنه ليس للعامل إلا ما نواه، فثوابه إذن على عمله بحسَب نيته الصالحة، كما أن عقابه عليه بحسب نيته الفاسدة.

وقد يقول البعض: العبارتان بهذا تفيدان معنًى واحدًا، فما فائدة اختلاف العبارتين؟

فنقول: نعم جاءت عبارة «وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى» مؤكدةً مفهوم عبارة «إنما الأعمال بالنيات»، وهذا التأكيد يرشد السامع لأهمية النية، ولكن فى عبارة «وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى» معنًى ليس فى الأولى، وهو أن إثابة الإنسان تتوقف على نيته، فإذا نوى عملًا صالحًا ثم عاقه عن القيام به عائق خارج عن طوقه وإرادته، فإنه حينئذٍ يُثابُ على نيته الحسنة رغم أنه لم يقم بالعمل، وقد بيّن هذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث شريف رواه الإمام مسلم فى صحيحه يقول فيه صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل: إذا تحدَّث عبدى بأنْ يعملَ حسنةً فأنا أكتبُها له حسنةً ما لم يعملْ، فإذا عمِلَها فأنا أكتبها بعشْرِ أمثالِها. وإذا تحدَّث بأنْ يعملَ سيئةً فأنا أغفرُها له ما لم يعملْها، فإذا عمِلَها فأنا أكتبُها له بمثلِها». وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «قالتِ الملائكةُ [أي: قال واحدٌ منهم]: ربِّ ذاك عبدُك يريدُ أنْ يعملَ سيئةً! وهوَ [أي: الله تعالى] أبصرُ بهِ [أي: أعلم به منهم]، فقال: ارقبُوه، فإنْ عمِلَها فاكتبُوها له بمثلِها، وإنْ تركَها فاكتبُوها له حسنةً، إنما تركَها مِن جرَّايَ [أي: مِن أجْلي]». وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحسَنَ أحدُكم إسلامَه فكلُّ حسنةٍ يعملُها تُكتبُ بعشرِ أمثالِها، إلى سبعِ مائة ضعفٍ، وكلُّ سيئةٍ يعملُها تُكتبُ بمثلِها، حتى يلقَى اللهَ» [رواه مسلم].

والعبد يؤجر على ترك المعصية إذا تركها حياءً من الله تعالى أو خوفًا منه سبحانه، فقد قال السادة العلماء: محلُّ كتابة الحسنة على الترك أنْ يكونَ التاركُ قد قدَرَ على الفعلَ ثم تركَهُ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يُسمَّى تاركًا إلَّا مع القدرة.

فالعبارة الثانية إذن تفيدُ معنى جديدًا ليس فى العبارة الأولى. وهذا المعنى يجعل المسلم مصححًا لنيته، وهذا الإصلاح للنوايا فى الباطن يترتب عليه إصلاح الظاهر، وهو ما يترتب عليه صلاح المجتمع.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أبو هريرة..رضي الله عنه"2"

تكلمنا في المقال السابق عن سيدنا أبي هريرة – رضي الله عنه -، وذكرنا أنه كان مقرئا كبيرا، وكان راوية الإسلام وسيد المحدثين، ونكمل ما يتعلق بروايته الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم -قال:" لا أعرف أحدا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحفظ لحديثه مني. وقال الشافعي:" أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره". وقال الذهبي: " كان حفظ أبي هريرة الخارق من معجزات النبوة."

وكان يقول:" إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثله؟ وإن إخواني المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكان إخواني من الأنصار يشغلهم عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصُّفَّة، ألزم رسول الله على ملء بطني، فأحضُر حين يغيبون، وأعي حين ينسون، وقد قال رسول الله في حديث يحدثه يوما: "إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي جميع مقالتي، ثم يجمع إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول". فبَسَطتُ نَمِرَةً عَلَيَّ، حتى إذا قضى مقالته، جمعتها إلى صدري، فما نسيت من مقالة رسول الله تلك من شيء.

وقد شهد له النبي بحرصه على الحديث وسماعه، وحدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين، بلغ عددهم ثمان مائة، وأكثر.. منهم: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله، وأبو صالح السمان، وأبو حازم الأشجعي، وعروة، وابن سيرين، وهمام.

قال القاضي أبو الطيب: كنا في مجلس النظر بجامع المنصور، فجاء شابٌّ خراساني، فسأل عن مسألة المُصَرَّاة، فطالب بالدليل، حتى استدل بحديث أبي هريرة الوارد فيها، فقال: أبو هريرة غير مقبول الحديث! فما استَتَمَّ كلامه، حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع، فوثب الناس من أجلها، وهرب الشاب منها وهي تتبعه. فقيل له: تُبْ تُبْ. فقال: تُبْتُ. فغابت الحية، فلم يُرَ لها أثرٌ. قال الذهبي: "إسنادها أئمة". وأبو هريرة: إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول وأدائه بحروفه.. وللحديث بقية.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار




الدفع مؤجل

منذ وقت ليس ببعيد راودتنى فكرة أننا أحرار خلقنا الله فى هذا الكون وأخبرنا المنهج الذى نسير عليه وهو منقسم إلى إفعل ولا تفعل ، وبين لنا الحلال والحرام ووضع بين أيدينا حرية الإختيار وأعطانا عقل نفكر به لنعرف الخطأ ونتجنبه ونعرف طريق الطاعة ونمشى فيه، من هذا المنطلق أدركت أن حياتنا هذه التى نعيشها فى هذه الأيام ونجد فيها ملذات الحياة عند معظم الناس تكاد أن تطغى عليهم ، بمعنى أن كل شيء متاح أمام الناس، وكل فرد حر يفعل ما يشاء، فأدركت أننا نعيش فى عصر عبارة عن سوبر ماركت كبير جداً جداً ننهل منه كيفما شئنا، إن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشر، لذا عليك أن تدرك أيها الإنسان أن المعروض كثير والبضاعة بكثرة وللأسف الطلب عليها أكثر، وإن أردت أن تنغمس فيها وتلهث وراء شهواتك فأعلم أن الباب أمامك مفتوح والبضاعة الحرام أمامك وكذلك الحلال، ولن يطالبك أحد اليوم بسداد قيمة الفاتورة ودفع ما حصلت عليه فى الدنيا، أتدرى لماذا؟؟؟ لأن الدفع مؤجل لهناك.....ليوم العرض الأكبر عندما تقف بين يدى الله تعالى يسألك عن كل شيء أخذته من هذه الدنيا عن الصغيرة والكبيرة، عن أب قسوت عليه، وأم جعلتها تبكى حسرة على تلك الأخلاق التى انحدرت وراء الشهوات والملذات، سيسألك عن مالك من أين أخذته، وسيسألك أيضاً فيما أنفقت هذا المال، إياك أن تكون إجاباتك، أنفقته فى كل ما اشتهت نفسى من ملذات الحياة!!! ، سيسألك عن فتاة تخليت عنها بعدما مللت منها بعد أن وعدتها وأخلفت معها، سيسألك عن صلاتك التى قصرت فيها ولم تحقق المرجو منها، سيسألك عن الشباب ونعمة الصحة التى أعطاها لك وأستعملتها فى أذية الناس، سيسألك أن أرحام قطعت، وعن صدقات منعت سيسألك عن زكاة لم تؤديها فى وقتها ولم تخرجها كاملة وهى حق قد فرضه الله عليك، يا بن آدم أفعل ماشئت فى هذه الدنيا وخذ منها ما شئت ، ولكن أعلم أن دفع حساب الأشياء التى أخذتها كلها ليس هنا ولكن هناك عند العرض على الله، ولكن ربما يكون هناك بعض الأشياء تدفع حسابها مرتين فى الدنيا والآخرة مثل عقوق الوالدين، قالوا عنه، ستعاقب فى دنياك بعقوق البنين، وفى آخراك بالبعد من رب العالمين، يناديك بلسان التوبيخه والتهديد، ذلك بما قدمته يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد، هل أدركت الأن المعنى الذى أريده، نعم؛ كما تدين تدان، أيضا المظلوم لن يموت إلا وسيرى أثر الظلم الذى وقع عليه ممن ظلمه، وهكذا أيها الإنسان كل شيء ستفعله ستدفع حسابه حتى وإن كان الحساب مؤجل لكن إن غداً لناظره قريب، والغريب أن الكل يعرفون أنهم سيموتون كما قال سبحانه « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (31) » الكل سيموت ويفنى ومازال هناك تجبر فى الأرض، مازال هناك فجور يحدث بكثرة، مازلنا نرى البنات بلباس لا يليق أبداً بفتاة مسلمة، ومازلنا نرى السباب واللعن والغيبة والكذب والألفاظ البذيئة على ألسنة الناس ، ليتك أيها الأخ الإنسان تفيق من غفلتك ولا تأخذ من الدنيا كثيرا من الموبقات والفواحش حتى لا تندم، فالأخذ فى الدنيا متاح وبكثرة ، ولكن تأكد أن الدفع مؤجل .

د. صابر حسين.. رئيس قطاع التعليم بمؤسسة مصر الخير:

التعليم الفنى.. قاطرة التنمية ونافذتنا للمستقبل

يعتبر التعليم الفنى هو قاطرة التنمية الحقيقية فى مصر فى هذه المرحلة المهمة من تاريخ بناء مصر الحديث، ويعد الاهتمام بهذا القطاع والنهوض به أحد أهم ركائز الانتقال نحو المستقبل. والتعليم الفنى كان سببًا رئيسيا فى نهضة وتطور العديد من الدول وتقدمها، إلا أنه فى مصر كان عبئاً حيث إنه لا يتم تحقيق الاستفادة اللازمة لتحقيق التطور المجتمعى الذى نطمح إليه، فبدلا من تخريج العمالة الماهرة أو حتى شبه الماهرة التى نحتاج إليها فى مختلف المجالات، بل تخرج منه طوابير من الشباب يتم إضافتها إلى قائمة البطالة فى المجتمع! من هذا المنطلق أولت مؤسسة مصر الخير، اهتماما خاصًا بهذا القطاع، باعتباره مدخلا أساسيا لتقدم البلاد وتطورها ونهضتها ونقلها إلى مصاف الدول المتقدمة، ولتحقيق شعارها "تنمية الإنسان مهمتنا الأساسية".

فى هذا الحوار يفتح د. صابر حسين رئيس قطاع التعليم بمؤسسة مصر الخير، العديد من الملفات الشائكة حول واقع التعليم فى مصر، وأهميته، وجهود مؤسسة مصر الخير باعتبارها مؤسسة رائدة من مؤسسات المجتمع المدنى للنهوض بهذا المجتمع وأشكال الدعم الذى تقدمه وخططها المستقبلية لتطوير هذا القطاع والكيانات التى تنوى تنفيذها للنهوض بها وتوفير الأيدى العاملة. وفيما يلى نص الحوار.

● ما الاستراتيجية التى تسعى المؤسسة لتحقيقه فى قطاع التعليم خلال السنوات القادمة؟

●● يعتبر قطاع التعليم من أكثر القطاعات أهمية من حيث العدد والأهمية، فأن قطاع التعليم له رؤية ورسالة محددة وهى دعم الطلاب غير القادرين والمستحقين ونوفر لهم فرص تعليم عالية الجودة، ولنا توجهات استراتيجية رئيسية فى ضوء التوجهات الاستراتيجية للدولة المصرية، ووزارة التربية والتعليم، لذلك نعمل على محورين أساسين المحور الأول الإتاحة التعليمية وهى توفير فرص تعليمية عالية الجودة لكل المستحقين فى مختلف المراحل الدراسية.

أما التوجه الاستراتيجى الثانى هو دعم التعليم الفنى فى كل مناحيه وأشكاله باعتباره هو قاطرة التنمية فى مصر وهو الذى يساعد على عجلة الاقتصاد المصري، وهناك تعاون ودعم من وزير التعليم الفنى فمنذ إنشاء الوزارة وهناك تعاون ودعم لمشروعات المؤسسة من أجل النهوض بمنظومة التعليم الفنى بمصر وذلك إيمانا من الوزارة بأهمية دور المؤسسة فى التنمية التعليمية وأيضا هناك تعاون مع التعليم العالى والصحة والمؤسسات التنفيذية.

المشروع الرائد

● ما هى مدارس التعليم المجتمعي؟ وعدد المستفيدين منها؟

●● هو المشروع الرائد فى قطاع التعليم، استطاعت المؤسسة خلال العشر سنوات الماضية أنها تدير 1087 مدرسة، وتوفير 33 ألف فرصة تعليم للطلاب ويختص منهم 62% فرصة تعليم للفتيات المتواجدين فى الأماكن النائية ونوفر لهم فرص عمل، ومهمة التعليم المجتمعى أن يتيح فرصة للأطفال الذين تسربوا من المدارس النظامية، لكى يحد ويغلق منابع الأمية، وأيضا نقدم دعما اجتماعيا لأسر الطلاب.

وقامت مؤسسة مصر الخير بمشروع بناء المدارس، وتم بناء 230 مدرسة تعليم أساسى خلال السنوات الماضية، وقمنا ببناء وفرش وتأسيس وتدريب المعلمين وتدريب القيادات التربوية، حتى نطور الأداءات داخل المدارس، تدريب المدرسين على أحدث وسائل التعليم وعلى دمج التكنولوجيا داخل النظام التعليمي، وتم توفير 115 ألف فرصة تعليم للطلاب فى جميع المراحل التعليمية فى أكثر من عشرين محافظة.

الإتاحة التعليمية

● كيف تركز المؤسسة على دعم الفئات المستضعفة من الطلاب، مثل الفتيات والأطفال وذوى الإعاقة؟

●●نعمل على الإتاحة التعليمية للأطفال من سن يوم لأربع سنوات، واستطاعت المؤسسة خلال السنوات القليلة الماضية بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعى أنشاء 595 قاعة حضانة فى أكثر من 13 محافظة من ضمنها 104 قاعة حضانة يتم افتتاحها قريبا، فى محافظة بورسعيد وشمال سيناء والوادى الجديد، ونهتم بالحضانات لأن بناء الإنسان يبدأ فى السنوات الأولى تتشكل شخصية الطفل، ونهتم أيضا بالطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة، فيوجد مدرسة فى سيناء ومطروح، ونقوم بتجهيز المدرسة حتى تكون قابلة للدمج، ومدارس خاصة ليهم على حسب الحالات، ولدينا حقائب تدريبية لصعوبات التعلم تم إعدادها مع جمعيات خارج مصر فى ليفربول وهذه من افضل الحقائب التدريبية على مستوى العالم العربي.

بناء الإنسان.. يبدأ منذ الطفولة

المنح الدراسية

● ما هى المنح الدراسية التى قامت بها المؤسسة منذ بداية ابتعاث الطلاب وحتى الآن؟

●● قامت المؤسسة ب3000 منحة دراسية، وتوفير منحة للتعليم بإيطاليا ل 660 طالبا فى 16معهدا، 23 طالبا لدولة فرنسا، يدرسون تخصصات مهمة لخطة التنمية، لاستكمال دراستهم بالمعاهد الفنية هناك فى مجالات متعددة، فى الإلكترونيات، والاتصالات ونظم المعلومات، والميكانيكا، والميكاترونكس، والأزياء والموضة، والزراعة، والفندقة، فنى الأسنان، فنى البصريات، الكيمياء والجرافيكس، ويتكون النظام الدراسى فيها من 5 سنوات دراسية حيث يحصل الخريج بمقتضاها على دبلوم فنى فوق المتوسط، وهناك منحة للتعليم الفنى بجمهورية الصين الشعبية، 189طالب لاستكمال دراستهم بمجال الميكاترونكس بمعهد بكين لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

حوار - **خلود حسن**

مدارس التعليم المجتمعي.. مشروعنا الرائد لخدمة وطننا

تعاون دولي

● هل هناك تعاون دولى لمؤسسة مصر الخير؟

●● نعم هناك أربعة مشاريع دولية مشروع اللاجئين وهو بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، فى أربع محافظات: أسوان والقاهرة والجيزة والإسكندرية، نقوم بتطوير أكثر من 200 فصل فى 35 مدرسة، حتى نساعد الحكومة لتوفير أماكن لتعليم للاجئين، المشروع الثانى مشروع زراعى يهدف إلى بناء قدرات الفتيات والسيدات فى الحرف الزراعية، ويقومون بعمل أول مشروع لتجفيف الطماطم فى محافظة أسوان والأقصر للسيدات، وسيتم تنفيذه من الشهر القادم، والمشروع الثالث بناء مركزين تميز، واحد فى أسوان والأخر فى المنيا للطاقة المتجددة، المشروع الرابع مع الاتحاد الأوروبى ويعمل على تدريب وتأهيل السيدات وإيجاد فرص عمل فى محافظات القاهرة والجيزة.

برامج تدريبية

● وماذا تقدمون من برامج تدريبية لتشغيل الطلاب بعد تخرجهم؟

●● نقدم برامج تدريبية لكثير من الشباب فى مجالات يحتاجها السوق، عبر دراسات نقوم بها لمعرفة الحرف التى يحتاجها، والمهارات المطلوبة فى الشخص الذى يعمل هذه الحرفة، ومن ثم نعمل على أساسها، لدينا برامج تدريبية فى التمريض، الرخام، اللوجستيات، لدينا برامج صناعية، لصناعة الحلى، الجلود، الزجاج، تدوير مخلفات، الأمن والسلامة المهنية، وفى مجال الفندقة، وتصليح التليفونات المحمولة، والإلكترونيات، ولدينا برنامج آخر لتدريب خريجى التعليم الفنى الحالي، بحيث يدخل برنامجاً تدريبياً، لسد الفجوة بين ما تعلمه فى منظومة التعليم الفني، وما يحتاجه السوق

خاطرة

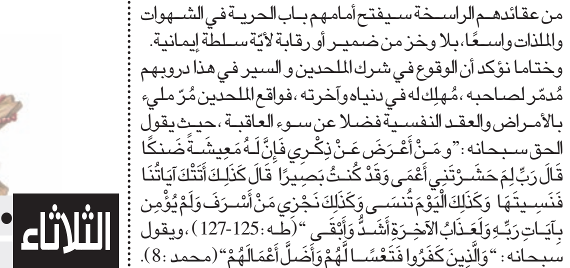
بقلم: **د. مختار جمعة**
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية



الإلحاد ومخاطره

الإلحاد يشكل خطرًا داهما على الفرد والمجتمع والوطن، ويتهدد النسيج الاجتماعي والفكري للمجتمعات والدول من جهة وأمنها القومي من جهة أخرى؛ فتحت مسمى حرية المعتقد يهدف أعداء الأمة إلى تمزيق كيانها وضرب استقرارها بكل السبل والأساليب الشيطانية، سواء بتبني ودعم الجماعات الإرهابية التي تُتخذ وسيلة لتدمير دولها، أم بدعم الجماعات الإلحادية المتحللة من كل القيم الأخلاقية والوطنية ممن يسهل توظيفهم لخدمة أجندات ومخططات أعدائنا دون وازع من دين أو ضمير وطني. ومع تأكيدنا الواضح أن الإسلام قائم على حرية الاختيار، حيث يقول الحق سبحانه: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ" (البقرة: 256)، ويقول الحق سبحانه: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ" (يونس: 99)، ويقول سبحانه: "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ" (هود: 118-119)، فإننا نؤكد - أيضا - وبوضوح شديد أن هذه الحرية التي نؤمن بها شيء، والدعوة إلى الفوضى والإلحاد الذي تنبذه الشرائع السماوية شيء آخر. لقد أجمعت الشرائع السماوية على ما فيه خير البشرية، وما يؤدى إلى سلامة النفس والمال والعرض وقيم: العدل، والمساواة، والصدق، والأمانة، والحلم، والصفح، وحفظ العهود، وأداء الأمانات، وصلة الأرحام، وحق الجوار، وبر الوالدين، وحرمة مال اليتيم، وهي مبادئ إنسانية عامة لم تختلف عليها الشرائع السماوية، ولم تنسخ في أي شريعة منها.

أما الإلحاد فله مفاسد وشرور لا تُحصى ولا تُعد على الفرد، والمجتمع والأمم، والشعوب، منها: اختلال القيم، وانتشار الجريمة، وتفكك الأسرة والمجتمع، والخواء والاضطراب النفسي، وتفشي ظواهر خطيرة كالانتحار، والشذوذ، والاكتئاب النفسي. وهو صناعة أعداء هذه الأمة بهدف خلخلة بنيانها من خلال زرع الحيرة والشك في أصحاب النفوس الضعيفة، بإيهامهم أن انسلاخهم من عقائدهم الراسخة سيفتح أمامهم باب الحرية في الشهوات والملذات واسعًا، بلا وخز من ضمير أو رقابة لأيّة سلطة إيمانية.



وختاما نؤكد أن الوقوع في شرك الملحدين و السير في هذا دروبهم مُدمّر لصاحبه، مُهلِك له في دنياه وآخرته، فواقع الملحدين مُرّ مليء بالأمراض والعقد النفسية فضلا عن سوء العاقبة، حيث يقول الحق سبحانه: "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ۝ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ" (طه: 125-127)، ويقول سبحانه: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ" (محمد: 8).

صيحة تحذير للفلسطينيين من مؤتمر الدعوة:

لا تتركوا أرضكم حتى لا يبتلعها العدو وتصفى القضية للأبد

متابعة: **مروة غانم**



أوصى المؤتمر الدولى الرابع لكلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة بجامعة الأزهر بضرورة إلقاء الضوء على أدب الإختلاف باعتباره أبرز الجوانب المشرقة فى الحضارة الاسلامية فضلا عن دوره فى اثراء التنوع الثقافى والعمل على ترسيخ القيم الانسانية التى تشترك فى الأخذ بها معظم الحضارات كقيم الإخاء والعدل والتسامح والتعارف..

ودعا إلى حوار مفتوح بين كل الحضارات الانسانية دون اقصاء لأحد, تطرح فيه كافة الأفكار والقيم التى تنتصر للإنسان وفى مقدمتها قيمة التسامح والتعايش الانسانى مع ضرورة ارساء قيمة التنوع الثقافى.. وطالب بأهمية الاعتراف بالخصوصية الحضارية للأمم كعامل مشجع على الحوار والتعرف والاندماج بديلا عن التقاطع والتصادم مطالبا باعداد دراسات ميدانية وبرامج تدريبية متخصصة للدعاة حول تحديات الحوار الحضارى المعاصر مع أهمية تطوير المناهج التعليمية بالمدارس والمعاهد والجامعات وإنشاء مركز بحثى للدراسات الحضارية والدعوية مهمته دراسة المستجدات الفكرية والثقافية وتحليل اتجاهات الحوارات الحضارية العالمية

طالب الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف, المؤتمر بأن يطلق نداء لإخواننا فى فلسطين, أنه مهما كانت الأهوال ومهما كان عدد الشهداء, لا تتركوا أرضكم ولا تغادروها حتى لا يبتلعها العدو وتصفى القضية الفلسطينية الى الأبد, رابطوا عليه ولا تفارقوها، موقفنا ننادى به فى كل الدنيا أنه لا حل إلا بإعلان إقامة الدولة الفلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس، وأن يخرج المؤتمر بصيحة وصرخة فى أذن البشرية جمعاء ينادى فيها بحوار وتعارف الحضارات, ليكون بديلا لفلسفة صدام الحضارات والتى على أساسها اشتعلت حروب ودمرت دول بأكملها, أن يعلن المؤتمر تضامنه وتأييده لدعوة الأمم المتحدة للاحتفال باليوم العالمى للتسامح والذى يوافق السادس عشر من نوفمبر, لأنه يرسخ لقضية الحوار الحضارى والمسلمون يدهم ممدودة دائما للسلام والتسامح والى كل ما يدعو الى العدل والانصاف.

المحافظة على الهوية

وأوضح الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، أن طرح الحوار الحضارى للمناقشة يجب أن يكون طرحا شموليا يعكس الترابط بين الحقول المعرفية المختلفة والتى يظن البعض أنها منعزلة أو مستقلة إضافة الى ضرورة فهم أن الحضارة الانسانية من انتاج كل البشر مستنكرا تقزيم البعض وتضخيم البعض الأخر لاعتبارات أيدلوجية أو سياسية تختبىء تحت شعارات علمية، ولابد أن يتجاوز المؤتمر التنظير الحضارى الى وضع مسارات علمية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية حقيقية تقارب بين بنى الانسان وتجمعهم على أصول حقيقية لا تنكر مبينا أن الحضارات فى ذاتها لا تحاور ولا تحاور إنما الذى يحاور هو الانسان.

وتساءل وكيل الأزهر عن موقف الهويات من هذا الحوار الذى يديره طرف يملك مقومات الحياة ويتغافل هذا الطرف عمدا عن حقيقة الحضارة ومقوماتها لأن الحضارة كما تحتاج الى المادة فإنها تحتاج إلى الروح مستشهدا بما قدمه المسلمون فى نهضة الحضارة الانسانية وإثرائها مثل كتاب "أثر العرب فى الحضارة الأوربية" للمفكر الكبير عباس محمود العقاد "وكتاب "شمس العرب التى تسطع على أوربا" للمستشرقة زيجريد هونكه وغير ذلك, فهل يقتضى هذا أن نعيد النظر فى موقفنا الحضارى؟ وأن نكون فاعلين فى إدارة حوار حضارى لا يتغافل عمدا عن ديننا وقيمنا وعلومنا وتراثنا وهويتنا , ويكون الحوار فيما اتفقوا عليه من مشتركات ولا يتصور أن يؤدى التنوع الى شر وكراهية وتهميش واقصاء كما يدعى بنو صهيون !

العالمى للتسامح

طالب الدكتور سلامة داوود، رئيس جامعة الأزهر، أن يتسم الحوار الحضارى بالعدل والانصاف وخاصة في ظل استغلال بعض القوى الدولية لما يسمى ب"حق الفيتو" لفرض إرادتها وسطوتها على الشعوب المستضعفة مشددا على أن ما يحدث فى غزة مثالا صارخا على غياب العدالة حيث تستخدم هذه الأدوات لتبرير الظلم والعدوان الذى أودى بحياة الآلاف من الأبرياء لأن الهدف من هذه الفعاليات هو التخطيط للمستقبل ومواجهة التحديات بوعى فكرى

وأشار الدكتور محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية، إلى أن المؤتمر يجسد رؤية الأزهر بكل قطاعاته ويعقد فى وقت انتشرت فيه الصراعات وشاعت فيه التحديات الاقليمية والعالمية لأن مفهوم الحوار لم ينسلخ فى المنظور التشريعى الإلهى عن متطلبات الفطرة الإنسانية ولم يصطدم بالحقائق الحيوية للكينونة الإنسانية، وخاصة أن خبراء الحوار اختصروا الغاية منه فى الاسلام فى عبارات جزلة حيث

يقول الإمام الغزالى فى كتاب "الإحياء " عند ذكره لعلامات طلب الحق فى الحوار: "أن يكون فى طلب الحق كناشد ضالة لا يفرق بين أن تظهر الضالة على يده أو على يد من يعاونه, ويرى رفيقه معينا لا خصما"

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، أن الاسلام دين سلام وأن كلمة السلام ليست مجرد شعار, بل هى خارطة طريق لبناء مجتمعات عادلة موضحا أن الحضارة الاسلامية التى أرسى قواعدها النبى صلى الله عليه وسلم قامت على الحوار الفكرى الراقى والعمل والانتاج لا على الكسل والفتور، وكلنا حزن لما يحدث لإخواننا فى فلسطين الحبيبة لأنه يمثل أبشع صور الانحراف الحضارى فى العصر الحديث، وعلى اخواننا فى فلسطين الصمود والثبات لأنهم يواجهون عدوا لا يعرف لغة الحوار ولا يريد السلام .

أكد الدكتور محمد رمضان أبو بكر، وكيل الكلية ومقرر المؤتمر، أن الحوار فطرة انسانية فقد خلق الله تعالى البشر مختلفين فى ألوانهم وألسنتهم وأفكارهم وثقافاتهم وذلك بقصد اعمار الأرض وتوفير سبل الحياة الكريمة فيها مشددا على أن التعاون والتعارف يستحيل أن يتحقق دون وجود حوار بين الناس على مستوى الأفراد والمجتمعات بل والحضارات الانسانية لابد أن تفيد بعضها وتنقل عنها وتأخذ من أثارها، وما أحوج العالم اليوم الى أهمية الحوار لاسكات صوت القنابل والرصاص, حوارا يثمر تعايشا سلميا بين جميع الأديان والعرقيات والإثنيات.

"مكافحة الشائعات"
مبادرة الأعلى للإعلام

يطلق المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، برئاسة الكاتب الصحفى كرم جبر، اليوم الثلاثاء، مبادرة دور التنظيم الذاتي للإعلام في مكافحة الشائعات.

أكد الكاتب الصحفى كرم جبر، رئيس المجلس، أنه سبق أن تم عقد جلسة مشتركة مع المجلس القومى لحقوق الإنسان حول ملف حقوق الإنسان، بمشاركة أعضاء المجلس القومي وعدد من رؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف والقنوات والمواقع الإخبارية، وخرجت الجلسة بعدد من التوصيات التي من شأنها أن تعكس التقدم الذي حدث في ملف حقوق الإنسان في مصر، في وسائل الإعلام المختلفة.

كرم جبر

وأوضح أن الجلسة المشتركة التى ينظمها المجلس الأعلى بالتعاون مع المجلس القومى لحقوق الإنسان هى الجلسة الأولى ضمن عدة جلسات لمناقشة موضوع فى غاية الأهمية مما يؤكد أن أوضاع حقوق الإنسان فى مصر حققت تقدم كبير فى السنوات الماضية

وأشار إلى أن الدولة المصرية شهدت تقدم ونجاحات فى ملف حقوق الإنسان ولكن لم يظهر فى وسائل الاعلام بصورة كافية، ستطلق الاستراتيجية الإعلامية لحقوق الانسان قريبا وهي قضية مهمة وتمس جميع المواطنين، وأن المجلس الأعلى للإعلام سينظم لقاء شهريا بالتعاون مع المجلس القومي لحقوق الإنسان لمناقشة الملف وتوعية المواطنين بأهميته، وليس بيننا وبين المنظمات الدولية معركة، ولكن يجب النظر إلى الأمور بدقة وموضوعية، ويجب أن تعكس تقارير حقوق الإنسان في مصر الأوضاع الحقيقية، وضرورة مناقشة جميع الأمور بجرأة والرد ايضاً على هذه المنظمات بموضوعية لتوضيح الحقائق، وسيتم منح 40 ترخيصا لمواقع إلكترونية خلال أيام.

وزير الأوقاف ناقش ماجستير بكلية أصول الدين أسيوط

كتبت- إسراء طلعت:

شارك الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، في مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحث محمد ناصر سيف رياض، بعنوان: "الأحاديث والآثار الواردة في كتاب «أدب الدين والدنيا » لأبي الحسن علي بن الماوردي (المتوفى سنة: 450 هـ) من أول الكتاب إلى نهاية الباب الثالث - أدب الدين .تخريج ودراسة"، وذلك بقسم: الحديث وعلومه من كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط جامعة الأزهر.

حضر المناقشة كل من: د. محمد عبدالمالك نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلي، د. حسين أبو صغير عميد كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، د. محمود مهنى نائب رئيس جامعة الأزهر سابقاً وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، د. محمد عبد الحافظ عون، د. مختار مرزوق، د. جمال إسماعيل، د. مرسي محمد حسن، عمداء كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط السابقين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وجمع من الأئمة بالأوقاف وطلاب جامعة الأزهر بأسيوط. تكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من: د. سيد جابر الشيمي، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط مشرفا أساسيا، د. عبد الرحمن رمضان، مدرس الحديث وعلومه بكلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان مشرفًا مشاركًا، د. أحمد نبوي أحمد مخلوف، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط مناقشًا داخليًا.

"بصمة الحضور" لطلاب جامعة الأزهر

كتبت- مروة غانم:

أعلنت كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، عن تفاصيل تطبيق قرار جامعة الأزهر الخاص بتفعيل نسبة الحضور التي يجب ألا تقل عن نسبة 75% للسماح للطالب بدخول الامتحان.

قررت الكلية بدء العمل بجهاز تسجيل الحضور والانصراف (ماكينة البصمة) بداية من الأحد الماضي حتى نهاية الفصل الدراسي، وأن مواعيد تسجيل بصمة الحضور من الساعة السابعة والنصف حتى الساعة التاسعة والنصف والانصراف من الساعة الثانية حتى نهاية جميع المحاضرات والطلاب الباقين للإعادة سيسمح لهم بالبصمة حسب جدولهم الدراسي.



د. سلامة داود



وأشارت إلى أن الطلاب الذين سجلوا بصمتهم سابقا بمكتب رعاية الطلاب هم فقط من يمكنهم تسجيل حضورهم، ومن لم يسجل بصمته على السيستم سيتاح له التسجيل مستقبلا.

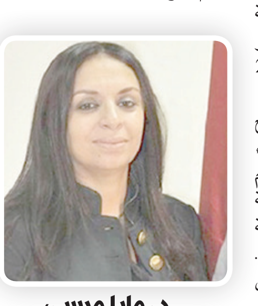
وأضافت أن الطلاب الذين تخلفوا عن تسجيل بصمتهم ومتابعة حضورهم من خلال جهاز تسجيل البصمة سيتم حصرهم وإلغاء امتحانهم في الفصل الدراسي إلا بعذر طبي او اجتماعي مقبول ينظر فيه مجلس الكلية، ويطبق هذا على طلاب الانتظام المستجدين والباقين للإعادة، والطلاب الوافدين، منوهة أن جهاز البصمة مراقب بكاميرات مراقبة لذا يرجى التعامل معه بحرص حتى لا تضع نفسك في موضع المساءلة القانونية بإتلاف المال العام.

من ناحية أخرى، نظم مكتب التميز الدولي بجامعة الأزهر برئاسة الدكتور ياسر حلمي، وعضوية كل من: الدكتور محمد فاروق، والدكتور أحمد الشافعي، والدكتور محمد عزت، زيارة إلى الصين لحضور منتدى التعاون الصيني- الأفريقي الذي عقد في مدينة ووهان، وجمع نخبة من أساتذة الجامعات الأفريقية والصينية؛ لمناقشة سبل التعاون في مجالات التعليم العالي ومخرجاته نحو الابتكار الصناعي ونقل التكنولوجيا.

وزيرة التضامن تتابع عمليات التقديم لحج الجمعيات الأهلية

كتبت- خلود حسن:

أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي أن الدكتورة مايا مرسي تتابع عمليات التقديم لأعضاء الجمعيات الأهلية الراغبين في أداء فريضة الحج لموسم 1446هـ - 2025م، حيث تم فتح باب التقدم لحج الجمعيات الأهلية يوم الأحد الماضي ويستمر التقديم حتى الخميس 28 نوفمبر الجاري.



د. مايا مرسي



وأوضحت أن اللجنة العليا للحج برئاسة رئيس مجلس الوزراء خصصت 12 ألف تأشيرة يتم تنفيذهم عن طريق المؤسسة القومية لتيسير الحج التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.

ووضعت الوزارة عددًا من الشروط الواجب توافرها في الراغب لأداء فريضة الحج لهذا الموسم منها أن يكون أحد أعضاء الجمعية العمومية للجمعية الأهلية المسجل بعضويتها عند تقديم الطلب، ومسدد الاشتراك السنوي سواء كان عضوًا عاملًا أو منتسبًا، وأن تكون الجمعية أو المؤسسة مقيدة قبل تاريخ 30 يونيو 2024م، ولم يوقع على الجمعية أو المؤسسة أي جزاءات نتيجة لمخالفات قانونية أو مالية ثبتت بحقها بحكم نهائي، كما لم يسبق للمتقدم الراغب في أداء الفريضة الحج من قبل طوال حياته، حيث سيتم التحقق من الحجاج الفائزين فقط عقب إعلان نتيجة القرعة، وذلك من خلال تقديم شهادة التحركات.

وأشارت إلى أن من بين الشروط الواجب توافرها في المتقدم لأداء فريضة الحج أن يكون كامل الأهلية لأداء المناسك، ومصري الجنسية، ويعتمد عند تحديد سن مقدم الطلب تاريخ 19 فبراير 2025م الموافق 20 شعبان 1446هـ، حيث لا يقل سن مقدم الطلب عن 25 عامًا، ويستثنى من ذلك المرافق لأحد الوالدين لا يقل عمره عن 18 عامًا، ولا يشترط وجود محرم شرعي للسيدات دون 45 عامًا.

وأكدت أنه لن يسمح للفئات المرضية التالية التقدم بطلب لأداء مناسك الحج، حيث إنهم الأكثر عرضة لمخاطر العدوى، وذلك وفقًا لتعليمات وزارة الصحة المصرية، وهم: مرضى الفشل الكلوي، مرضى تليف الرئة، حالات السمنة المفرطة.

بالتعاون مع جامعة سوهاج:
..وأسبوع (الدين والعمران) بمجمع البحوث الإسلامية

كتب – إيهاب نافع:

أطلق مجمع البحوث الإسلامية، الأحد الماضي، فعاليات (الأسبوع الثالث للدعوة الإسلامية)، بجامعة سوهاج، تحت عنوان:(الدين والعمران.. معطيات ودلالات)، وذلك في إطار توجيهات الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بتكثيف البرامج والفعاليات الدعوية والتوعوية؛ بما يحقِّق دَور الأزهر ورسالته الدعوية والتوعوية.



د محمد. الجندي

أكد الدكتور محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية أن اختيار موضوع الأسبوع الثالث للدعوة يأتي انطلاقًا من أنَّ العَلاقة بين الدِّين والعمران وثيقةٌ ومتشابكة؛ إذْ إنَّ بناء المجتمع الصالح لا يتحقَّق إلا بتكامل الجوانب الدِّينية والدنيويَّة، والدلالات التي تحملها هذه العَلاقة تعبِّر عن التكامل بين الرُّوح والمادَّة، وبين العبادة والمعاملات، وبين الفرد والمجتمع، كما تعكس عُمق الاهتمام الإسلامي بالدنيا والآخرة، وأنَّ السعي إلى الرِّزق وتحسين الحياة ليس تناقضًا مع العبادة والتقوى، بل هو جزءٌ منها.

أوضح أن لقاءات أسبوع الدعوة يشترك فيها نخبة من علماء الأزهر ، في إطار مبادرة رئاسة الجمهورية(بداية جديدة لبناء الإنسان)، التي تهدف إلى إعداد خريطة فكريَّة تتناول بناء الإنسان من جميع جوانبه الفكريَّة والعقديَّة والاجتماعيَّة، وترسيخ منظومة القِيَم والأخلاق والمُثُل

غدا: ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد عاطف السادات

تقيم وزارة الأوقاف بالتعاون مع عقيدتي ندوة علمية كبرى تحت عنوان: "تحري الكسب الحلال وثمراته" غدا الأربعاء عقب صلاة العشاء بمسجد عاطف السادات – منشأة القناطر - الجيزة.

يحاضر فيها كل من: د. محمد الشافعي، مدير إدارة الإرشاد والشباب بالديوان العام لوزارة الأوقاف، د. أحمد أبو طالب، مدير الدعوة بمديرية أوقاف الجيزة، ويقدمها الزميل جمال سالم، مدير التحرير.

الذكاء الاصطناعي فى مؤتمر أدب الطفل بدار الكتب والوثائق

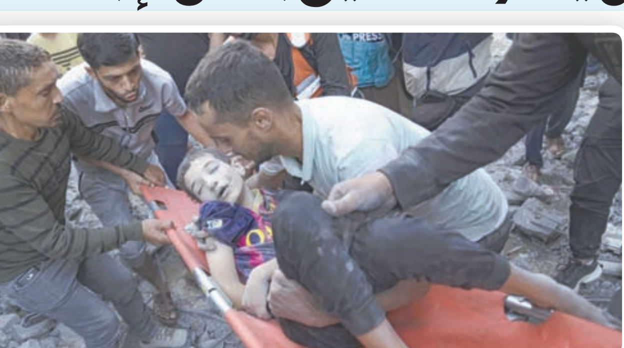
كتبت – منى الصاوي:

تقيم دار الكتب والوثائق القومية، برئاسة الدكتور أسامة طلعت، غدا وعلى مدي يومين المؤتمر السنوي التاسع حول "أدب الطفل والذكاء الاصطناعي" بقاعة علي مبارك فى مقر دار الكتب بكورنيش النيل

يتضمن المؤتمر 4 جلسات علمية، تدور جلسته الأولى حول "توظيف الذكاء الاصطناعي لصناعة محتوى أدب هادف للطفل"، برئاسة الدكتورة إيناس محمود حامد، أستاذ إعلام الطفل بجامعة عين شمس وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، أما الجلسة الثانية فبعنوان "توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال أدب الطفل لصون التراث"، برئاسة الدكتور محمود إسماعيل، أستاذ الإعلام، جامعة عين شمس، بينما تتناول الجلسة الثالثة " فرص وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي فى أدب الأطفال"، برئاسة الدكتور جمال شفيق أحمد، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، والجلسة الرابعة بعنوان "مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي فى أدب الأطفال (سبل الحماية – ووسائل التوعية)"، ويرأسها الدكتور محمد عبد الفتاح أبو رزقة، عميد كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

يشارك في المؤتمر (19) باحث من المشتغلين بأدب الطفل، وكذلك الباحثين الأكاديميين في المجالات ذات الصلة، وهم: نوريكو توميزاوا، أشرف حافظ، أمل جمال، الدكتور خالد أحمد، الدكتورة شيماء عبد العزيز، الدكتورة مروة ململوم، الدكتورة إيناس محمود حامد، منتصر ثابت، الدكتورة نسرين محمود، الدكتورة نورا عبد العظيم، الدكتور حسام قطب، الدكتورة داليا مصطفى، الدكتور كرم خليل، تاجوج الخولي، الدكتور السيد نجم، الدكتورة أميمة جادو، رانيا سلامة، فاطمة فؤاد، الدكتورة أميرة سعيد

البابا فرنسيس يدعو للتحقيق بشأن الإبادة الجماعية فى غزة



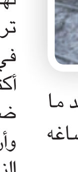
دعا البابا فرنسيس بابا الفاتيكان إلى إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كانت الهجمات التي تشنها إسرائيل على غزة تشكل إبادة جماعية، وذلك بحسب ما جاء في مقتطفات نُشرتها صحيفة "لا ستامبا" الإيطالية، الأحد الماضي من كتاب جديد يصدر خلال أيام.

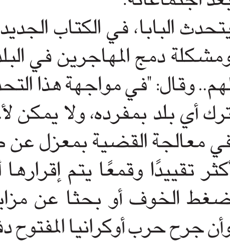
كشفت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية أن هذه هي المرة الأولى التي يحث فيها لبابا فرنسيس علنا على إجراء تحقيق في مزاعم الإبادة الجماعية بشأن أفعال إسرائيل في قطاع غزة، وسبق أن قال في سبتمبر الماضي إن هجمات إسرائيل في غزة ولبنان كانت غير أخلاقية وغير متناسبة، وأن جيشها تجاوز قواعد الحرب.

ويصدر اليوم الثلاثاء الكتاب الذي كتبه هيرنان رييس ألكايد، ويستند إلى مقابلات مع البابا تحت عنوان "الأمل لا يخيب أبدًا. الحجاج من أجل عالم أفضل"، وذلك قبل الاحتفال بيوبيل البابا في 2025.. ومن المتوقع أن يأتي يوبيل فرانسيس، الذي يستمر عامًا، بأكثر من 30 مليون حاج إلى روما للاحتفال بالعام المقدس.

وقال البابا، في المقتطفات، "وفقًا لبعض الخبراء، فإن ما يحدث في غزة له خصائص الإبادة الجماعية.. ويجب أن نحقق بعناية لتحديد ما إذا كان يتناسب مع التعريف الفني الذي صاغه خبراء القانون والهيئات الدولية".







جدير بالذكر أنه في العام الماضي، عقد البابا فرنسيس لقاءات منفصلة مع أقارب المحتجزين الإسرائيليين في غزة والفلسطينيين الذين يعيشون وسط الحرب وأشعل عاصفة نارية باستخدام كلمات يتجنبها دبلوماسيو الفاتيكان عادة، مثل "الإرهاب" و"الإبادة الجماعية". وتحدث في ذلك الوقت عن معاناة الإسرائيليين والفلسطينيين بعد اجتماعاته.

يتحدث البابا، في الكتاب الجديد عن الهجرة ومشكلة دمج المهاجرين في البلدان المضيفة لهم.. وقال: "في مواجهة هذا التحدي، لا يمكن ترك أي بلد بمفرده، ولا يمكن لأحد أن يفكر في معالجة القضية بمعزل عن طريق قوانين أكثر تقييدًا وقمعًا يتم إقرارها أحيانا تحت ضغط الخوف أو بحثا عن مزايا انتخابية.. وأن جرح حرب أوكرانيا المفتوح دفع الآلاف من الناس إلى ترك منازلهم، وخاصة خلال الأشهر الأولى من الصراع".

طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**



mostafayaseen1968@gmail.com

متى يفيق العالم؟!

حرب الإبادة التي ترتكبها عصابات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني على مدار العقود السبعة الماضية، لم تحظ بالاهتمام العالمي مثلما حدث في أبشع وأحدث صورها منذ السابع من أكتوبر 2023، لعدة أسباب لعل أبرزها وأهمها تطور وسائل الإعلام والتواصل المختلفة التي أسقطت كل أقنعة الزيف والإضلال والتغييب التى كانت تمارس سابقا.

لقد وصلت جرائم الإبادة الجماعية إلى الحد الذي دفع بابا الفاتيكان البابا فرنسيس، للدعوة إلى التحقيق بشأن الإبادة الجماعية فى غزة، وذلك بحسب ما جاء في مقتطفات نشرتها صحيفة "لا ستامبا" الإيطالية، الأحد الماضي من كتاب جديد يصدر خلال أيام.

وكشفت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية أن هذه هي المرة الأولى التي يحث فيها البابا فرنسيس علنا على إجراء تحقيق في مزاعم الإبادة الجماعية بشأن أفعال إسرائيل في قطاع غزة، وهو الذى سبق وأن قال في سبتمبر الماضي (إن هجمات إسرائيل في غزة ولبنان كانت غير أخلاقية وغير متناسبة، وأن جيشها تجاوز قواعد الحرب).

وبالطبع فإن بابا الفاتيكان يعتبر أكبر شخصية دينية في العالم المسيحى، والجميع يتلقف كلمته وينتظرها بشوق وتلهف، وإن كانت الشعوب جميعها تدرك هذه الحقيقة المؤلمة، إلا من رحم ربى وهم الذين غيبتهم الضلالات الصهيونية أو الأطماع البهيمية. ولطالما نبه وحذر ايضا أكبر شخصية دينية في العالم الإسلامي وهو فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف د. أحمد الطيب، من هذا الوضع المزرى والمأساة الإنسانية التي يعانيها الفلسطينيون.

وقد أجمع كل القادة والزعماء والرؤساء العرب والمسلمين في اجتماع قمتهم الطارئة بالرياض السعودية الأسبوع الماضي، على ضرورة وقف حرب الإبادة هذه.

واتفق معهم معظم قادة وشعوب العالم المختلفة، من كل الفئات والطبقات، وقد وقع آلاف المفكرين والعلماء العالميين، بعضهم حائز على جوائز عالمية، رسالة تنادى بمقاطعة المؤسسات الثقافية الإسرائيلية، ومن بين أبرز الذين وقعوا على الرسالة، بيرسيفال إيفرت، سالي روني، كافيه أكبر، راشيل كوشنر، جومبا لاهيري، جوستين توريس، فيت ثانه نجوين، آني إرنو، إلى جانب أكثر من 2700 شخص آخر، بما في ذلك أيضا الناشرون والوكلاء الأدبيون والمهرجانات الأدبية. (بحسب ما ذكر موقع نيويورك تايمز).

بل إن أمين عام منظمة الأمم المتحدة جوتيريش، عجز بنفسه عن إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة عبر الحدود حينما منعته عصابات الاحتلال الإسرائيلي وهو موجود فى رفح المصرية!

إذن، العالم كله يسعى لوقف المجازر والإبادة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، لكن شرذمة وطغمة قليلة فاسدة مجرمة تصر على غيها وضلالها، وللأسف الشديد لا يستطيع العالم بمن فيه من حكماء وراشدين، يقفون عاجزين عن فعل شئ!

فأى دين أو عقيدة أو فلسفة أو منطق، يتبعه أولئك المجرمين الذين تجاوزوا الجرائم النازية، التى يتباكون منها، و"يستحلبون" الشعوب باسمها؟!

إنها قمة المأساة المميتة، أن يقف العالم كله مكتوف الأيدى، معصوب الأعين، وقلة صهيونية نازية تقوده نحو الهاوية! فمتى يفيق العالم وينقذ نفسه بما تبقى له من وصف الإنسانية، إن كانت مازالت فيها بقية؟!

كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**



ibrahim.nssr@gmail.com

إلا المواريث يا دكتور سعد "1"

الدكتور سعد الدين الهلالى أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر الشريف يفاجئنا بين الحين والآخر بإثارة بعض القضايا الخلافية التى تحتمل أن يكون فيها أكثر من رأى، أو هى محل خلاف بين فقهاء الأمة، وقد يتبنى رأيا غريبا أو شاذا فى مسألة ما، بدعوى أن عالم الدين عليه أن يعرض كل الآراء، وعلى كل إنسان أن يختار من الآراء ما يناسبه بعد استفتاء قلبه. وفى هذا السياق يزعم الدكتور الهلالى أن كل إنسان سيد ولا ينبغى لأى عالم أن يختار له رأيا من الآراء، بل يود لو أن كل إنسان اجتهد فى فهم النصوص وحده دون الرجوع للعلماء، وهو بذلك ينسف الآيات الكريمة التى تحث على طلب العلم الشرعى، وتوضح أن أشرف العلوم هى علوم الدين، وتؤكد أن العلم الدينى ينفر إلى طلبه بعض المسلمين وليس جميعهم، ويتفقهوا فيه حتى إذا تمكنوا منه جلسوا للفتوى وتعليم غيرهم ممن تخصصوا فى العلوم الأخرى التى يحتاجها الناس لتستقيم لهم الحياة، كالطب والهندسة والصيدلة والعلوم والتجارة وغيرها من التخصصات التى هى فرض كفاية إذا لم يقم بها نفر من المجتمع يأثم الجميع، شأنها شأن علوم الدين سواء بسواء.

وما كنت أتصور أن تبلغ جرأة الدكتور سعد الهلالى إلى درجة الخوض فى مسألة من مسائل المواريث الواردة فى الآية الحادية عشر من سورة النساء: "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ.."، ويحاول أن يخرجها من كونها آية محكمة لا تحتاج إلى تأويل، ويخضعها لاجتهاده هو ولا أقول لاجتهاد العلماء، فيرى أنه لا مانع من المساواة فى ميراث الذكر والأنثى إذا حدث التراضى بينهما.

عن أى تراض تتحدث يا فضيلة الدكتور فى قضية حسمها القرآن الكريم، وليس فيها خلاف بين علماء الأمة العدول الثقات من لدن سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى أن جاء بعض علماء آخر الزمان، ورأو أنه لا مانع من مساواة الذكر بالأنثى فى المواريث، ولا مانع من حظر تعدد الزوجات وتجريمه قانونا، وليس ذلك منا ببعيد، ولعل الدكتور الهلالى يسير فى هذا الاتجاه المرفوض جملة وتفصيلا، وقد أنكر الأزهر الشريف ذلك حين قررت دولة شقيقة تطبيق ذلك.

إن محاولة التعديل في أنصبة المواريث الإسلامية أمر شديد الخطورة، لأنها تمس جوانب شرعية منصوص عليها في القرآن الكريم خاصة في سورتي النساء والبقرة، وهي واضحة ولا مجال للاجتهاد أو التعديل فيها لأنها تشريع إلهي. وأي محاولة لتعديلها تعني معارضة لأوامر الله، وهذا يعتبر خروجا عن الشرع الإسلامي الحنيف، الذى وضع نظام المواريث لضمان العدالة الاجتماعية وتحقيق التوازن داخل الأسرة.

وتغيير هذه الأنصبة يمكن أن يؤدي إلى تفكيك الروابط الأسرية وتفاقم النزاعات العائلية، مما يضعف النسيج الاجتماعي. وفى الوقت نفسه يمكن أن يعتبر سابقة تشجع على تعديل تشريعات أخرى، مما يفتح الباب أمام استبعاد أو تحريف الأحكام الشرعية الأخرى. وهذا قد يؤدي إلى ضعف الالتزام بالدين وتشويش المبادئ الإسلامية. وأى محاولة لتغيير الأنصبة الشرعية فى المواريث سوف يثير جدلا فقهيا بين العلماء والمؤسسات الدينية، وقد يؤدي إلى اختلافات حادة في المجتمعات الإسلامية، مما يزيد وحدة الأمة الإسلامية ضعفا على ضعف. والتلاعب بهذه الأنصبة الشرعية يعتبر تعديا على حدود الله، وقد يكون له عواقب دينية وأخروية وخيمة، حيث وردت نصوص فى القرآن والسنة تحذر من مخالفة أحكام الله في المواريث، ودعوى التراضي بين الذكر والأنثى على المساواة دعوى باطلة، وهذا إن شاء الله تعالى ما نوضحه فى المقال القادم.

لإساءته للإسلام:

تقرير المفوضين يطالب بوقف عرض فيلم "الملحد"





أعلن المحامي مرتضى منصور إن القضاء الإداري في مصر أصدر قراراً بإلغاء ترخيص فيلم «الملحد» ومنع عرضه في جميع السينمات، بداعي «إساءته للدين الإسلامي»، وذلك على خلفية الدعوى التي قدمها "منصور" واختصم فيها عدداً من المسؤولين وصناع الفيلم، وصدر على إثرها تقرير «المفوضين».

وفق بيان "منصور"، فإن «تقرير هيئة المفوضين الذي أعده المستشار محمد جمال يوسف، المفوض بمجلس الدولة، وإشراف المستشار محمود عبدالله عامر، نائب رئيس مجلس الدولة، انتهى إلى قبول دعواه وإلغاء الترخيص الصادر بعرض فيلم الملحد ومنع عرضه».

حكم سابق

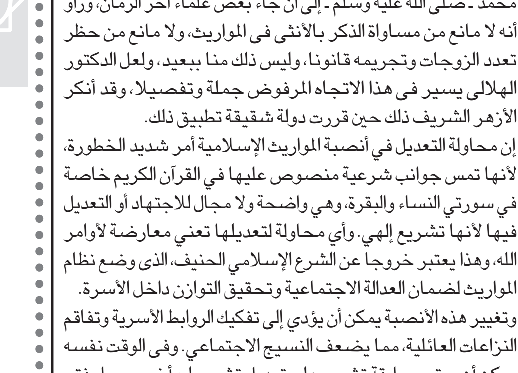
[illegible]

ويحق لهم في تقريرهم المطالبة بحذف أي عدد من المشاهد أو الكلمات التي تأتي على لسان أبطال العمل الفني كما يحق لهم الرفض لكن مع تقديم الأسباب التفصيلية لهذا الرفض.

وفي حالة موافقة اثنين من الرقباء على تصوير سيناريو العمل الفني يكون لرئيس الرقابة القدرة على منح مؤلف العمل أو الشركة المنتجة موافقة مبدئية على تصوير السيناريو على أن تكون الموافقة النهائية بعد مشاهدة نسخة العمل الفني.

بعد تصوير العمل تتقدم الشركة بنسخة من العمل الفني للرقابة التي تعيد تشكل اللجنة التي سبق وقرأت السيناريو لتقوم بمشاهدة نسخة عمل المصنف الفني وإعطاء الرأي الأخير في عرضه أمام الجمهور سواء كان فيلم أو مسلسل.

[illegible]



حذر المجلس القومي للطفولة والأمومة من استغلال الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي لأجل التربح .. حيث أكدت رئيسة المجلس د. سحر السنباطي بأن المجلس سيتخذ كافة الإجراءات القانونية وفقا لقانون حماية الطفل .

يأتي هذا التحذير بعد انتشار ظاهرة استغلال الأطفال في مختلف المراحل العمرية في صناعة المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، سواء من خلال التمثيل أو الرقص أو الغناء، من أجل تحقيق الشهرة وكسب المزيد من المتابعات والمشاهدات، دون أن يضعوا في اعتبارهم الأضرار النفسية والاجتماعية التي تلحق بهؤلاء الأطفال .

تحقيق: سمر هشام

بعد انتشارها بشكل مخيف على كافة المنصات

«القومي للأمومة والطفولة» يحذر من استغلال الأطفال على مواقع التواصل

وائل نجم: قانون العقوبات يحول دون استغلال الأصغر من 18 عاما

في البداية يوضح د. عبد العزيز آدم أخصائي علم النفس السلوكي وعضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية، أن المتاجرة بالأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المال ظاهرة حديثة تتزايد مع ازدياد شعبية هذه المنصات، حيث يلجأ بعض الأباء ومنشئ المحتوى إلى استخدام أطفالهم في مقاطع فيديو أو صور بهدف كسب متابعين وجذب شركات إعلانية، ما يُترجم إلى أرباح مالية ، ومع أن بعضهم يرى أن هذه الأنشطة غير ضارة، فإنها تحمل مخاطر حقيقية على الأطفال من عدة جوانب.

ويؤكد أن هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا من الظواهر المقلقة في العصر الحديث، حين يستخدم البعض أطفالهم كوسيلة رخيصة لجذب الانتباه، ومن ثم تحقيق مكاسب مالية سهلة، هذا النوع من الاستغلال يعرض الأطفال لمخاطر متعددة تؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي وتُهدد حقهم في العيش بكرامة وخصوصية.

يقول د. عبد العزيز: لعل أبرز هذه الأضرار ما يتعلق بالجانب النفسي والعاطفيّ لدى هؤلاء الأطفال حيث يؤدي ظهور الأطفال المتكرر في المحتوى المنشور إلى شعورهم بأن قيمتهم مرتبطة بجذب الجمهور، مما قد يؤثر على ثقتهم بأنفسهم ويفرض عليهم ضغوطات نفسية قد لا يفهمونها في صغرهم ، سيما أن تفاصيل حياة الطفل وصوره تصبح متاحة للغرباء دون إذنه أو استيعابه لذلك، مما يضعف إدراكه للخصوصية الشخصية، وقد يعرضه لمخاطر الاستغلال أو التنمر الإلكتروني.

ويؤكد عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية بأن هذه الظاهرة تعزز مفهومًا خاطئًا لدى الأطفال بأن النجاح يُقاس بعدد المتابعين أو المال المكتسب، بدلاً من القيم الأخلاقية والاجتماعية، مما يؤثر على بناء شخصيتهم. كذلك قد يواجه هؤلاء الأطفال صعوبات في النمو الاجتماعي بسبب الضغوط المبكرة والمتطلبات التي تفرضها عليه شهرة مواقع التواصل، وقد يترتب على ذلك مشكلات نفسية واجتماعية لاحقاً لديهم في مرحلة الشباب.

د. عبدالعزيز آدم: ظاهرة مقلقة ودخيلة على مجتمعنا

ويشدد د. عبد العزيز ،على ضرورة وضع حلول جذرية لتلك الظاهرة المتفاقمة الدخيلة على مجتمعنا، بتوعية الأهل بخطورة هذا النوع من الاستغلال، وتشجيعهم على حماية خصوصية أطفالهم واحترام حقوقهم، من خلال حملات توعوية منظمة ومدروسة عبر وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، لتحفيز الأهل على التفكير في مصلحة الطفل قبل أي اعتبارات مادية . مؤكدا ضرورة تعليم الأطفال القيم الأخلاقية الأساسية منذ الصغر، كالصدق والأمانة والاحترام، مع تقديم نماذج إيجابية تتجنب أي شكل من الاستغلال.

ظاهرة مثيرة للقلق

ويرى د. ابراهيم محمد على، أستاذ التربية بجامعة الأزهر، أن المتاجرة بالأبناء عبر استخدامهم في فيديوهات اليوتيوب لتحقيق أرباح مالية أصبحت ظاهرة منتشرة ومثيرة للقلق، ففي ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، باتت بعض العائلات تقوم بإنشاء قنوات تعرض تفاصيل حياتهم ومواقفهم اليومية وتستخدم أطفالها كوسيلة لجذب المتابعين وزيادة عدد المشاهدات، وذلك بهدف الحصول على أرباح مالية ومكاسب عينية .

ويشير إلى أن الدافع وراء استغلال الأطفال والمتاجرة بهم في مثل هذه الأعمال قد يكون ماديًا حيث يحقق أصحاب هذه القنوات أرباحًا كبيرة وهو ما يدفعهم للمزيد من المحتوى بغض النظر عن تأثيره على أطفالهم، وقد يكون الدافع لذلك هو الرغبة في الشهرة وزيادة عدد المتابعين فبعض الآباء يرغبون في تحقيق الشهرة من خلال أبنائهم. موضحا أن خطورة هذه المتاجرة بالأطفال تكمن فيما ينتج عنه من تأثير سلبي عليهم ،فقد يجد الطفل نفسه مجبرًا على التمثيل أو إظهار مشاعر معينة أمام الكاميرا، مما يؤثر على صدقه وعفويته في الحياة الواقعية .

ويحذر من خطورة تقديم حياة الأطفال بتفاصيلها للجمهور فذلك يساهم في انتهاك خصوصيتهم، ويؤثر على شعورهم بالأمان، وقد يصبحون أكثر عرضة للتنمر من قبل أقرانهم؛ وبالتالي يمكن القول بأن استغلال الأطفال في المحتوى الرقمي بغرض الكسب المالي يساهم في تربيتهم على قيم مغلوطة، حيث يصبح لديهم انطباع بأن قيمتهم تتحدد بقدر ما يقدمونه من محتوى للمشاهدين، وليس بشخصيتهم أو مهاراتهم الحقيقية.

ويطالب د. ابراهيم بضرورة المحافظة على أخلاقيات أطفالنا في ظل ذلك، فيجب على الآباء إدراك أهمية تربية أطفالهم على القيم والأخلاقيات التي تعزز احترام الذات والخصوصية وأن يسعوا إلى تحقيق بيئة سليمة تتيح لهم نموًا طبيعيًا بعيدًا عن الاستغلال، كما ينبغي للوالدين احترام حدود الأطفال وعدم وضعهم في مواقف تجعلهم عرضة للتنمر أو الضغط النفسي، إضافة إلى ضرورة مراقبة الوالدين تأثير هذه الفيديوهات على نفسية الطفل، والتأكد أنه يتمتع بالطفولة الطبيعية بعيدًا عن متطلبات الشهرة والضغوط المرتبطة بها.

جريمة جنائية

ومن جانبه يوضح وائل نجم، المحامي وسكرتير مفوضية الأمم المتحدة للاعلام بالشرق الأوسط، أن قانون العقوبات وضع العديد من المواد في حاله استغلال أى طفل دون الـ18 عاما الذين يتم استغلالهم من قبل أى أشخاص سواء كانوا من ذويه أو لا يقربون له، فى أعمال جنسية أو كان هذا الاستغلال بالاتجار فيهم أو استغلالهم لتحقيق مصالح شخصية لهم ،فكل هذه الأفعال تعد جريمة جنائية معاقب عليها ضمن مواد قانون العقوبات المصرى وبالتحديد بنص قانون العقوبات رقم 58 لسنة 1937 والخاص بعقوبات هذه الجرائم .

أضاف، بأن المادة (291) من القانون نصت على أنه «يحظر كل مساس بحق الطفل فى الحماية من الاتجار به أو الاستغلال الجنسى أو التجارى أو الاقتصادى أو استخدامه فى الأبحاث والتجارب العلمية ويكون للطفل الحق فى توعيته وتمكينه من مجابهة هذه المخاطر ومع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها فى قانون آخر يعاقب بالسجن المشدد مدة لا تقل عن 5 سنوات وبغرامة لا تقل عن 50 ألف جنيه ولا تجاوز 200 ألف جنيه وذلك على كل من باع طفلًا أو اشتراه أو عرضه للبيع وكذلك من سلمه أو تسلمه أو نقله باعتباره رقيقًا أو استغله جنسيًا أو تجاريًا أو استخدمه فى العمل القسرى أو فى غير ذلك من الأغراض غير المشروعة ولو وقعت الجريمة فى الخارج».

ويشير نجم، إلى أن القانون عاقب بذات العقوبة من سهل فعلًا من الأفعال المذكورة فى الفقرة السابقة أو حرض عليه ولو لم تقع الجريمة بناءً على ذلك ومع عدم الإخلال بأحكام المادة (116 مكرر) من قانون الطفل تضاعف العقوبة إذا ارتكبت من قبل جماعة إجرامية منظمة عبر الحدود الوطنية ، مع مراعاة حكم المادة (116 مكرر) من القانون المشار إليه يعاقب بالسجن المشدد كل من نقل من طفل عضوًا من أعضاء جسده أو جزءًا منه، ولا يعتد بموافقة الطفل أو المسئول عنه.

خطورة اجتماعية ودينية

ومن جانبه يؤكد د. مسعد الشايب - دكتوراه في علوم القرآن – أن استغلال أبنائنا في المتاجرة والتربح المادي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من الظواهر المؤسفة في مجتمعنا .. مشيرا إلى أن هذا الأمر له خطورته على أطفالنا حاليًا ومستقبليًا يعرضهم لخطورة العين والحسد، فنبينا (صلى الله عليه وسلم) يقول: (جُلُّ (أكثر) مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ) يَعْنِي بِالْعَيْنِ، وكذلك أيضا يربي في نفوسهم الجشع، والطمع، واستغلال أي شيء في سبيل تحقيق المكاسب المادية كما حدث معهم من آبائهم. فضلًا عن العديد من السلوكيات الأخرى السيئة.

د. ابراهيم محمد علي: انتهاك لخصوصيتهم ويؤثر على شعورهم بالأمان

ويشير إلى أن ذلك يؤخرهم في التحصيل العلمي، بسبب الإجهاد والجلوس الطويل أمام وسائل البث، وقد يصرفهم بالكلية عن المذاكرة، والتحصيل العلمي ، توهين العلم، والتفوق العلمي في نفوسهم، حيث رأوا كسب المال من هذا الطريق سهلًا، فلم يتعبون أنفسهم ليوظفوا بعد ذلك بجنيهات قليلة؟

ويؤكد د. الشايب أن الوالدين هما المسئولان في المقام الأول عن تربية أولادهما وغرس القيم الإيمانية والتربوية الأخلاقية في نفوسهم منذ بلوغ سن التمييز، ومن هذه القيم الوفاء بالوعد لهم، وعدم الكذب عليهم، ليتعودوا الصدق والوفاء بالوعد منذ صغرهم، فعن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: (لَا يَصلحُ الكَذبُ فِي جِدٍ وَلَا هَزلٍ، وَلَا أَن يَعد أَحدُكُم ولَدَهُ شَيْئًا ثُم لَا يُنجِزُ لَهُ)، وإلقاء السلام عليهم عند لقائهم، لتربيتهم على ثقافة السلام وتعويدهم على نشره. مشددا على ضرورة ملاعبتهم، والرأفة والرحمة بهم، لتربيتهم على ذلك، بدلًا من استغلالهم تجاريًا.

د. عبدالعزيز آدم

د. مسعد الشايب

د. ابراهيم محمد على

تزخر صفحات السوشيال ميديا بمنتجات لا حصر لها بداية من لوازم المطبخ والأجهزة الكهربائية والأثاث والسيارات وانتهاء بملابس الرجال والسيدات، وكان لملابس السيدات نصيب كبير فى الترويج لها على كافة الصفحات والمواقع ويتم استخدام الفتيات سواء المحجبات أو غيرهن للترويج لهذه المنتجات وكأنهن سلعة تباع وتشترى!

وتقوم بعض الماركات بالاستعانة ببعض الاعلاميات لتزكية منتجاتها وذلك بارتداء الملابس والدعاية ليكون لها صدى وقبول لدى المتابعين! ويتساءل الكثيرون حول مشروعية التسويق الالكترونى بشكل عام واستخدام الفتيات والسيدات للترويج لهذه المنتجات؟

أهلا بـ"التسويق الإلكتروني".. و"تسليع" المرأة مرفوض

د نادية قطب: شركات الإعلانات تجرى وراء الربح

يؤكد د. أسامة زينهم، مدرس التربية الاسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة: لا مانع ولا حرج فى التسويق الاليكترونى والترويج للسلع المختلفة عن طريق الانترنت لكن بشرط أن تكون هذه المنتجات التى يتم الترويج لها مباحة شرعا وتتفق مع أصولنا الاسلامية وثقافتنا الدينية. كما يشترط فى هذه المنتجات ألا تكون محرمة شرعا كما هو الحال فى الترويج للخمور وغيرها من الأشياء التى يحرمها الشرع الحنيف، فلا يجوز بأى حال من الأحوال الترويج لتلك المنتجات لأن ذلك يعد من باب التعاون على الباطل والإثم.

ورفض بشدة استخدام الفتيات فى الترويج للسلع المختلفة لأن ذلك يقلل من قدر الفتاة وكرامتها، فضلا عن أن الاعلان يتطلب منها التمايل والتراقص وهذا لا يجوز للفتاة المسلمة.

وشدد على ضرورة عرض مزايا السلعة بجانب عيوبها حتى يكون المشترى على علم وبصيرة بكل شيء فلا يشترى سلعة ثم يفاجأ بعيوبها كما الحال اليوم، فضلا عن كونه لا يستطيع ردها أو استبدالها.

غش وتدليس

واستنكر اشتراط بعض الشركات على العملاء عدم فتح السلعة أو رؤيتها ومطالبتهم باستلامها مغلفة من مندوب شركة الشحن، واعتبر ذلك تعنتا من الشركة وغشا وتدليسا للعملاء خاصة أن بعض العملاء يجدون عيوبا فى السلعة بعد شرائها ولا يستطيعون التواصل مع مسؤلى الصفحات لردها واسترجاع أموالهم.

لغة الأرقام

أما د. نادية قطب ،مدرس الاعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة، فتحدثت بلغة الأرقام والاحصاءات التى بين يديها حيث أكدت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعى زاد بشكل ملحوظ فى السنوات الأخيرة، حيث بلغ عدد مستخدمى مواقع الشبكات الإجتماعية عبر الانترنت فى جميع أنحاء العالم حوالى 2,46 مليار عام 2017 , وتجاوز 3,09 مليار مستخدم فى نهاية 2021 , وفى أكتوبر 2019 كان لدى فيس بوك وحده 2,45 مليار مستخدم شهريا وتجاوز انستجرام مؤخرا المليار مستخدم أيضا، ووفقا لمواقع الإحصاء ات الدولية فقد وصل عدد مستخدمى وسائل التواصل الإجتماعى فى يوليو 2022 الى 4,70 مليار بما يشكل نسبة 59 % من سكان العالم البالغ عددهم 7,98 مليار نسمة. وطبقا لهذه الأرقام فإن شركات الاعلانات تتجه لاستخدام التسويق الاليكترونى لمنتجاتها بدلا من التسويق التقليدى مستفيدة من قوة مواقع التواصل الاجتماعى، ومن شهرة ومشاهير السوشيال ميديا فى الترويج لمنتجاتها باعتبارها أكثر مصداقية وجديرة بالثقة وأكثر اقناعا للشباب والفتيات .

أضافت: رغم اعتراضى على استخدام المرأة فى الاعلانات سواء فى القنوات المختلفة والاعلانات التقليدية وكذلك اعلانات السوشيال ميديا إلا أنه واقع نراه ونشاهده جميعا، فالمنتجون يذهبون للوجوه المشهورة والمؤثرة للتسويق لمنتجاتهم حيث يتم توظيفهم للترويج لمنتجات متنوعة مثل الملابس والحقائب والأحذية والهواتف المحمولة وكذلك المكياج وغيرها من المنتجات عبر صفحاتهم الشخصية ذات الانتشار الواسع والتى يتابعها مئات الالاف وأحيانا يصل عدد متابعيهم الى الملايين .

مشاهير الميديا

أشارت د. قطب، الى اعتماد بعض الشركات الاعلانية على عدد من الاعلاميات المؤثرات حيث يمثل الاعتماد عليهن استراتيجية فعالة لجذب الجمهور وزياة الوعى بالعلامة التجارية مما يسهل قبول رسائل التسويق معتمدين فى ذلك على القاعدة الجماهيرية المتابعة لهؤلاء الاعلاميات على منصات التواصل الاجتماعى مما يزيد من احتمالية التعرف على المنتج وشرائه بطريقة أسرع، فعلى سبيل المثال يمكن لشركة مستحضرات تجميل أن تستعين بإعلامية متخصصة فى المحتوى الجمالى لضمان وصول المنتج للجمهور الأنسب بغض النظر عن مدى جودة هذا المنتج من عدمه .

وشددت على أن الاعلاميات المشهورات يكون لهن تأثير كبير على قرارات الشراء خصوصا اذا قدمن أراء إيجابية حول المنتج أو نصائح عملية حوله مما يحفز المتابعين على تجربة المنتج بأنفسهم. ونصحت بضرورة عدم إقحام المرأة فى اعلانات السوشيال ميديا أو غيرها من الاعلانات المشاهدة حفاظا على كرامتها وصونا لجسدها، كما نصحت الشركات المعلنة بضرورة اظهار مزايا وعيوب المنتجات التى تسوق لها تحقيقا للشفافية ومنعا للغش والتدليس .

الضوابط الشرعية

وأوضح د. اسماعيل الشنديدى، أستاذ الفقه المساعد بجامعة طنطا، أن الأصل فى عقود المعاملات فى الاسلام التيسير على الناس بكل السبل التى توفر لهم متطلباتهم المعيشية من مأكل وملبس ومشرب وغير ذلك مما تتوقف عليه حياتهم , والأن بفضل الله أصبح من الممكن تحصيل ما يتطلبه الانسان من خلال الاتفاق الذى يحدث عبر المواقع الإليكترونية ويعقد بين طرفين من خلاله تتم عملية البيع والشراء وهذه الطريقة لا مانع منها شرعا طالما أنها تتم وفقا للضوابط التالية منها: أن تكون السلعة المتفق عليها واضحة ومعلومة القدر والجنس والصفة إما بالرؤية على مواقع التواصل أو بعرض مواصفاتها الدقيقة للمشترى والتى لا يحدث معها لبس أو تدليس أو غرر .

مشددا على أن يلتزم البائع بتسليم السلعة فى الوقت الذى حدده المشترى وإلا كان من حقه رد السلعة اذا فات وقت الانتفاع بها, إلا إذا كان التأخير لا يترتب عليه ضرر للمشترى ،فضلا عن ضرورة أن يشتمل الاتفاق على أحقية المشترى فى رد السلعة اذا وصلت إليه على غير الوصف الذى وصف له من قبل البائع أو على غير الهيئة التى رآها على موقع الشراء .

وأشار الى أن الأفضل أن يتم دفع الثمن عند وصول السلعة للمشترى بحيث يمكنه دفع الضرر أو التدليس _ ان وجد _بالامتناع عن استلام السلعة, أما فى حال الدفع المسبق لابد من وجود ضمانات قانونية تضمن للمشترى حق رد المبيع إن كان على غير الوصف المتفق عليه .

وأشار الى أنه فى حالة حدوث تغيير ثمن السلعة المتفق عليها نظرا لتغير الأسواق فى هذه الحالة لابد أن يعلم البائع المشترى بذلك فإن وافق أتم البيع وإلا فلا , حتى لا يقع ضرر على أحد الطرفين، فإذا تمت عملية البيع والشراء بهذه الضوابط السابق ذكرها فلا مانع منه شرعا بل ان ذلك يعد من النعم التى أنعم الله بها على الناس.

أما إذا اختل ضابط من هذه الضوابط فلا يجوز البيع والشراء حيئذ لأن عملية البيع والشراء فى هذه الحالة تشتمل على غرر ونصب وتدليس وربا مثل عدم تمكين مندوب التوصيل للمشترى من فتح الطرد لرؤية السلعة قبل دفع الثمن، فضلا عن عدم أحقية الشارى فى رد السلعة لو كانت على غير الوصف المطلوب أو تكلفته مصاريف أخرى إزاء تغييرها أو دفع الثمن مقدما دون أى ضمانات تضمن للمشترى حقه .

أما عن استخدام الفتيات والسيدات فى التسويق لبعض السلع على شبكات التواصل الاجتماعى فأوضح أنه لا يجوز استخدام المرأة سواء كانت محجبة أو غير، للترويج لسلعة معينة ،مستخدمة فى ذلك مفاتنها وزينتها فهذا عمل تترفع عنه المرأة المسلمة فهى ليست مبتذلة بل هى مصانة ومحفوظة بحكم الشرع والعرف.

د اسماعيل الشنديدى: المرأة مصانة بحكم الدين ولا يجوز إهانتها

د أسامة زينهم: تسخيرها فى الإعلان يقلل من كرامتها



تحقيق: مروة غانم



2024

إعلام

تشويه صورة المجتمع والخوض في السمعة الشخصية..

3 قرارات جديدة من "الأعلى للإعلام" ضد 3 قنوات

المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام
Supreme Council For Media Regulation

هل تنجح إجراءات "الأعلى للإعلام" في ضبط المشهد الإعلامي؟

في ظل تصاعد خطاب الكراهية والترويج للأفكار المتطرفة وغير الأخلاقية عبر بعض وسائل الإعلام، تُواجه مصر تحديًا كبيرًا في الحفاظ على أمنها القومي وسلامها المجتمعي.

دفعت هذه التحديات الجهات المسؤولة إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات الهادفة لضبط المشهد الإعلامي، وتنقية الشاشات من البرامج التي تحض على العنف والفتنة، وتُروج للإرهاب والأفكار غير الأخلاقية.

فهل تنجح هذه الإجـراءات في تحقيق أهدافها؟ وما هي التحديات التي قد تواجهها؟ وكيف يمكن التوفيق بين حرية الإعلام ومكافحة التطرف؟

تعقيبًا على القرارات الأخيرة، أشاد الدكتور حسن مكاوي، العميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، بقرارات المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الأخيرة، والتي تُلزم وسائل الإعلام المختلفة بتطبيق الأكواد والمعايير المهنية.

وفي تصريح خاص لـ"عقيدتي"، أكد مكاوي أن هذه القرارات "تُمثل خطوة هامة على طريق ضبط المشهد الإعلامي في مصر، والتأسيس لإعلام مهني ملتزم بأعلى معايير الجودة والموضوعية".

وأضاف، أن "تطبيق هذه المعايير يُسهم في القضاء على العديد من المخالفات والتجاوزات التي شهدها المشهد الإعلامي في الفترات السابقة".

وأعرب عن أمله في أن تُتابع جميع وسائل الإعلام التزامها بتطبيق هذه المعايير، وأن يكون ذلك محل متابعة دقيقة من قبل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

كما أكد مكاوي أهمية "توعية العاملين في الحقل الإعلامي بمبادئ الأخلاقيات المهنية، وتدريبهم على تطبيق الأكواد والمعايير بشكل فعال".

وشدد على أن الإعلام المصري يمتلك من الإمكانيات والكوادر ما يؤهله للقيام بدوره في تنمية الوعي ونشر الثقافة وخدمة المجتمع، ولكن ذلك يتطلب بيئة إعلامية مسؤولة وملتزمة بأعلى المعايير المهنية.

وأشاد بقرارات المجلس بتطبيق القانون وحماية القيم والمبادئ التي يكفلها الدستور، مع احترام خصوصية المواطنين، واصفًا تلك الخطوة بـ"الضامنة" لجودة المحتوى الإعلامي، إذ ألزم كل وسيلة إعلامية بتعيين مدير برامج متخصص يكون مسؤولاً عن المحتوى ومتفرغاً تماماً لهذه المهمة.

وأشاد مكاوى بالقرارات الجديدة الصادرة عن المجلس الأعلى للإعلام، مؤكدًا أنها لا تقتصر على ردع المخالفين ومحاسبة المسيئين فحسب، بل تمتد لتشمل حماية المجتمع من التجاوزات الإعلامية التي قد تصدر عن بعض القنوات والمنصات.

الخبراء يؤكدون.. قرارات مهمة وموضوعية للحد من الخروقات

ضبط المشهد

وفي سياق متصل، أثنى الدكتور مرزوق العادلي، أستاذ الإعلام بجامعة سوهاج، على قرارات المجلس الأعلى للإعلام، مشيدًا بدورها في ضبط المشهد الإعلامي ومواجهة بعض البرامج التي تركز على الإثارة وسعيًا وراء "الترند" على حساب تقديم محتوى هادف.

وأعرب عن تفاؤله بهذه القرارات، مؤكدًا أنها تسهم في تحسين الأداء الإعلامي ووضع حد للبرامج التي تفتقر إلى المعايير المهنية وتُغفل مسؤوليتها تجاه المُشاهد.

وشـدد على أهمية أن تكون قـرارات المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام رادعة بحقّ الإعلاميين الذين يتجاوزون الأكواد المهنية، أو يخرجون على الآداب العامة.

وأضاف مرزوق، أن القرارات الأخيرة التي أصدرها المجلس تُمثل خطوة جيدة على طريق ضبط المشهد الإعلامي، ولكنها تحتاج إلى أن تتبعها قرارات رادعة لمن يُخالف الأكواد والمعايير المهنية.

كما نوّه إلى أن المجلس قد سبق ونشر الأكواد والقوانين المنظمة للعمل الإعلامي في الجريدة الرسمية، مما يقطع الطريق على أي وسيلة إعلامية تحاول التعلل بعدم المعرفة بالقواعد المهنية. وشدد على ضرورة تطبيق القانون بحزم على كل من يُسيء استخدام وسائل الإعلام، أو يُروج للأفكار المتطرفة أو يدعو إلى العنف والكراهية، كما أكد أهمية توعية الإعلاميين بمسؤولياتهم تجاه المجتمع، وأن يكونوا قدوة في الالتزام بمبادئ الموضوعية والمصداقية والتوازن.

تحقيق: منى الصاوى

د. حسن مكاوي



قبس من هدى النبى



يقول صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا»، فمما لا شك فيه أن تاريخ الإسلام حافل بالمواقف الخالدة وبالعظماء الكرام ومن بين هؤلاء العظماء، كان سيدنا القعقاع بن عمرو التميمي، الفارس المغوار والقائد العظيم، لقد شهد حروب الرّدّة والفتوحات الإسلامية، وله بلاء عظيم في معركة القادسية، واليرموك، وغيرهما الكثير، يقول رضي الله عنه، يوم القادسية هذه الكلمة العظيمة التي تكتب بماء الذهب: «فإن النصر مع الصبر، فآثروا الصبرَ على الجزع»، فمن وسائل النصر الصبر، كما قال تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ. وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» ويقول النبي: «فإذا لقيتموهم- أي الأعداء- فاصبروا». ومن هنا وصفه أحد الصحابة الكرام بأنه لا يُهزم جيش فيه هذا الصحابي الجليل القدوة، الشجاع الزاهد القوي، ويقول سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه: «لصوت القعقاع في المعركة خير من ألف رجل». ولم لا وقد كتب سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلي سعد بن أبي وقاص يسأله: أي فارس كان أفرس في القادسية؟ كتب إليه: أنني لم أر مثل القعقاع بن عمرو، حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل في كل حملة بطلا، وكان يردد:

يَدْعُونَ قَعْقَاعًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ.. فَيُجِيبُ قَعْقَاعُ دُعَاءَ الْهَاتِفِ

وفي يوم اليرموك، قال رضي الله عنه:

أَلَمْ تَرَنَا علي اليرموك فُزنا.. كما فُزنا بأيام العراق

نسأل الله أن يحشرنا مع النبي وأصحابه الكرام.

د. رمضان سليم أوقاف غرب كفر الشيخ

د. علي فؤاد مخيمر.. رئيس جمعية الإعجاز العلمي المتجدد:

تفنيد شبهات خصوم الدين.. بـ"سلاح" العلم

أكد د. علي فؤاد مخيمر، رئيس جمعية الإعجاز العلمي المتجدد، أن القرآن الكريم مليء بالكثير من الإشارات والدلالات على ما تم اكتشافه من حقائق علمية ونتائج فى الكون وفى الأنفس أثبتها العلم التجريبي الحديث. أوضح أهمية التسلح بالعلم للرد على تلك الشكوك والشبهات التي يثيرها خصوم الإسلام من أجل زعزعة العقيدة في عقول وقلوب شبابنا. أشار إلى أنه لا توجد حقيقة علمية ثابتة يقينية تناقض صحيح ما جاء به الإسلام. وحذر من أن بعض السطحيين لا يزالون يتخبطون ويشككون فى صحة الحقائق العلمية التى جاء بها الإسلام، ونأسف على وجود بعض مدعى العلم والمعرفة من المسلمين أشد عداوة للإسلام من المستشرقين والملحدين!

حوار – جمال سالم

• ما هي الرسالة التي تقوم بها جمعية الاعجاز العلمي المتجدد التي تترأسونها؟

•• منذ انطلاقتها عام 2013م، وضعت الجمعية على رأس أهدافها بيان أوجه الإعجاز العلمي في القرآن وصحيح السنَّة، إيمانًا منها بأن مجال العلم ما زال مفتوحًا أمام البحث العلمي للانطلاق من خلال القرآن والسنة النبوية من أجل الوصول إلى مزيد من الحقائق الخفية في الإنسان وفي الكون، مصداقًا لقول رب العزة: "وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"، ولهذا فإن الجمعية تعمل على التواصل مع مختلف الجمعيات والهيئات والمؤسسات في الداخل والخارج؛ للقيام بأداء هذه الرسالة؛ إفادة منها وتبيانا لها، وعونا على وضع الضوابط والمعايير للعاملين في مجال الإعجاز العلمي، وتبسيط الأسلوب العلمي حتى تعم الفائدة بين عموم الناس، من خلال الالتزام بضوابط وشروط الإعجاز العلمي عموما، لأننا نؤمن بأهمية وضرورة تطبيق الضوابط والشروط المعروفة فيما يتعلق بالدراسات والأبحاث في هذا المجال، كما نعمل على إبراز الجوانب الإعجازية من نصوص القرآن والسنة، وتشكيل لجان لمتابعة كل ما يتعلق بشئون الإعجاز، والعمل على تدشين مشروع معجم لمصطلحات الإعجاز العلمي، وقد صدرت باكورته كتاب "معجم ألفاظ العمارة في القرآن والسنة" للدكتور يحيى وزيري، وستعقبه مؤلفات اخرى في مختلف العلوم والتخصصات، كما أننا نهدف إلى ترجمة أهم الأبحاث في الإعجاز العلمي للدعوة للإسلام بالعلم والرد على المشككين، وتنظيم دورة متخصصة لإعداد مدربين في الإعجاز العلمي تكون نواة لنشر هذا العلم في العالم العربي والإسلامي، من خلال إعداد منهج أكاديمي معتمد وفق الضوابط العلمية والمعايير المعتمدة، ونصدر مجلة إعجاز لنشر الجديد في مجال الإعجاز العلمي، وإعداد دورات وورش عمل لبراعم الإعجاز تتضمن برامج توعوية، وتثقيفية، وفقرات تعليمية، وترفيهية هادفة للمرحلة العمرية من 4 إلى 11 سنة، والتواصل مع الجامعات التي تهتم بإبراز الإعجاز العلمي، في مختلف الدول العربية والأجنبية، وتم إنشاء مقر للإعجاز العلمي بألمانيا ومنها انطلقت إلى أرجاء أوروبا، وتم شراء مقر في مدينة «أوخين» وإلقاء محاضرات في ألمانيا وفرنسا والنمسا وهولندا، ولم نغفل الدور المجتمعي والطبي الخدمي للجمعية حيث تضم مكتبة علمية، ومجمع طبى خدمى يضم حضانات أطفال مبتسرين، وغسيل كلى وعيادات متحدى إعاقة وعيادات تخصصية مجانية وستكون لنا فروع بالمحافظات، ولدينا برنامج براعم الإعجاز لتحفيظ القرآن، ونهتم بهم لنربى جيلا يحمل أمانة الدين، فللأسف هذا الجيل بدأت الميديا تؤثر فيهم، وبدأ الشباب يميلون إليها أكثر، ولدينا برنامج «كن نورًا»، وأرسلنا قوافل غذائية وطبية متنوعة إلى غزة .

الإعجاز العلمي

• ما هي الرؤية التي تنطلقون منها في مجال الإعجاز العلمي؟

•• ننطلق من أن الله أنزل آيات كثيرة تتحدث عن الحقائق الكونية والمخلوقات، وغير ذلك من علوم المعرفة فى زمن العلم والتقنية، دون أن تسقط كلمة من كلماتها أو يصادم جزئية من جزئياتها، وبالنظر إلى ما يتم اكتشافه من كنوز كامنة وردت في القرآن الكريم ولم تكن معروفة من قبل، جاءت في صورة إشارات علمية تضمنها كتاب الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، يكتسب الإعجاز العلمي أهمية متزايدة في هذا العصر، في ظل الحقائق العلمية التي يثبتها العلم الحديث، وكان القرآن سباقًا إلى الكشف عنها قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام.

هناك ضوابط كثيرة نلتزم بها كمنهج بحثي، فلابد للباحث في الإعجاز العلمي أن يلتزم بها حتى لا يضر النص، أو يقع في حرج شرعي، فينبغي على الباحث في الإعجاز العلمي عدم توظيف سوى الحقائق العلمية الثابتة، والتي حسمها العلم، وأصبحت من الأمور القطعية المسلمة التي لا رجعة فيها، كما يلزم للباحث في الإعجاز العلمي الإلمام باللغة العربية، ودلالة مفرداتها وقواعدها وأساليب التعبير فيها، وكذلك بأسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك من العلوم جنبًا إلى جنب، مع الإلمام بما توصل إليه العلم في الحقل الذي تتعرض له الآية الكريمة، أو الحديث الشريف الصحيح، كما يجب مراعاة ضوابط احترام التخصص العلمي، فزمن العلماء الموسوعيين قد انتهى، ومن المستحيل على فرد واحد أن يخوض في قضية الإعجاز من علم الأجنة إلى علوم الفلك والهندسة، فيلزم التثبت من صحة الحديث النبوي قبل التعرض لإثبات جوانب الإعجاز العلمي فيه.

ومن أبرز ما يتسم به الإعجاز العلمي في القرآن التنوع والشمولية، ما بين إعجاز في خلق الأكوان، وإعجاز في النفس، وإعجاز في خلق النبات والطير والحشرات والحيوانات، وإعجاز غيبي، وإعجاز تشريعي، وإعجاز اقتصادي، وإعجاز غذائي، وإعجاز وقائي، وإعجاز طبي، وإعجاز لغوي وبياني، وإعجاز تأثيري وألوان أخرى من الإعجاز لا يحصى عددها ولا يعلمها إلا الله تعالى الخالق المصور.

الرد على المنكرين

• أصدرتم كتاب «الإيجاز في الرد على منكري الإعجاز في خلق الإنسان.. شبهات وردود»، فما أهم ما يحمله من أفكار؟

•• به العديد من الأفكار منها الرد على ما يروجه البعض لإنكار الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ونظرا لعظم هذا الأمر وواقع تأثيره على شباب المسلمين، أبرهن في الكتاب على استحالة وقوع التناقض بين صحيح المنقول وصريح المعقول وأن النصوص القطعية في ميدان الدين يستحيل أن يوجد ما يكذبها في ميدان العلم الحديث؛ فلا توجد حقيقة علمية ثابتة يقينية تناقض صحيح ما جاء به الإسلام، وهو ما يمثل عظمة الإسلام على مر التاريخ، والذى تحدى خصومه في أن يأتوا بمثل هذا القرآن أو يقفوا على مأخذ أو مطعن أو اختلاف، وقد عجزت البشرية في هذا التحدي وفى كل مرة ينتصر الإسلام، وهناك بعض السطحيين لا يزالون يتخبطون ويشككون في صحة الحقائق العلمية التي جاء بها الإسلام، وهو ما يبرز الحاجة إلى نفى هذه الظنون وتجلية الشكوك ويحتم على العلماء كل في مجاله أن يردوا هذه المزاعم والشبهات، ولهذا أدعو الغافلين عن عظمة الدين الإسلامي وما أودع فيه من أسرار وحقائق علمية تبهر العقول بآيات الإعجاز في كل العصور، أو الذين يجهلون أن التجديد ومسايرة العصر والعلم هو ذاته من سمات الإسلام، وكذا الساعين لمزيد من المعرفة وعجائب الإعجاز في آيات القرآن وحديث النبي ﷺ، وكل مثقف، ينظرون بنظرة موضوعية إلى ما أتى على ذكره وإثباته من الحقائق العلمية الكبرى التي نص عليها في القرآن قبل أكثر من 1400 عام؛ لتكون لهم سبل هداية ومنارات علم في آن واحد.



التعارض بين كتاب الله المسطور وحقائق كونه المنظور.. مستحيل

حقيقة راسخة

• لكن وصف بعض أبناء جلدتنا للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة بأنه "دجل وضحك على الذقون" كما يقول العامة، ما ردكم ؟

•• الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة أصبح حقيقة راسخة وبدأت الجامعات والمدارس فى بعض الدول تدريسه، بل فى الغرب والشرق أسلم الكثيرون بسبب قضايا الإعجاز العلمى بعد أن أبهروا بصحتها خلال المؤتمرات علمية عالمية، وهذا مسجل بالصوت والصورة إسلام العديد من الغربيين بسبب القرآن، لمن أراده ومتاح على الانترنت ولكن خصوم الإسلام جاحدون، من ناحية أخرى أصبح الإعجاز العلمى أحد روافد تجديد الخطاب الدينى الذى ندعو له الآن. وقد جمعت بعض الشبهات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، والتي تتعلق بخلق الإنسان وبعض النواحي الطبية والرد عليها من خلال مختصر لموضوعات مختارة من موسوعة حقائق الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواجهة الشبهات، والتي نتجت عن علماء أفاضل من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الإسلامي، ولكن يؤسفني وجود بعض مدعي العلم، والمعرفة من المسلمين أشد عداوة للإسلام من المستشرقين والمبشرين! فإذا بدا شيء من تعارض نص القرآن مع حقائق عليمة، فإن هناك خطأ وتزويرا فيما نسب للدين أو فيما نسب للعلم أو قصور في الفهم لدى من يزعم هذا الأمر، فالحقيقة والقاعدة الثابتة أنه لا يوجد تعارض البتة بين صحيح المنقول وصريح المعقول مما انتهى إليه العلم، فالدين الإسلامي والعلم يتصادقان ولا يتناقضان، وأتمنى أن يكون الكتاب سببًا في هداية الْمُعْرِضين عن القرآن الكريم والسنة والمعادين لهما.

فوائد بالجملة لتعليمات ديننا فى الغذاء والرضاعة وتحريم الخنزير

خلق الانسان

• لكم مؤلفات تؤكد توافق الإعجاز في خلق الجنين بين الدين والعلم ، فما الخلاصة؟

•• لخّص الله في آيات معدودات رحلة الانسان من بداية الخلق حتى البعث بعد الموت فقال سبحانه:" وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ. ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ. ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ. ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ"، حول هذه الآيات عشرات من الأبحاث العلمية توصلت إلى دقة هذا التوصيف الإلهي لرحلة الخلق، ومن أعظم البحوث العلمية الطبية الحديثة ما أكده علم الأجنة وتوافقه مع ما جاء به القرآن، وكذلك ما جاء في السنة النبوية، بداية من التقاء الحيوان المنوي والبويضة، وحتى اكتمال نمو الجنين وخروجه إلى الحياة، حيث أكد الأطباء أن رحلة الحيوان المنوي المثيرة إلى البُوَيضة وتكوين جنين وولادته تعد أعظم رحلة في الكون، وتم تأليف مجلدات بالكلمة والصورة في هذه الرحلة، وصدق رب العزة إذ قال: "إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ".

إعجاز القلب

• بايجاز ما الإعجاز الديني والطبي في قلب الإنسان؟

•• اهتم القرآن اهتمامًا خاصًا بالقلب البشري، فأورد ذكرَه في عشرات الآيات، وعدَّه من أشرف أعضاء البدن، ونسب إليه الكثير من الوظائف، وصدق رسول الله: "ألا إن في الجسد مُضغة، إذا صلَحت صلَح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسدُ كله، ألا وهي القلب"، الإنسان يتألف مِن عدد ضخم مِن الأجهزة أهمها القلب، فهو مِن أعجب الآلات في جسمه، وجاءت العبادات في مجموعها- وعلى اختلاف أنواعها وأشكالها- تهدف إلى تطهير القلب مِن أمراضه، فالقلب هو القائد والآمر والناهي، والأعضاء والجوارح كلها جنود له وخَدَمٌ وأتباع، فالقلب مضخة مزدوجة تضخ الدم الذي يحمل الغذاء والوقود إلى كل خلية أو نسيج وعضوٍ وجهاز، عن طريق شبكة من الأوعية الدموية (أوردةً وشرايين)، يزيد طولها على مائة وخمسين كيلو مترًا، والقلب يعمل منذ الشهر الثاني من حياة الجنين، وحتى الوفاة، فإنه لا يغفُلُ ولا يسهو، ولا يقعد ولا يَمَلُّ ولا يشكو، بل يعمل دون راحةٍ ولا صيانة، فإذا سكن وتوقف في قفصه واستراح، خلَّف وراءه جثّةً هامدة كأنها أعجاز نخلة خاوية، وأثبت البحث العلمي أن عضلة القلب هي أقوى وأمتن عضلة في الإنسان، ومن آيات الله الباهرة، والقلب البشري له خصائص تفرَّد بها عن بقية قلوبِ الحيوانات، وكذلك عن سائر الأعضاء الأخرى داخل جسم الإنسان، ويكفي أن الطاقة بواسطة المجال الكهرومغناطيسي للقلب، فالمجال الكهربائي للقلب أقوى 60 مرة مِن المخ، والمجال المغناطيسي أقوى 5000 مرة من المجال الذي يبعثه المخ، وتم تأليف مجلدات عن الاعجاز الديني والطبي في القلب



الصلاة والصوم.. إعجاز علمي غير مسبوق

عماد الدين

• طالما تحدثنا عن القلب، ماذا عن الإعجاز العلمي في الصلاة باعتبارها عماد الدين أكبر مطمئن للقلب؟

•• الصلاة فيها فوائد روحية واطمئنان قلبى وهدوء نفسى، وفرضها الله علينا خمس صلوات فى اليوم والليلة تطهيرًا للنفس وحفظًا للصحة وسلامة للجسم لأنها تبرئ من آلام القلب والمعدة والأمعاء وكثيرا من الصحة جسمية إذا ما أقيمت على الوجه الصحيح، فالجسم يدب فيه النشاط بالوضوء الذي هو نظافة كما أن أداء الصلاة بحركاتها الرياضية التى يذهب فى ظلها الخمول والكسل فتعود للجسد حيويته ونضارته وقوته التى يمارس بها شئون حياته.

إعجاز الصيام

• شكك بعض العلمانيين ومن على شاكلتهم في فريضة الصيام وأنه يمثل تعذيب للنفس وكله أضرار، فما ردكم؟

•• نؤمن أنه فريضة دينية رغم أكاذيب خصوم الإسلام، الذين تثبت الدراسات العلمية المحققة جهلهم، ثبت علميا أن الصيام الإسلامي علاج لكثير من الأمراض لأنه أثناء مراحل التجويع يمد الجسم بجميع احتياطاته الغذائية، فللصائم حرية المطعم والمشرب من جميع الأغذية والمشروبات المباحة ليلاً، أما من يزعمون أن للصيام أثراً سلبياً على الأداء العضلي وتحمل المجهود البدني، للأسف هذا ادعاء كاذب ممن يدعون العلم والمعرفة، فالرد عليهم بأنهم لم يقرأوا جيداً التاريخ، وإذا نظرنا إلى انتصارات في معارك عظيمة كانت في رمضان وهم صائمون ابتدء من «غزوة بدر الكبرى، حتى العاشر من رمضان، مرورا بفتح مكة وعين جالوت وفتح الأندلس وغيرها، وهو ما يؤكد أن الصيام لا يؤثر على وظائف الجسم في القيام بمهامه اليومية، بل حتى المهام الشاقة كالحروب يساعد الصيام الجسم فيها باليقظة وصفاء الذهن وغيرها من فوائد الصيام الكثيرة، والنبي نهى عن الوصال ولكن مدة الصيام الإسلامي تتراوح من 12 إلى 16 ساعة في المتوسط فيقع جزء منها في فترة الامتصاص ويقع معظمها في فترة ما بعد الامتصاص وفى هذه الفترة تنشط جميع آليات الامتصاص والاستقلاب بتوازن وأكسدة الدهون وتحلل الجليكوجين والبروتينات المخزنة بالكبد والعضلات لكي تعطي الجلوكوز والطاقة للجسم فالصيام يعتبر تمثيلاً غذائياً فريداً بالتساوي بين مرحلتي البناء والهدم، واعترف علماء الغرب غير المسلمين صيامنا يحافظ على الصحة العامة للإنسان وأقاموا مصحات للتجويع الطبي بما يشابه صيامنا الإسلامي لأنه يتيح للجسم تنظيم عمل الأجهزة الحيوية به، ويقي من أمراض خطيرة ويحافظ على نشاط ووظائف خلايا الكبد وتجددها ويُخلص الجسم من السموم ويحارب السمنة ويقي من داء الملوك وهو المعروف باسم "مرض النقرس" وصدق الله العظيم «وأن تصوموا خيرا لكم»، وقول الرسول ﷺ «صوموا تصحوا» وقوله «الصيام جُنَّة»، اي وقاية، وهو ما أثبتته الدراسات الطبية الحديثة، رغم ادعاء البعض من الجُهال والمشككين بوجود آثار سلبية للصيام على صحة الإنسان.

الرضاعة الطبيعية

• في الوقت الذي تفضل فيه كثير من الزوجات الرضاعة الصناعية محافظة على قوامهن وجمالهن، صدر لكم مؤخرًا كتاب «الإعجاز الرباني في الولادة والرضاعة الطبيعية» ماذا توصلتم فيه من إعجاز؟

•• حث الإسلام على الرضاعة الطبيعية ولمدة عامين قبل الفطام، فقد أثبت العم أن الرضاعة الطبيعية للطفل تمثل جدار حماية له ضد الأمراض، فأول جرعة بمثابة «تطعيم صحي ونفسي للطفل»، في حال وجود أي موانع، فإن الدين أمر بإرضاع الطفل من ثدي امرأة أخرى، المهم أن يحصل الطفل على كل ما يحتاجه من عناصر وبروتينات تساعده على بناء جهازه المناعي، والتي لا توجد في أي بديل آخر؛ فتركيبة لبن الأم ثابتة ولا تتغير من أم إلى أم أو حسب طبيعة غذائها أو مرحلتها العمرية، وهذا من فضل الله وعدله، حتى لا يحُرم أي طفل مما يحتاجه، كما أن لبن السرسوب الذي ينزل بعد الولادة مباشرة يتدفق ببطء شديد ليعلم الطفل كيفية الرضاعة وحتى لا يصاب بشرقة أو يعاني من صعوبة البلع، فجسم الطفل قادر على تحمل لبن السرسوب وهضمه، حيث إن بعضهن يمنعن أطفالهن منه ظنًا خاطئًا منهن أن الطفل لا يتحمله، حتى التلامس الذي يحدث بين جسد الأم وطفلها أثناء الرضاعة له دور مهم في زيادة مناعة الطفل، عن طريق انتقال بعض الأجسام المناعية والميكروبات من جسم الأم للطفل، فالطفل يولد بدون جهاز مناعي، والذي يقوى نتيجة إفراز مضادات للتصدي لهجوم بعض الميكروبات من جسم الأم، ولا يفضل إدخال اللبن الحيواني في الرضاعة إلا بعد مرور عامين من عمر الطفل؛ فالجهاز الهضمي والغشاء المخاطي للطفل لا يكتمل إلا بعد عامين من ولادته، وهي المدة المطلوب بعدها فطام الطفل، لذا لا يفضل دخول اللبن الحيواني لجسمه إلا بعد الفطام وبعد مرور عامين.

نسعى لإنشاء فروع لجمعيتنا فى مصر وخارجها

زواج الأقارب

• زواج الأقارب بدون فحوصات طبية مسبقة يمثل خطرا على صحة المواليد، وهذا ما حذر منه الإسلام، فماذا قال الدين والعلم؟

•• من الناحية الطبية ننصح الْمُقبِلين على الزواج أن يخضعوا للفحص الجيني أولًا، ثم عند الأطفال بعد الولادة مباشرةً، والحمد لله، فإن أكثر الأمراض الناجمة عن زواج الأقارب يمكن الكشف عنها بسهولة، ومنها التي تعالج بنجاح، والفحص الطبي وفَّر على الزوجين الكثيرَ من المتاعب والأموال والقلق، علمًا بأن نسبة الأمراض الوراثية التي تصيب المتزوجين من الأقارب تتراوح ما بين 12 % - 58 %، بينما تصل النسبة عند الأطفال إلى 40 %.

من الناحية الشرعية يحرص الإسلام على تجنيب الأمّة أسباب المرض لتكون قوية بأبنائها جسديًا وعقليًا؛ فقال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله مِن المؤمن الضعيف"، وقال: "تخيَّروا لنُطَفِكم، وأنكحوا الأَكْفَاء، وأنكحوا إليهم". وقال: "لا ضرر ولا ضرار"، وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "قد أضوَيْتُم، فانكحوا في النوابغ" معناه: "تزوَّجوا الغرائب".

من الناحية العلمية فإن الفحص الطبي يكشف إن كان أحد الزوجين مصابًا بمرض عضوي، أو تشوُّه، أو غيره من الآفات الوراثية التي تحول دون قيام علاقة جنسية صحيحة بين الزوجين، مما يُهدِّد ذريَّتَهما بالخطر، مما يجعل كلًا من الطرفين على بيِّنة من الأمراض التي عند صاحبه، ثم يكون له الخيار بعد ذلك في الاستمرار أو الانسحاب، وكثُر الحديث عن علاقة زواج الأقارب بالأمراض الوراثية في أبنائهم، وذلك نتيجة للتقدُّم العلمي في علم الوراثة في عصرنا الحاضر، واكتشاف كثير مِن الحقائق العلمية التي لم تكن مفهومةً في العصور الماضية، وبخبرتي الطبية لاحظت كثرة الأطفال الذين يُعانون مِن تخلُّف عقلي أو ابتلاءات خلقية، عند سؤال الأب أو الأم يتبيَّن أن هناك صلة قرابة بين الزوجين حيث تتكوَّن النُّطفة في الرَّحِم مِن أمشاج الذكر والأنثى، وتحمل تلك الأمشاج العواملَ الوراثية مِن كل من الأب والأم؛ بحيث تنتقل الصفات عبر جسيمات تسمى الكروموزومات، وهذه الجسيمات عبارة عن مبنى كثيف من الحمض النووي (DNA)، والإنسان الطبيعي يملك 46 كروموزوم في كل خلايا الجسم (نصف الكمية 23 كروموزوم من الأب ومثلها من الأم؛ أي: من البُوَيضة والخلية المنوية)، فعندما تلتقي خليةٌ منوية ببُوَيضة، ويحصل الإخصاب، تنتج خلية تُسمَّى الزيجوت التي تحتوي على 46 كروموزوم، التي تحمل الصفات الوراثية، التي بدورها تنتقل من الآباء إلى الأبناء والأحفاد.

الاعتدال الغذائي

• ضحايا السمنة في العالم بالملايين بسبب الإسراف في الطعام، فكيف حاربها الإسلام؟

•• بالإعجاز الرباني فى قوله تعالى: "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ"، قال بعض الأطباء: أن الله جمع الطب كله فى نصف الآية "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا"، لأنها القاعدة الصحية لأن الغذاء وسيلة لا غاية، فهو وسيلة ضرورية لابد منها لحياة الإنسان، وجعل الله فى غريزة الإنسان ميلا للطعام، وقضت حكمته أن يرافق هذا الميل لذة كتمتع الإنسان بطعامه ولتنبيه العصارات الهاضمة وإتمام مراحل الهضم، فهذه القاعدة الربانية التى تأمرنا بعدم الإسراف فى الأكل والشرب فهي صحة ووقاية وعلاج، واجتهد بعض علماء الدين والأطباء أنه افضل الغذاء خمس مرات خفيفات مرتبطة بأوقات الصلاة انطلاقا من الآية بدأت بزينة عند كل مسجد، وكل المراجع الطبية تدعو الإنسان أن يقلل أكله وشربه ويعتدل فيه كأسلوب علاج.

تحريم الخنزير

• ما هو الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير دون بقية الحيوانات؟

•• اللهُ سبحانه وتعالى خلَق الخلق، وهو أعلم بما يضرُّهم وما ينفعهم؛ وعندما يُحرم شيئًا في كتابه ويُكرِّر التحريم في أكثر مِن آية كما في تحريم لحم الخنزير؛ حيث ورَد التحريم في أكثر مِن موضع فهذا يدل على إحاطته وعلمه بما كان، وما سيكون، وما لم يكن، وقد كشف الطب الحديث عن أمراض بالجملة تصيب من يأكل لحم الخنزير الذي قال الله عنه:" إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"، يؤكد العلماء أن الخنزير حيوان ثديي، خبيث الطبع، تجتمع فيه الصفات السبعية والبهيمية، فهو آكل كل شيء، وهو نهم كانس؛ فيأكل القمامات والفضلات والنجاسات بشراهة ونَهَم، ومفترس يأكل الفئران والجيَف، حتى جيف أقرانه وفضلاته، ولو رُبِّي في أنظف الحظائر، بل يتعمَّد ترك فرائسه الميتة عدة أيام حتى تتعفَّن قبل أن يلتهمَها، ولكن العلماء أثبتوا نتائج مدهشة في الأبحاث التي تختصُّ بنقل الخنزير للأمراض؛ فهو مَرتعٌ خصب لأكثر من 450 مرضًا وبائيًا، وهو يقوم بدور الوسيط لنقل 57 منها إلى الإنسان، وأهمها: إنفلونزا الخنازير الذي أزعج وأفزع العالم ومضاعفاته التهاب المخ، وتضخُّم القلب، وغيرهما، وكذلك الحمرة الخنزيرية والدودة الشريطية، والحمَّى القلاعية والسالمونيلا وغيرها من الأمراض، ولهذا ذهب الجمهور إلى أن الخنزير كله مُحرم؛ لحمه، وشحمه، وعظمه، وكل أجزائه، ولا يجوز الانتفاع به بأيِّ وجه من الوجوه؛ لأن التحريم لذاته؛ أي: لعلة مستقرة فيه، وهو وصف لاصق به.

رحلة خلق الإنسان «1»

بقلم:
أ.د./ حنفي مدبولي
الأستاذ بجامعة بني سويف

تعد رحلة خلق الإنسان من أعظم وأعقد الرحلات عبر التاريخ، ولحكمة إلهية خلق الله الانسان من سلالة من طين، فقال سبحانه:«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ»، وقال أيضا:«وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ»، وقال كذلك:.. إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ»، وقال في سورة الرحمن:« خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ»، المادة التى خلق الله عز وجل منها الانسان هى الأرض، والأرض تحتوى على التراب والماء، وباختلاطهما يتكون الطين فإذا صار الطين ذو لزوجة أصبح طينا لازبا، وإذا ترك فصار له رائحة متغيرة اصبح حمأ مسنونا يمكن تشكيله على هيئة وصورة، فإذا تبخر منه بعض الماء وتشكل أشكالا صار صلصالا كالفخار وهذا معروف ومشهود ومحسوس فى دنيا الناس.

بتحليل طين الأرض، وجسم الإنسان والحيوان والنبات تبين أن جسم الإنسان استل من أفضل عناصر الأرض إذ يحتوي على 27 عنصرا من 118 عنصر. والإنسان الذى خلق من الطين له صفات وخواص الطين فلا ينفك عنه بل هى شاهدة على خلقه من الطين. وأكدت أبحاث العلماء على هذه الحقيقة اليقينية، ودلت تغذية الإنسان من الطين على أنه يمرض بأمراض سوء التغذية ويموت ويهلك لو فقد الغذاء والماء. وبعد مماته وتحلله يعود إلى أصله وهو التراب مما يدل على أنه بالفعل مخلوق منه.

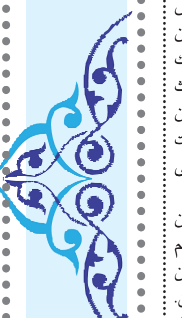
دلت أبحاث العلماء التجريبية على مدى قرنين من الزمان أن الطين هو أصل الحياة وهذا يدل أن كلام الخالق العليم الخبير، ويدل على صدق الرسالة وصدق الرسول، وأن القرآن والسنة بهما اشارات علمية دقيقة عن رحلة خلق الإنسان.

إن أعظم مخلوق على الأرض هو الإنسان كرمه الله عز وجل أعظم تكريم فخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شئ، وخلق الكون كله من أجله وسخره له للإستفادة منه قال تعالى في سورة ابراهيم:« اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ. وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»، فالكون كله يشهد له بالوحدانية والربوبية والألوهية، ويسبح له كل شيء في الوجود بحمده لأنه الخالق والرازق والمحي والمميت، له صفات الكمال ونعوت الجلال، لا إله غيره ولا رب سواه، يتحدى المعاندين والمتكبرين والظالمين ببديع خلقه واتقان صنعته فيقول لهم ففي سورة لقمان:« هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ « ويذكر الناس جميعا في سورة السجدة بأنه:« الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ»

إن قصة خلق الإنسان من الطين ما زالت محل جدال منذ القدم وحتى اليوم، ومقالاتنا تبين خلق الإنسان بالآيات وبالأحاديث الصحيحة وبما شهد به العلم الحديث بعد أن توفرت أدواته في القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين لأن قضية خلق الإنسان مهما استفاض فيها العلماء من بيان فستظل كنزا من كنوز العلم لا تنفض عجائبه، وإن ملأت أبحاث العلماء عنه مكتبات الأرض من مشارقها إلى مغاربها. إنه الإنسان الخليفة الذى جعله الله معمر هذا الكون، والمعجز في خلقه الأول آدم عليه السلام، وصدق الله العظيم:«سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ «

من يقرأ القرآن الكريم يتبين له أن الله ذو القدرة المطلقة في خلق الإنسان ، وأن أنماط خلق الإنسان في القرآن الكريم جاءت جميعها في سورة النساء على النحو التالى: بدون ذكر وأنثى (آدم عليه السلام)، ومن الذكر (حواء من آدم عليهما السلام)، ومن الأنثى بدون ذكر (عيسى بن مريم عليه السلام)، ومن الذكر والأنثى (ذرية آدم وحواء). وقد ذكر الله ثلاثة أنماط من هذه القدرة على الخلق في قوله:{يَأَيُّهَا النّاسُ اتّقُواْ رَبّكُمُ الّذِي خَلَقَكُمْ مّن نّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتّقُواْ اللّهَ الّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأرْحَامَ إِنّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً»، وذكر النمط الرابع من الخلق وهو خلق عيسى بن مريم عليه السلام من أنثى دون الحاجة إلى ذكر في نهاية سورة النساء أيضا، ونسبه إلى أمه مريم بنت عمران البكر البتول المطهرة رضى الله عنها وأرضاها.

إن خلق أمنا حواءعليها السلام من آدم عليه السلام لدلالة جديدة على قدرة الخالق المبدع ،فهي مخلوقة من ضلع آدم عليه السلام، أي من ذكر دون أنثى أو رحم أو نطفة مع اختلافها عن آدم عليه السلام في بعض التركيب التشريحى والفسيولوجى إلا أنها تحتوي على أصل صفات الجنس البشري التي أخذتها من آدم عليه السلام. وخلق عيسى بن مريم عليه السلام من أنثى دون ذكر مع تقلبه جنينا في رحمها لدلالة قاطعة على القدرة المطلقة للخالق، وأخيرا خلق الذرية من نطفة الذكر ونطفة الأنثى والتي لا ترى إلا تحت الميكروسكوب بعد تكبيرهما آلاف المرات وما فيهما من عجائب الخلق وطلاقة القدرة ما يدل على القادر المقتدر:« أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»

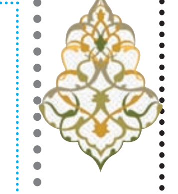












فضيلة إطعام الطعام



بقلم الدكتور:
علي جمعة
عضو هيئة كبار العلماء بالازهر

يقلل كثير من الناس من شأن هذه الفضيلة التي حث عليها ربنا في كتابه، ودعا إليها رسولنا ﷺ في سنته، ألا وهي فضيلة إطعام الطعام، بل أصبح كثير من الناس لا يجعلها خالصة لوجه تعالى، فترى منهم من يعد الطعام لإقناع عميل بشراء سلع، ويسميه (عشاء عمل) كما شاع بين طبقة رجال الأعمال، بل ترى آخرين يعدون الطعام ويضعون فيه السم القاتل لاغتيال الناس، كما حاولت المرأة اليهودية فعل ذلك مع رسول الله ﷺ، وكما ذكر لنا التاريخ ذلك في بعض المذابح.

وكل تلك الصور تعتبر خروجًا عن مراد الله من إطعام الطعام، فالله أمرنا أن نطعم الطعام للناس لوجه تعالى، قال تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُورًا)، بل إن أطعام الطعام لا يقتصر على الفقير والمحتاج والمسكين والأسير -وإن كانوا هم أولى من غيرهم- بل يمتد ليكون سلوكًا اجتماعيًا يشيع في المجتمع فتكثر المودة والمحبة والترابط بين أفراده، ولقد أكد رسول الله ﷺ على هذا السلوك فور وصوله المدينة، حيث قال: (يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام) [رواه ابن حبان، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه].

ولعل تلك النصوص توضح أهمية الطعام في الإسلام، ولا يخفى أن قصة آدم عليه السلام في القرآن بينت نكد أكل الطعام المخالف وجعلته سببًا للطرد من الجنة قال تعالى: (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ)، وقال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه: «كانت بلية أبيكم آدم أكله، وهي بليتكم إلى يوم القيامة».

كما أن الطعام الحلال في نفسه، والذي جاء بطريق حلال يؤهل صاحبه أن يكون من الصالحين، وأن يكون ممن يستجاب دعاؤه، يقول النبي ﷺ: (أطب مطعمك تكن مستجاب الدعاء) [رواه الطبراني في الأوسط]، فتحري الطعام الطيب في نفسه بأن يكون ممن أباحه الله، وكذلك يكون طعمه طيب، ويكون قد وصل إلى الناس من طريق حلال (الكسب المشروع).

المسؤولية الناشئة عن استخدام الروبوت في الفقه الإسلامي

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن
وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية - الشارقة

مما لا شك فيه أن البشرية اليوم تعيش في عالم من التقدم المعرفي والتكنولوجي على نحو غير مسبوق، وهذا كله يدخل في إطار المعارف والعلوم المأذون بها شرعا طالما أنه نافعة وخادمة للإنسان، قال تعالى:" خلق لكم ما في الأرض جميعا" وقال عز وجل:" وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه"

ومن هذه المعارف ما أطلق عليه الذكاء الاصطناعي: Artificial intelligence

وقد عرفته موسوعة ويكيبيديا بأنه: سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية، تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها.

ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة إلاّ أنّ هذا المصطلح جدلي نظرًا لعدم توفر تعريف محدد للذكاء.

ويرى البعض أنه تقنية تحاكي الذكاء البشري على أداء المهام ويمكنه بشكل متكرر تحسين نفسه استنادًا إلى المعلومات التي يجمعها.

وإن مما أظهره الذكاء الاصطناعي ما يسمى بالروبوت وهو تطبيق برمجي مؤتمت يؤدي مهام متكررة على الشبكة، ويتبع الروبوت تعليمات محددة ليحاكي السلوك البشري ولكنه يكون أسرع وأكثر دقة، ويمكن أن يعمل أيضًا بشكل مستقل بدون تدخل بشري. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تتفاعل الروبوتات مع المواقع الإلكترونية، أو تجري دردشة مع زوار الموقع، أو تفحص المحتوى ونحو ذلك.

ومما لا شك فيه أن هذه المنتج الذي توصل إليه العقل البشري قد ينتج عنه بعض الممارسات الضارة سواء بالإنسان، أو بغيره، ومن ثم يثار تساؤل مؤداه من المسؤول عن الأضرار الناشئة عن استخدام الروبوت، هل الشركة التي أنتجته؟ أم صاحبه؟ مدنية كانت المسؤولية أو جنائية؟

إن التكييف الفقهي الصحيح للروبوت أنه آلة من الآلات التي يملكها الإنسان، فهو يجرى مجرى الأموال والأشياء المملوكة للإنسان. وبناء على ذلك يمكن إيضاح المسؤولية الناشئة عن استخداماته هل تقع على عاتق الشركة المبرمجة له، أم تقع على عاتق مالكه؟

ويبدو لي أن مسؤولية الخطأ الناشئ عن استخدام الروبوت إن كانت راجعة لعيب في التصنيع والتصميم والبرمجة فههنا يمكن الرجوع على الشركة المبرمجة على أساس ضمان العيب الخفي الذي أوجب القانون تحمله على البائع، فضلا عن ضمان التعرض، وضمان الاستحقاق.

وبناء على ذلك فما صدر عن الروبوت من أضرار تمس الإنسان، أو غيره، يكون ضمانها على الشركة القائمة على عملية التصنيع. أما إن كان الخطأ ههنا ليس راجعا إلى عملية البرمجة والتصنيع، وإنما إلى عملية الاستخدام ونحو ذلك، فيكون الخطأ الصادر عن الروبوت من ضمان المالك، أو المستخدم.

ويتأتى تأصيل فكرة الضمان سواء في الصورة الأولى أو الثانية تخريجا على ما يأتي:

أولا – مسؤولية المتبوع عن أعمال تابعة كما هو الشأن في مسؤولية الأب عن أفعال ابنه الصغير، وخادمه، عندما يأمره بفعل شيء ما ينتج عنه ضرر لغيره، ففي حالة الصبي المأمور فقد جاء في كتب الحنفية ما يفيد أنه إذا أمر الأب ابنه أن يشعل ناراً في أرضه ففعل واستعرت النار وانتشرت إلى أرض جاره فأتلف بعض ما فيها، فالضمان هنا على الأب. وفيما يتعلق بالخادم المأمور من سيده، فإذا أمر الأخير خادماً له أن يفعل شيئاً ففعل الخادم ما أمر به وترتب على فعله إلحاق الضرر بالغير فالضمان هنا على السيد دون الخادم. والسبب في ذلك أن أمر السيد لخادمه من قبيل الإكراه المعنوي بسبب وجوب طاعة الخادم لسيده، فيكون في هذه الحالة وكأنه مجبر على الفعل، وبذلك يكون السيد هو المسؤول عن نتائج الأمر الذي أدى إلى إتلاف مال الغير.

ثانيا – يمكن تخريج هذا الأمر على أساس جناية الحيوان في الفقه الإسلامي، وفيها قرر الفقهاء أن جناية الحيوان إذا كانت بانفلات منه، ودون تقصير أو تفريط من المالك في الحفظ، فلا ضمان على المالك في هذه الحالة، قال ابن المنذر:" وأجمع كل من نحفظ من أهل العلم أن ليس على صاحب الدابة المنفلتة ضمان فيما أصابت"

جاء في كفاية الأخيار:" لو انفلتت الدابة من يد صاحبها وأتلفت شيئا فلا ضمان عليه لخروجها من يده"

وقال المرداوي:" وَمِنْهَا لو انْفَلَتَتْ الدَّابَّةُ مِمَّنْ هيَ في يَدِهِ وأَفْسَدَتْ فَلَا ضَمَانَ نصَّ عليه" ويعضدون قولهم بما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما أبي هُرَيْرَةَ عن النبي e قال:" الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ" أي هدر.

أما إذا كان الإتلاف بسبب تعد أو تقصير أو إهمال في الحفظ من صاحبها ففي هذه الحالة يكون الضمان على مالكها سواء كانت المسؤولية مدنية بأن أتلف الحيوان زرعا، أو جنائية بأن قتل الحيوان إنسانا، ففي كلا الحالين يكون الضمان على المالك لما روي عن النعمان بن بشير عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال:" مَنْ أَوْقَفَ دَابَّةً فِي سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ، فَأَوْطَأَتْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ فَهُوَ ضَامِنٌ"

ويرجع في التفرقة بين ضمان المالك في حال التفريط، وعدم الضمان في حال انفلات الدابة إلى حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ فَدَخَلَتْ حَائِطًا فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنَّ حِفْظَ الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنَّ مَا أَصَابَتِ الْمَاشِيَةُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ عَلَى أَهْلِهَا.

ثالثا - ويبدو لي أن المسؤولية في مسألتنا هنا تنافي المسؤولية في الحالتين السابقتين، وإنما هي مسؤولية من نوع خاص، يتحمل فيها المالك الضمان عن كل فعل ألحق ضررا بغيره سواء أكانت المسؤولية مدنية، أم جنائية، دون تفرقة بين حال التفريط وعدمه، كما في حال المسؤولية عن جناية الحيوان، كما قرر ذلك الفقهاء، لأن من شأن إلحاق مسؤولية الروبوت بجناية الحيوان، التوسع في الجناية على الأموال والأشخاص، والتذرع بعدم التقصير، الأمر الذي يؤدي إلى ضياع الحقوق بين الناس، لذا أرى أن المسؤولية هنا من نوع خاص تقع على عاتق المالك، أو المستخدم في جميع الحالات. والله أعلم.

دينا جلال وجمال

عظّم اللهُ أجرَكم إمامنا القُدوة



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

كُلّ يوم يمرّ علينا، يُثبت فيه الإمام الطيّب أنه الإمام القدوة، وأنه الحكيم والأنموذج الأسمى لكل مكرمة ومحمدة وجلال وجمال وشموخ وفخر، بل كل معاني الإنسانية الراقية الرشيدة المتواضعة الحكيمة التقية النقيّة والتي أرسى قواعدها على امتداد خارطة هذا الوجود سيّد الخلق سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم.

أعني كلّ هذا وأكثر، مِمّا تحلّى به إمامنا الطيّب القطب فضيلة مولانا الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر وشهده القاصي والداني من وفود المُعزّين لفضيلته، وهو يستقبل عزاء شقيقته الكبرى الأسبوع الماضي – تغمّدها الله بواسع رحمته في جنّة الخلد – شهدته الدنيا وهو يقدّم للأمة دروسًا في الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره، والصبر عند المصائب والتواضع بالترفّع عن الزينة وزخرف الدنيا والبساطة والرقي يستقبل العزاء بنفسه في خلوته المتواضعة العامرة بالتقوى والزهد والورع بأخوّة إنسانية يقابل الجميع القادة والأمراء وأكابر العلماء والشيوخ والوزراء وتلامذته ومحبي ومريديه مترفعًا عن بهرجة مهرجانات سرادقات العزاء (الخمسة نجوم) والتي نراها اليوم بمخالفاتها الشرعية والمجتمعية من القراء والحضور، لإبراز الوجاهة والمنظرة والتفاخر ليعلّم الأمة درسًا إنسانيًا في التواضع والزهد وسمو الأخلاق والترفّع عن الدنايا التي نالت كثيرًا من مجتمعاتنا الإسلامية.

ولا عجب في ذلك فإمامُنا – حفظه الله- جاء طيّبَ المُحَيّا، طيّبَ السّريرة زاهدًا في دنياه متواضعًا طيّبَ اللسان وعفّه، وإنْ رضيَ وغضب في كثير من المواقف فالرجل يُمثّل قلَقَ العَالِم المُسلم الأزهري الغيور على عرضه ودينه وأمته وإنسانيته ويُجسّد حميّة الصّعيد الذي تحكمه الرجولة والشّهامة ويتّشح بسكينة العُلماء المُدّثرين بأخلاق الإسلام أخلاق سيّد الخلق محمد صلّى الله عليه وسلّم. فأتى شيخُنا الإمام طيّباً اسماً وصفةً فيلسوفاً مفكراً أصيلاً ومعاصراً أسداً كاسراً في الحق ونصرة الدين الحنيف خطاباً عُلوياً وهدياً نبوياً وإرثاً إنسانياً خالداً متواضعًا زاهدًا في حياته.

ولِمَ لا وهو الذي بين أروقة شمس العلوم/ أزهرِ الدنيا والدين نشأ وترعرع ومن ينابيعه الثّرة الصافية نَهَلَ وعَلّ ومن فيض روحه الزكيّة ومعارفه النّديّة ارتَوى واهْتدى ومن فكر أئمّته وعذب بيان أساطينه أبْدعَ وعَقَلَ ومن ريادته وعالميته انطلق في الأرض حاملاً في عنقه قضايا الإنسان. أيّ إنسان ينشر الخير والعدل وينتصر للمستضعفين والمقهورين من المسلمين وغير المسلمين مؤكداً عالمية الإسلام وإنسانيته ورحمته حفياً بتراث أمّته مؤصلاً وباعثاً ثوابت أُمّة اقْرأْ «.. خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ..» من تسامح وعفو وسِلْم وسَلام بين شعوب الأرض وزهدٍ وورع وتواضُع وسُمو أخلاق صادحاً بالفكر الوسطي المستنير مواجهاً بكل جراءةٍ وجسارةٍ وإقدامٍ طوفان العنف والسّلب والنّهب والتّطرف والتّعصب الذي يمخر في عقل وفكر الأمة.

إنّه إمام السلام الذي يبحث عن بناءٍ إنساني للذات الإنسانية في المعاصرة.. إمام أهل السنّة والجماعة الذي لم يشذّ يوماً ما عن كتاب ربّنا الكريم وسُنّة حبيبنا المصطفى صلّى الله عليه وسلّم. صوت الحقّ والاعتدال صوت التجديد الصحيح صوت الاجتهاد غير المنحرف صوت القلب التقي النقي مِمّا تجلّى به وتحلّى في تلقيه واجب العزاء هذا الأسبوع من أكابر الأمة وقادتها. رأيناه قطباً نُورانياً حوله محبوه ومُريدوه من أصقاع الأرض وقد التزموا رسالته في إصلاح الذات الإنسانية التي غرقت في حاضرها في التعصّب والجهل والمعاصي والاغترار والخرافات والمخالفات الشرعية وطول الغفلة سالكاً تجربة الصّوفي الحقّ في سعيه لإصلاح القلب بالتواضع للّه والفقر إلى الله والخوف من الله والرجاء في الله" مِمّا رأيناه عليه فليس من العبادات شيءٌ أنفع من إصلاح خواطر القلوب" وذلك بعمارتها" بالعلم والتقوى والطاعة وذكر الله" والورع والتواضع وسمو النفس وصفائها ومعلوم أنّ "أشرف القلوب قلبٌ حيٌّ بنور الفهم عند الله" وإمامُنا أراه وقد جعل قلبه سكناً للطاعة وذكر الله - منذ تفتحت أرواحنا نحن أبناء الأزهر على محبّته- ووعاءً للعلم والتقوى وهو الذي وعى منذ نعومة أظفاره حديث الصادق المصدوق صلّى الله عليه وسلّم الحلالُ بيّن والحرام بيّن. الذي يقول فيه: "ألا وإنّ في الجَسَدِ مُضغةً، إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه ألا وهي القلبُ" فامتطى قلبَه في جُلّ فكره وهديه حتّى وصل إلي هذا الصفاء الروحي وتلك السّكينة التي تجاوز بها عوالم الغفلة والاغترار والتعصب ليتحلّى بهذا الوجد الصوفيّ الحقّ وذلك الورع والتواضع والانكسار لله وهو طريق من أراد الوصول إلي نسائم الجنّة برضا الله الكريم.

وشيخنا الطيب حينما "يمتطي القلب هنا في طريق الوصول والعروج إلي مدارج الرقيّ والكمال" إنما يكشف عن فضل الله عليه بأن جعل قلبه واحة للذكر ووعاءً للحكمة ليكون لمن حوله قدوة ولسان صدق وتفضيل وتوفيق وتفكير وتذكّر "أنّ الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان التصديق وفي قلوب الزاهدين بلسان التفضيل وفي قلوب العباد بلسان التوفيق وفي قلوب المريدين بلسان التفكّر وفي قلوب العلماء بلسان التذكّر" حيث ترى صوت الحق في إنسانيته التي كشفت عن رسالته العالمية في ترسيخ قيم التسامح والتعايش والتآخي والسلام العالمي بهذه الرسالة التي جعلت من فضيلته (إماماً للسلام وحديثَ العالم) وغدا دائرة الوَجد الروحي لكثير من بني الإنسان ومقصدًا لكثير من المحبين من أهل الكتاب حتى أصبح اليوم صلة الوصل بين حضارة الإسلام في سماحته واعتداله وإنسانيته، وبين حضارة الآخر بكل طوائفه وأنساقه.

فسبحان من جعل قلوب العارفين واحةً للذّكر ووعاءً للحكمة وسبحان من أنطق العلماء العارفين في كل زمان بما يُشاكل كلّ أعمال أهل ذلك الزمان « يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثيراً..» وصلّى الله وسلّم على من قال: "إنّ اللهَ يبعثُ لهذه الأمّةِ على رأسِ كُلِّ مائةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لها دِينَها" ..

حفظكم الله شيخنا إمام أهل السُّنّة والجماعة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين الأستاذ الدكتور أحمد الطيّب.. إمام السلام والأخوة الإنسانية وعظّم الله أجركم وجبر خاطركم مولانا الحبيب رأس الزهد والوقار والحكمة والتوضع والرقي

عصا موسي .. ومنسأة سليمان



بقلم:
صالح إبراهيم

تظل عصا موسي عليه السلام تقدم كل أنواع وأشكال العصي التي استخدمها الانسان خلال رحلته لإعمار الأرض ولاتزال.. عندما حصل عليها كان الغرض المطلوب.. ان يهش بها علي غنمه.. ومآرب أخري.. لم يذكرها صراحة ولكن نرجح باستخدامها في أغرض الحياة اليومية.

وعندما تواجد موسي في الوادي المقدس طوي.. بعد ان أرشدته النار المقدسة لذلك.. وكان معه العصا.. وخاطبه الله سبحانه وتعالي مكلفا إياه بالذهاب إلي فرعون في مهمة بالغة الصعوبة وتجلي سبحانه للجبل فدكه دكا.. اغشي علي موسي.. بينما هزت العصا هزا.. وكأنها جان.

طمأن الله سبحانه عبده موسي ألا يخشي.. ولا يخاف ولبي رجائه ان يكون شقيقه هارون وزيرا له.. يسانده في مهمته.. مطمئنا ان يخشوا صلف أو جبروت فرعون رغم ما أحاط به نفسه من حاشية واتباع وهامان وجنوده.. جعل سبحانه العصا التي يتوكأ عليها موسي.. في مقدمة الآيات التسع التي زود بها نبيه عليه السلام لاقناع فرعون برسالته وصدق دعواه له بالاقلاع عن الكفر والإيمان بالله الواحد الأحد.. خالق كل شيء ومليكه.

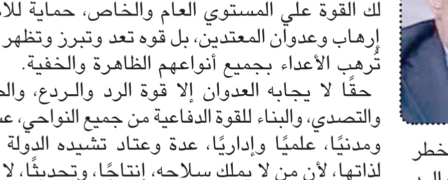
نعم.. تصدرت العصا الموقف.. وتحولت من مجرد عصا عادية لأعمال عادية.. إلي معجزة إلهية غير مسبوقة دفعت سحرة فرعون الذين جلبهم إلي أرض المناظرة.. وبعد ان أوجس موسي خيفة وهو يشاهد ما أتي به السحرة من سحر عظيم.. عشرات من الثعابين تجري علي الأرض.. لكن بإرادة الله وقدرته وعظمته.. أوحي إلي موسي ان ألقي عصاك.. تلتهم كل هذه الثعابين.. القادمين من كيد السحرة.. وهو كيد باطل لو تعلمون. من هنا.. هزت المعجزة عقول وأفئدة السحرة.. وغروا سجدا لله رب العالمين.. بينما ازداد فرعون صلفا وظلاما وظلما.. مخاطبا إياهم.. أسلمتم له قبل أن اذن لكم.. انه لكبيركم الذي علمكم السحر.. وهددهم بقطع الأيدي والأرجل من خلاف.. لكن السحرة الذين فتح الله سبحانه قلوبهم للإيمان قاموا باختصار.. افعل ما تشاء في الدنيا اننا نسعي للفوز للآخرة بعد هذا الفوز الكريم.

وظلت العصا مع سيدنا موسي تقوم بمهامها الأخري.. حتي اذن الله سبحانه لموسي بان يضرب بعصاه البحر.. فيصبح شقين.. بينهما ممر يابس آمن.. بعدها عاد البحر إلي طبيعته.. ولم يستطع فرعون وجنوده العبور. وإذا انتقلنا بعد هذه الدروس الجبرانية إلي منسأة سيدنا سليمان التي كان يتوكأ عليها.. حتي جاءته المنية.. بينما معشر الجن مستمر في أداء ما كلفه سليمان به من مهام شاقة وغير عادية.. وفي لحظة لمح الجن سقوط سليمان علي وجهه.. بعد ان أكلت دابة الأرض المنسأه التي كان يتوكأ عليها.. فأدركوا ان سليمان مات وانهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في هذا العذاب والعمل الشاق.. وهذه بحمد الله.. آية مبصرة للإنسان.. ليزداد تأكيدا بأن علم الغيب عند الله سبحانه.. والمطلوب من الإنسان السعي الحلال والعمل الطيب.. ليستطيع الاطمئنان يوم القيامة.. ودخول الجنة باذن الله الغفور الرحيم.

حرب الإبادة الجماعية مُستعرة ومستمرة بلا تدخل دولي او إنساني حر



بقلم:
د. مصطفي عرجاوي
استاذ القانون - جامعه الازهر



إن حرب الإبادة الجماعية مُستعرة ومستمرة علي ثري فلسطين ولبنان واليمن وغيرهم من الأمم العربية الأبية، عدوان سافر بشتي أنواع الأسلحة الفتاكة، أسلحة تدمير البشر والحجر، الأخضر واليابس، حرب تنتهك كل المعاهدات الدولية والإنسانية علي مرأي ومسمع من العالم بأسره، قتل مستمر ليل نهار، عمدًا وعدوانًا غادرًا علي المدنيين العُزل، من نساء وأطفال وشيوخ .... بحور من الدماء تسيل علي ثري فلسطين ولبنان، جرائم مستمرة بلا حدود ولا ضوابط، لأن العالم أجمع لا يري ولا يسمع، ولا ينطق ببنت شفة، صمت عالمي مريب، ينظر بعيون من زجاج معتم، وقلوب من صخر صلد، وألسنة مصابة بالخرس إلا عند الرد علي المعتدين بأقل مما يفعلون، عندئذ تتحرك إنسانيتهم، ونستمع إلي شجبهم واستنكارهم.

يا ليت الأمر يقتصر علي ذلك، إنهم يمدون الصهاينة بأشد الأسلحة فتكًا، وأعتي المتفجرات تدميرًا، فضلًا عن حماية هؤلاء المعتدين من المحاسبة الدولية، عند رفع الأمر إلي هذه الجهات الأممية، لأن الأمم المتحدة تحولت إلي منابر للحناجر، لا تنتصر لضعيف، ولا تنتصف لمظلوم، وإذا تجاوزت الأمور حدود المنطق والفعل وأبسط القواعد الإنسانية، فاجتمعت كلمة الأغلبيه علي مجرد الإدانة كهذا العدوان المجرم، فإذا بدولة مما يملكون الوصاية علي المجلس بما يعرف بحق الاعتراض أو (الفيتو) من الدول الخمس الكبري، فيتم إجهاض مجرد الإدانة، وكأنهم يقولون للمعتدي، استمر في عدوانك الإجرامي ونحن من خلفك، ونمدك بالسلاح، والعتاد والعدة والمال، والحماية ضد القوانين والمواثيق الدولية.. فماذا ننتظر؟

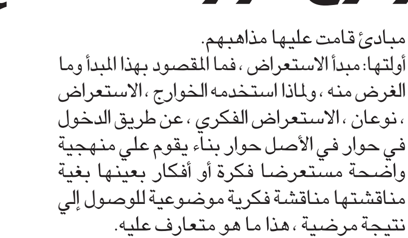
إن الضعيف لا مكان له بين الأمم الباغية، ولا يحميه سوي سلاحه ومقاومته الباسلة وشعبه الصابر المُحتسب المتصدي للعدوان، لأنه قد ثبت للجميع أن التدخل الدولي أو الإنساني الحر لا يتم إلا عندما يستشعر المعتدي الخطر علي نفسه من سلاح المقاومة إذا نجح في التصدي والرد علي عدوانه، وشرع في إذاقته من نفس الكأس الذي تجرعه من هذا العدوان الغاشم، لأنه لا يفل الحديد إلا الحديد، وما أُخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، لذلك نبه الحق جل في علاه علي ضرورة الحرص علي تنمية القدرات الدفاعية، والاستعداد والإعداد للعدة والعتاد. لمواجهة الأعداء عند مجرد تفكيرهم أو شروعهم في العدوان، قال تعالي"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" الأنفال:60 - وفكر معي في قوله تعالي: "ما استطعتم من قوة"، أي سخر كل القوي عندك استعداد لمجابهة العدوان، قوة الإعداد والاستعداد، قوة السلاح ونوعيته، قوة العلم ومستجداته ..... كل ما يحقق لك القوة علي المستوي العام والخاص، حمايةً للامة من إرهاب وعدوان المعتدين، بل قوه تعد وتبرز وتظهر بحيث تُرهب الأعداء بجميع أنواعهم الظاهرة والخفية.

حقًا لا يجابه العدوان إلا قوة الرد والردع، والصمود والتصدي، والبناء للقوة الدفاعية من جميع النواحي، عسكريًا ومدنيًا، علميًا وإداريًا، عدة وعتاد تشيده الدولة بذاتها لذاتها، لأن من لا يملك سلاحه، إنتاجًا، وتحديثًا، لا يمكنه الدفاع عن نفسه عند الاقتضاء ضد الاعداء.

لذلك ستستمر حروب الإبادة الجماعية بلا أي تدخل دولي أو إنساني حر، طالما لم تتم مواجهة المعتدي في عقر داره، ليرتدع ويتوقف عن جرائمه البشعة لأن لا شيء يأتي من لا شيء، والشر إن تلقه بالشر ينحسم، والنصر حقًا صبر ساعة، والعدوان مهما طال سيندحر بدوام التصدي له من المقاومة الضاربة ومن الشعب المساند لها والمناصر لمواقفها. هذا والله تعالي من وراء القصد



فرقة الخوارج.. وواقعنا الإسلامي المعاصر 3-4



بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

فإنه إذا كنا قد تناولنا في المقالتين سالفتين الذكر أهم العوامل التي شكلت فكر الخوارج، سواء العوامل الثقافية، أو العوامل الدينية وتلك أهم هذه العوامل ثم العامل السياسي، وكذلك تناولنا من هم الخوارج وأسماء فرقهم والاختلافات حول تحديد موعد لظهور هذه الفرق وتوجهاتهم السياسية.

فإنه ينبغي علينا أن نتحدث عن فكر هذه الفرقة لنري هل ترك هؤلاء أثرا علي واقعنا الإسلامي المعاصر، وهل ثمة علاقة بين التطرف الفكري والديني عند الخوارج وما نشاهده الآن من تطرف ديني قاد إلي الإغتيالات السياسية، مؤديا إلي وقوع بعض شباب المسلمين في شراك الإرهاب الأسود الغاشم وظهور طوائف جل همها زعزعة المعتقد في نفوس الناس وتأليبهم علي قادتهم وحكامهم بدعوي أن الإسلام أمرنا بالجهاد، نعم أيها الأبالسة الإسلام أمرنا بالجهاد لكن ضد من، ضد أعداء الإسلام فكيف بنا نمد أيدينا إلي من هو شهد لله بالوحدانية ولنبيه بالرسول نمد أيدينا إليه بالقتل وسفك دمه.

فالجماعات المتطرفة ليست منا ببعيد أولئك الذين استوطنوا الكهوف والجبال، يخرجون منها كالجرزان يعيثون في الأرض فسادا مهلكين الحرث والنسل، يضربون ضرباتهم الغادرة ثم يعودون إلي جحورهم، فهل الإسلام أمرهم بذلك، هل الإسلام أمرهم بقتل الأبرياء وسفك دمائهم وترويع الآمنين في بيوتهم، من أين استقوا هذه الأفكار الهدامة التي تهدم المجتمع برمته.

هذا ما يجعلنا نفتش بمنتهي الدقة عن تلك المؤثرات التي أثرت في فكر هؤلاء الغدرة.

من أهم الأفكار التي وجدناها عند الخوارج عدة مبادئ قامت عليها مذاهبهم.

أولتها: مبدأ الاستعراض، فما المقصود بهذا المبدأ وما الغرض منه، ولماذا استخدمه الخوارج، الاستعراض، نوعان، الاستعراض الفكري، عن طريق الدخول في حوار في الأصل حوار بناء يقوم علي منهجية واضحة مستعرضا فكرة أو أفكار بعينها بغية مناقشتها مناقشة فكرية موضوعية للوصول إلي نتيجة مرضية، هذا ما هو متعارف عليه.

لكن الاستعراض الفكري في عرف الخوارج خلاف ذلك، كيف، عن طريق توقيف المارة، من يمر بديارهم ويعرضوا عليه فكرهم ويناقشوه في فكره، فإن كان علي اتفاق معهم جعلوه يمر ويصبح واحداً منهم، والعكس إن وجدوا فكره معارضا لهم نكلوا به وقتلوه وهذا ما فعلوه مع عبد الله بن الخباب بن الأرت لما وجدوه مخالفا لهم في عقيدتهم قتلوه وبقروا بطن زوجه الحامل.

وقد تفطن واصل بن عطاء إلي ذلك، فقال لأصحابه سنمر علي ديار جماعة خالفوا علي بن أبي طالب لا تناقشوهم إن ناقشوكم ودعوني لهم وبالفعل استوقفهم الخوارج قائلين لهم من أنتم، رد واصل قائلا مشركون مستجيرون فاجيرونا حتي نسمع كلام الله، فأجاروهم وابلغوهم مأمنهم، وتلك فطنة واصل بن عطاء، وغلو الخوارج، فكيف يتركوا مشركا يمر ويقتلون مسلما مؤمنا.

وهذا بالطبع ترك أثرا في غلاة العصر من بعض الفصائل الدينية التي أولت النصوص الدينية تأويلا خاطئا فشرعنوا للقتل وسفك الدماء، فدواعش العصر ليسوا منا ببعيد وأنصار بيت المقدس وبعض الفصائل التي أطلقت علي أنفسها فصائل الجهاد.

ثانيتها: مبدأ التوحيد، وفي هذا المبدأ يظهر فكرهم الكلامي بحق، فقد اتفق معهم المعتزلة في هذا المبدأ، وقد يكونوا قد تأثروا بهم، فعندما تحدثوا عن وحدانية الله أثبتوا أن الله تعالي واحد أحد، فرد صمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، منزهين إياه عن كل صفات المحدثات، وأنه أول بلا ابتداء وآخر بلا إنتهاء منزه عن الشريك، صفاته عين ذاته، لا يتجزأ، لا يتبعض، غير ذي جهة، غير معلوم المكانية، لا تحده الحدود ولا تحيط به الأيون، لا يتكثر، ولا يتبعض، غير ذي عمق ولا طول ولا عرض.

صفاته خبرية، أخبر عنها بذاته في قرآنه الكريم، قادر بقدرة، حي بحياة، سميع بسمع، بصير ببصر، متكلم بكلام، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار أيضا من وجوه الإتفاق بين الخوارج والمعتزلة إنكار الرؤية، رؤية الله تعالي سواء في الدنيا أو في الآخرة، فالرؤية ممتنعة وهما بذلك مخالفون لأهل السنة والجماعة ونصوص القرآن التي أثبتت رؤيته تعالي في الآخرة، وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة، مؤولين إياها، قائلين ناظرة، أي منتظرة لأمر الله، إن يدخلهم الجنة أو يدخلهم النار.

وإن كنا نري أن القرآن الكريم والسنة النبوية حسما الخلاف حول هذه الجدلية فالله تعالي يقول" للذين أحسنوا الحسني وزيادة"، الحسني أن يمن الله تعالي علي عباده المؤمنين ويدخلهم الجنة، أما الزيادة فهي رؤية الله تعالي.

مصدقا لقوله تعالي مستنكرا علي المشركين دخول الجنة ورؤية الله، "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون"، كذلك حديث ربنا جل وعلا، أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر. فما الذي لا يخطر علي قلب البشر رؤية الله تعالي.

والأحاديث النبوية الواردة عن النبي صل الله عليه وسلم كثيرة في هذا الموضوع، نذكر منها، عندما سأله الصحابة، هل نري ربنا يوم القيامة، قال انظروا إلي القمر هل ترونه جميعكم قالوا نعم، قالت فإنكم ترون الله رؤيا العين يوم القيامة.

ولو كانت الرؤية ممتنعة لما طلبها سيدنا موسي عليه السلام، قال رب أرني انظر إليك.

فلو كانت ممتنعة لما ذكرها الله تعالي في القرآن علي لسان سيدنا موسي، ولما تجلي الله علي الجبل ولما تدخلت عنايته بفعل للمحبة لإنقاذ موسي من الصاعقة، "فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا".



آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

تسامحوا.. يرحمكم اللّه!!

في الوقت الذي يشهد فيه العالم حروبا وكوارث إنسانية، وزيادة سيطرة الأحزاب اليمينية والدينية المتطرفة على مقاليد الحكم في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل، نجد العالم يحتفل خلال هذا الشهر باليوم العالمي للتسامح أو ما يُعرف بـ "اليوم الدولي للتسامح" في وقت تتزايد فيها المجازر ضد المسلمين والعرب.

لم يشهد العالم توترا جعل كثيرين يتحدثون على شبح الحرب العالمية الثالثة، مما يؤكد أن التسامح العالمي في خطر رغم دعوة الأديان السماوية إليه باستثناء النصوص اليهودية المحرفة التي تنظر إلى كل "الأغيار" من غير اليهود أن الله خلقهم لخدمة "الشعب المختار" ومن لم يقم بهذه الخدمة طواعية فيجب قتله والتنكيل به دون رحمة وفي مقدمتهم الفئات المستضعفة من النساء والأطفال والشيوخ اليوم العالمي للتسامح دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاحتفال به سنويا بعد أن حددت عام 1995 عام الأمم المتحدة للتسامح، وتزامن ذلك مع مبادرة المؤتمر العام لليونسكو في 16 نوفمبر عام 1995، حيث اعتمدت الدول الأعضاء في المنظمة الدولية المبادئ المتعلقة بالتسامح وخطة عمل لمتابعة الأمم المتحدة للتسامح مع إعلان 185 دولة هم الأعضاء في اليونسكو أنها تأخذ على عاتقها اعتماد اليوم العالمي للتسامح وتعزيز التسامح واللاعنف عن طريق برامج ومؤسسات تُعنى بمجالات التربية والعلم والثقافة والاتصال، فهل أدت هذه الدعوات النبيلة إلى التسامح أم إلى زيادة الصراع وتراجع التسامح عالميا؟! والتسامح في المفهوم الإسلامي والإنساني يعني العفو عند المقدرة، وعدم رد الإساءة بالإساءة، والترفع عن الصغائر، والسمو بالنفس إلى مرتبة أخلاقية عالية، فهو مفهوم أخلاقي اجتماعي، دعا إليه كافة الرسل والأنبياء والمصلحون عبر التاريخ، لما له من أهمية كبرى في تحقيق وحدة وتماسك المجتمعات، والقضاء على الخلافات بين الأفراد والجماعات التسامح يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم الآخرين، وهو ركيزة أساسية للعدل والحريات الإنسانية العامة، وعرفته منظمة اليونسكو على أنه: "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا"، وأضافت إليه الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن هذا التسامح يتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد أنه الوئام في سياق الاختلاف، والتسامح ليس واجبا أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني، هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام، يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب"

تعد سيرة ومسيرة الرسل والأنبياء والصالحين عبر التاريخ خير مثال للتسامح ويج تدريسه للأجيال في مختلف دول العالم عبر كل مؤسسات التربية والتعليم والثقافة والإعلام، أملا في الوصول إلى حياة أفضل للبشرية يحل فيها الإخاء والعمران بدلا من القتل الدمار الحالي

كلمات باقية:

قال الله تعالى: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ"

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

ما أحوجنا إلى التسامح

احتفل العالم منذ أيام قليلة باليوم العالمي للتسامح والذي حددته الأمم المتحدة 16 نوفمبر من كل عام بهدف تذكير الناس بهذه القيم التي دعت إليها جميع الأديان لنشر روح المحبة والود والتعايش مع الآخرين ونبذ الكراهية والتعصب، وهذا ما نعيشه حقاً في مصر بلد التسامح والتعايش بين جميع الأديان، الكل يعيش على هذه الأرض جسد واحد وأمة واحدة.

والاحتفال باليوم العالمي للتسامح يؤكد على أهمية الإخاء والرابط الإنساني ومدى أهميته في كل يوم وليس يوماً محدداً في العام، خاصة في ظل هذه الظروف التي يعيشها العالم هذه الأيام، وهي أيام عصيبة لم نعشها من قبل خاصة بعد اندلاع الصرعات والحروب.

وللأسف الشديد فإن قيم التسامح تنتهك كل يوم ونحن نرى حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة والتي خلفت حتى الآن أكثر من 44 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف مصاب وجريح معظمهم من النساء والأطفال، وفي ظل الأوضاع المأساوية التي يعيشها أهل غزة بالإضافة إلى هدم البنية التحتية.

هذه الحروب على شعب غزة وكذلك في لبنان استشرت في جسد الإنسانية جمعاء، وجعلتنا نؤكد على أهمية العودة إلى السلام التي تدعو إلى التعايش والإخاء الإنساني والسلام ونشر قيم التسامح والمحبة والوئام بين شعوب العالم أجمع. وهذه الحروب تجعلنا كبشر في حاجة ماسة إلى بعضنا البعض، في التكاتف والتقارب أكثر من أي وقت مضى، بغض النظر عن معتقداتنا وجنسياتنا وأعراقنا، كل يمد يده إلى أخيه في الإنسانية لنعبر معاً هذه الأزمات ونواجه هذا الظلم الذي يقع على أهلنا في فلسطين ولبنان من العدو الإسرائيلي الغاشم.

ويجب أيضاً أن نتعاون مع بعضنا لمواجهة الأزمات العالمية الأخرى التي مازلنا نعاني منها حتى كتابة هذه الكلمات، ومنها الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية التي ضربت العالم بعد أزمة الحرب بين روسيا وأوكرانيا والتي أثرت على سلاسل إمداد الغذاء في العالم.

وإذا رجعنا إلى الشريعة الإسلامية نجدها حثت على التسامح، واعتبرت البشرية جميعاً أخوة في الإنسانية يجب عليهم أن يتسامحوا مع بعضهم البعض، قال الله تعالى في كتابه العزيز: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ".

كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أول من وضع دستور وثيقة المدينة التي أسست إلى المواطنة بين جميع أصحاب الديانات السماوية.

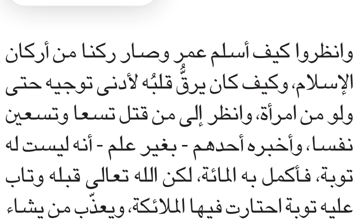
وكذلك دعت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى التعايش المشترك بين الإنسانية، وحثت أيضاً على عدم الاعتداء على النفس البشرية، حيث قال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا".

فإذا أردنا أن ينعم الله تعالى علينا بالصحة والأمن والأمان والسلامة؛ فيجب علينا أن نسعى لعمل الخير ونشر المحبة والسلام وأن نتسامح بيننا، وننبذ الكراهية والحروب والصراعات الدموية الدنيوية والعمل للآخرة، حتى ينجينا الله مما نحن فيه، ونستطيع رد كيد الأعداء.

ashaban1969@yahoo.com

رسائل قرآنية

الأمر كله لله



بقلم:
أ. د عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

يقول الله تعالى فى الآيات من 127 إلى 129 من سورة آل عمران: "لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَو يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ * لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَو يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ * وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ".

فى هذه الآيات يعود القرآن الكريم بالأحداث إلى غزوة بدر الكبرى حيث نصر الله المؤزّر للمؤمنين، وفعل ما فعل بالكافرين ليقطع طرفَهم أي يقطع شرفهم، أو يقتطع من أراضيهم وملكِهم وسلطانِهم وصيتِهم الذي علا في الجزيرة، وعبّر بالطرف لأن قطع الطرف يُتعب صاحبه وينهكه ويلحق به الضرر الجسيم، كل ذلك وغيره جائز في تفسير مراد الله من الآية، وأو هنا للتنويع وليس للتخيير فقد جمع الله على الكافرين القتل والكبت والخيبة، ولا حرج على فضل الله على المؤمنين أن يشفِ صدورهم من أهل الكفر، فلطاما آذوهم وأخرجوهم من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، فألحقَ الله بعدوّهم الخزيَ والعار في غزوة بدر حتى صاروا أُضحوكةً بين العرب، إذ كيف ينهزمون من عدّة نَفَر لا خبرة لهم بالقتال، وليس معهم عدةٌ ولا سلاح كاف، ونقُص شرفُهم، وضاعت هيبتُهم وسط العرب، فهذا قطع الطرف، أما الكبت وهو الحسرة التي لبثت في قلوبهم مما لحق بهم من عدد قليل، وأصابتهم خيبةُ أمل غير متوقعة، ثم يلتفت الحديثُ مع رسول الله موضحا له: أنه ليس لك يا محمد من الأمر شيء، فأمر المشركين لله إما أن يستأصلهم أو يهزمهم أو يعذبهم يوم القيامة سبحانه مالك الملك يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون، وقيل إن النبي لما أُصيب في غزوة أحد وكُسرت رباعيته، دَعى على قومه وقال كيف يهدي الله قوما آذوا نبيَّهم وهو يدعوهم إلى الله، فقال الله له: يا محمد ليس لك من الأمر شيء، إنما الأمر كله لله يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ويعف عمن يشاء بيده الملك ولا رادّ لقضائه، فإن عفى عنهم وتاب عليهم فهو أهلٌ لكلِّ فضل، وإن عذبَهم بأفعالهم فهم أهلٌ لهذا العذاب فقد ظلموا أنفسهم وأوردوها المهالك، واستوجبوا لها العقاب من الله تعالى.

وفيه ما لا يخفى أن الإنسان لا يجوز له أن ينشغل بالحكم على الناس، هذا كافر وهذا مؤمن، من أعطاك هذا الحق، وهل أنت متحدث باسم الله تعالى، أم معك مفاتيح الجنة فتعطيها لمن تشاء، وتحرم منها من تشاء؟ يا سادة الخلق خلق الله، وهو وحده المتصرف فيهم، وليس لك أن تفتأت على جناب الله تعالى، ثم يعضّد الله تعالى هذا الحكم بأن الله له ملك السموات والأرض، ومَنْ مَلَك حَكَم، ولا رادّ لحكمه، فسبحانه غنيٌّ عن عباده، ولا يحتاج لأحد من خلقه، فملك السموات والأرض كلُّه بيده، يقول للشيء كن فيكون، وهو سبحانه يغفر لمن يشاء برحمته، ويهدي إليه من ينوب، لا تغلق بابَ توبة على أحد مهما كثرت ذنوبه، كانوا يستبعدون إيمانَ عمرَ بنِ الخطاب حتى قال أحدُهم لن يُسلم عمر حتى يسلَمَ حمارُ الخطاب.

وانظروا كيف أسلم عمر وصار ركنا من أركان الإسلام، وكيف كان يرقُّ قلبُه لأدنى توجيه حتى ولو من امرأة، وانظر إلى من قتل تسعا وتسعين نفسا، وأخبره أحدهم - بغير علم - أنه ليست له توبة، فأكمل به المائة، لكن الله تعالى قبله وتاب عليه توبة احتارت فيها الملائكة، ويعذّب من يشاء وفق قدرته وعلمه.

ثم يصف الله نفسَه بصفتين تدخلان الطمأنينة على قلوب العصاة، فالله غفور لمن أذنب وتاب فيقبله الله، ورحيم لمن لم يذنب، فوالله ما ابتعد عن الذنب إلا برحمة من الله: "ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته"، اللهم أدخلنا في رحمتك.

التهادي بين الناس



د. شوقي علام

• **نرجو منكم بيان حكم التهادي بين الناس في ضوء ما ورد من الأحاديث النبوية الشريفة.**

•• أجاب د. شوقي علام ـ مفتي الجمهورية السابق ـ الهدِيَّة: هو ما يتم إعطاؤه للغير حال الحياة من مالٍ ونحوه مما يُعَدُّ نفعًا ماديًّا أو معنويًّا، وذلك على سبيل المودة والتكريم؛ أو لمناسبة سارَّة، أو هدية في يوم العيد مثلًا، وذلك بقصد التمليك ممن يملك التبرع شرعًا.

وقد حثَّ الشرع الشريف على التهادي؛ لأنَّه من بواعث المحبة وزيادتها، وإثبات المودة والوئام بين الناس، وإذهاب الضغائن، وتأليف القلوب، وقد كان النبي يحضُّ على التهادي ويقبل الهدايا.

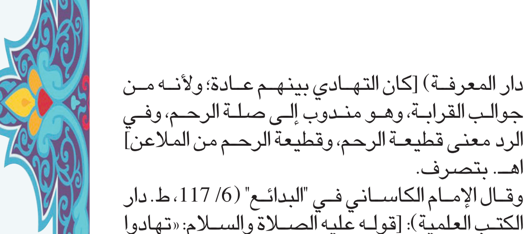
رَوى الإمام البخاري في "صحيحه" عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ».

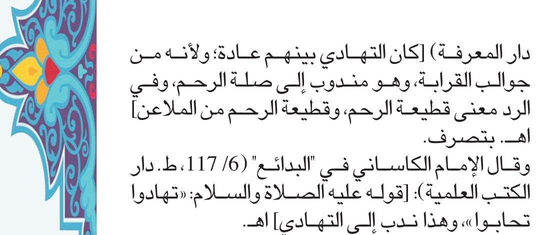
ورَوى أيضًا عن أم المؤمنين عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وسَلَّمَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا".

كما رَوى في "الأدب المفرد" عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا».

قال الإمام السرخسي في "المبسوط" (16/ 82، ط. دار المعرفة) [كان التهادي بينهم عادة؛ ولأنه من جوالب القرابة، وهو مندوب إلى صلة الرحم، وفي الرد معنى قطيعة الرحم، وقطيعة الرحم من الملاعن] اهـ. بتصرف.

وقال الإمام الكاساني في "البدائع" (6/ 117، ط. دار الكتب العلمية): [قوله عليه الصلاة والسلام: «تهادوا تحابوا»، وهذا ندب إلى التهادي] اهـ.







عقيدتي

اسألوا أهل الذكر

7

• ١٧ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

• ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

فتاوى × كلمات

• **ما حكم التفات الأم إلى طفلها في الصلاة خوفًا عليه؟**

•• الخشوع وتجنُّب كل ما يمنع منه أمر مستحب في الصلاة. فإذا كانت المرأة تُصلِّي، واحتاجت أن تتابع ابنها الصغير بالنَّظَر؛ خشية الضرر عليه، أو بالالتفات اليسير بوجهها دون التَّحوُّل عن جهة القبلة؛ فلا حرج عليها، ولا يُؤثِّر هذا في صحة صلاتها، ما دام لم يصل الالتفات إلى حدّ استدبار القبلة؛ فقد ذكر بعض الفقهاء أن الالتفات بهذه الهيئة في الصلاة للحاجة مباح.

• **ما حكم صلاة الصبح في جماعة بعد طلوع الشمس؟**

•• من المقرر عند الفقهاء أنَّ وقتَ صلاة الصبح ممتدٌّ بعد الأذان إلى طلوع الشمس، فإذا طلَعت الشمس فقد خَرَج وقتها، ولا مانع من إقامة صلاة الصبح إذا فات وقتها في جماعة، بل إن جمهور الفقهاء على أن ذلك يُعدُّ أمرًا مستحبًّا.

• **هل يجوز قضاء الفرائض الفائتة في أوقات الكراهة التي نهى النبي عن الصلاة فيها؟**

•• يجوز شرعًا قضاء الصلوات الفوائت من الفرائض في جميع الأوقات بما في ذلك أوقات الكراهة التي نهى النبي عن الصلاة فيها، وذلك من غير كراهة على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء.

• **ما حكم قراءة القرآن مصحوبا بموسيقى الروك آند رول، البوب، الفانك، التكنو؟**

•• القيام بعمل مقاطع لآيات من القرآن الكريم مصحوبة بأي نوع من أنواع الموسيقى أو الاستماع إليها أو الترويج لها أو الإسهام في نشرها من أشد الكبائر المقطوع بحرمتها شرعًا.

وقد نفى الله الهزل عن القرآن ونزهه عنه بقوله تعالى: (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ) [الطارق: 13، 14]، واللهو مرادف الهزل، فيجب تنزيه القرآن عنه.

الصلوات الفائتة

• **كيف أقضى الصلوات الفائتة؟**

•• أجاب مركز الأزهر العالمي للفتوى الالكترونية:

▪المحافظة على أداء الصلاة في وقتها قربةٌ عظيمة من أحب الأعمال إلى الله؛ قال سيدنا رسول الله: «مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وُضُوئِهَا، وَمَوَاقِيتِهَا، وَرُكُوعِهَا، وَسُجُودِهَا، يَرَاهَا حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ». [أخرجه أحمد]

▪من فاتته صلاة بسبب نوم أو نسيان أو غيرهما؛ يجب عليه أن يصليّها متى استطاع أداءها؛ لما رواه أَنَس بْن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». [متفق عليه]

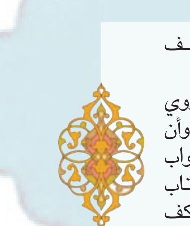
▪يجوز قضاءُ فوائت الصلوات المكتوبة في أي وقت من اليوم والليلة، ولا كفارة لها إلا قضاؤها.

▪من فاتته صلوات يوم؛ قضاها مرتبة، فإذا زادت الفوائت عن خمس صلوات؛ سقط الترتيب.

▪من كان تاركًا للصلاة فترةً من عمره، ثم تاب، فعليه تقدير الفترة التي كان تاركًا للصلاة فيها، ثم قضاء ما فاته من الصلوات، مع كل فريضة حاضرة أخرى فائتة، أو قضاء صلوات يوم كامل متتاليات في أي وقت من ليل أو نهار.

▪مع فضل نوافل الصلوات، وجبرها لما قد يطرأ على الفرائض من نقص، إلا أن الإكثار منها لا يجزئ عن قضاء الفوائت على المختار للفتوى.

الصلاة في مسجد أرضه مغصوبة!



• **ما حكم الصلاة في مسجدٍ أرضُه مغصوبة؟**

•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ لا يصح شرعًا لأحد من الناس أن يغتصب ملك الآخرين ويقيم عليه مسجدًا؛ فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا؛ قال تعالى: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) [التوبة: 108].

واغتصاب الأرض حرامٌ شرعًا؛ قال رسول الله: «مَن ظَلَمَ قِيدَ شِبرٍ مِن الأرضِ طُوِّقَه مِن سَبعِ أرَضِينَ» رواه الشيخان عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها. وقد نص الفقهاء على أن المكان يصير مسجدًا بالصلاة فيه أو بأن يقول مالكه اتخذته مسجدًا، ولا بد حينئذٍ من الملكية الصحيحة لمكان المسجد وقت إقامته واتخاذه مسجدًا؛ لأنه بهذا يصير وقفًا، ومن شروط صحة الوقف ونفاذه باتفاق الفقهاء أن يكون الموقوف ملكًا للواقف وقت الوقف.

أما عن الصلاة في هذا المسجد فقد نقل النووي أن الصلاة في الأرض المغتصبة حرامٌ بالإجماع، وأن خلاف الفقهاء إنما هو في صحتها وفي الثواب عليها. "المجموع شرح المهذب" (3/ 164). وفي كتاب "قواعد الأحكام" للعز بن عبد السلام أنه: [إذا اعتكف في مسجد ثم بان اغتصابُه بطل اعتكافُه] اهـ.

سجود الشكر

• **ما هو سجود الشكر؟ وهل يمكن أن أفعله بعد كل صلاة؟**

••ة كبار العلماء-: سجدة الشكر تكون عند حدوث نعمة أو دفع بليّة، قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري: «وسُنَّ سجدة للشكر كسجدة التّلاوة خارج الصّلاة، عند هجوم نعمة: كحدوث ولد، أو جاه، أو مال، أو قدوم غائب، أو عند اندفاع نقمه: كنجاة من غرق، أو حريق» [الغرر البهية في شرح البهجة الوردية ج1/ص387]



د. نصر فريد واصل

- روى أبو داود في سننه عن أبي بكرة عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لله».

- ويشترط لسجود الشكر الطهارة، قال ابن حجر الهيتمي: «وهي أي: سجدة الشكر كسجدة التلاوة المفعولة خارج الصلاة في كيفيتها، وواجباتها، ومندوباتها» [تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبّادي ج2/ص218]

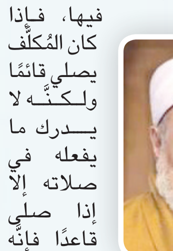
- هذا، ولم يثبت عن النبي ﷺ فعلها بعد كل صلاة؛ إنّما تكون عند حدوث نعمة، أو دفع بليّة، كما أوضحنا سابقاً.

صلاة المريض على الكرسى

• **ما حكم الصلاة على كرسي أو مقعد لأسباب مرضية حيث إنه من الممكن حدوث بعض النسيان؟**

•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ

المقصود من أداء الصلاة القيام بها على وجه يدرك الإنسان معه ما يفعله فيها، فإذا كان المُكلَّف يصلي قائمًا ولكنَّه لا يدرك ما يفعله في صلاته إلا إذا صلى قاعدًا فإنَّه يعتبر في حكم من لا يستطيع القيام،





د. علي جمعة

ويدخل بذلك في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» رواه البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعًا.

وبناءً على ذلك وفي واقعة السؤال: فإنَّه يجوز للإنسان أن يصلي على مقعد إذا كان قيامه في الصلاة ينسيه ما يفعله فيها.

حكم كفالة اليتيم في بيت الكافل

• **أكفل في بيتي طفلًا مجهول النسب بلغ الآن أربع سنوات، وهناك مَن يُخطِّئ هذا ويقول: إنَّ كفالة اليتيم تكون بالإنفاق عليه وهو في دار الأيتام، ولا يجوز تربيته في بيت الكافل. فما الرأي الشرعي في ذلك؟**

•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ

إذا كان الأمر كما ورد في السؤال، فنُفيد بأنَّه يجوز تربية المكفول في بيت الكافل، ما دام المكفول في سنّ الأطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء؛ بأنْ كان دون سبع سنين، فإذا بلغ سبعَ السنين فعليه أن يستأذن على النساء إذا أراد الدخول عليهن؛ تعويدًا له على غضّ البصر، ثم هو إذا بلغ الحُلُمَ كان أجنبيًّا عن النساء، يسري عليه معهن ما يسري على الرجال الأجانب.



استعمال السواك

• **ما حكم استعمال السواك؟**

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: الأصل أن استعمال السواك مستحب في كل الأحوال؛ لحديث عائشة رضي الله عنها عن رسول الله أنه قال: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» أخرجه البخاري تعليقًا، وأخرجه ابن ماجه والنسائي.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ» متفق عليه.

واستعمال السواك يكون في خمسة أحوال أشد استحبابًا: عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلاةِ، وعِنْدَ اصْفِرَارِ الأَسْنَانِ، وعِنْدَ الْوُضُوءِ، وعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وعِنْدَ تَغَيُّرِ الْفَمِ، وَتَغَيُّرُهُ قَدْ يَكُونُ بِالنَّوْمِ، وَقَدْ يَكُونُ بِأَكْلِ مَا لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ بِتَرْكِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَبِطُولِ السُّكُوتِ، وقد يحصل بكثرة الكلام أيضًا.

الرفق فى المعاملة

بقلم:



أحمد علاء أبوالعزائم

نائب عام الطريقة العزمية

2- التربية الجسدية والعقلية:- الاعتدال فى المأكل والمشرب: قال النبى: (ما ملأ ابن آدم وعاء شرًا من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشربه، وثلث لنفسه)

- الاهتمام بالرياضة البدنية وتعليم المهارات النافعة: قال النبى: (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفى كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شئ فلا تقل: لو أنى فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدّر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان) وقال سيدنا عمر بن الخطاب: (علّموا أولادكم السباحة والرمى والفروسية).

- ملء الفراغ بما ينفع: قال النبى: (إن الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله مغبون فيهما كثير من الناس) أى: لا يعرف قدرهما الكثير من الناس، وقال: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك).

فعلى الآباء أن ينتبهوا إلى هذه الجزئية، وأن يسعوا إلى شغل أوقات فراغ أبنائهم بما يفيد، حتى لا يستغل الأولاد أوقات فراغهم فيما يضر بهم أو بغيرهم.

- مراعاة تثقيفهم: على الأبوين أن يشجّعوا أبناءهم على القراءة وعلى تحصيل العلوم التى تناسب أعمارهم، وتعليم الفتيات ترتيب البيت وإدارة شئونه، وفن طهى الطعام، إلى غير ذلك مما يساعد على تأهيل ذلك النشء الجديد لتحمل مسئولية بيت المستقبل، وبناء أسرة سعيدة تكون لبنة صالحة لبناء مجتمع سوى.

3- التربية النفسية: التربية النفسية للأبناء من أهم العوامل فى تكوين الشخصية السوية، فالسلوك النفسى يؤثر على الأبناء فى كل جوانب الحياة، وضبط السلوك النفسى ينمى فى الإنسان كل المعانى التى تجلب الخير كالصراحة والشجاعة وحب الخير للآخرين والبعد عن الانطوائية، وبذلك تستقيم شخصية الرجل أو المرأة المسلمة، وأفضل مثال على الوضوح والصراحة بين الآباء والأبناء ما جاء فى قصة سيدنا موسى مع إحدى ابنتى الرجل الصالح فيما أخبر القرآن عنها: (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين) (القصص: 26)، فكان جواب الأب الصالح: (قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين ... (القصص: 27).

وللحديث بقية

تتبع للعورات وتشهير .. علماء وقانونيون :

إفشاء الأسرار.. محرم شرعاً ومجرم قانوناً

نهى الجندى: اختيار وسائل التواصل الاجتماعى لتوجيه الرسالة .. خطأ كبير

أكد علماء أن افشاء الأسرار من المحرمات التي تعاقب عليها الشريعة الإسلامية .. لافتين إلى أنه ليس من حق الطبيب أو موظف البنك أو أي مسؤول افشاء أسرار المرضى أو العملاء ، إلا إذا كان ذلك بناء على قرار قضائي أو في حالة إمكان وقوع ضرر جسيم ومتيقن يصيب الآخرين. وشددوا على أن احترام خصوصيات الآخرين واجب شرعي وأخلاقي واجتماعي.. مؤكدين أن إشاعة ما يُعيَّب به المرء يُعدّ تتبعًا للعورات وتشهيرًا به، وهو أمرٌ نهى عنه الشرع الشريف. وأوضح قانونيون أن إفشاء أسرار المرضى أو عملاء البنوك من الجرائم التي يعاقب عليها القانون المصرى وذلك لحماية خصوصية الأفراد.. حيث يعاقب بالحبس كل من أذاع أو سهل إذاعة أو استعمل ولو في غير علانية تسجيلًا أو مستندًا متحصلًا عليه بإحدى الطرق المبينة بالقانون ، أو كان بغير رضاء صاحب الشأن.

منى الصاوى

بداية يؤكد الدكتور خالد إبراهيم الجهوري أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر على حرمة نشر أي محتوى خاص بالآخرين دون إذنهم، سواء أكان ذلك عبر مقاطع مصورة أو مسجلة، وحتى لو كان هذا المحتوى مباحًا في ذاته.. مشددا على ضرورة احترام خصوصيات الآخرين لأن احترام الخصوصيات واجب شرعي وأخلاقي، وأن إشاعة ما يُعيَّب به المرء يُعدّ تتبعًا للعورات وتشهيرًا به، وهو أمرٌ نهى عنه الشرع الشريف.

وأكد الجهوري على أهمية الستر على عيوب الناس وعدم تتبع عوراتهم أو التشهير بهم، تنفيذًا لوصايا الشرع الشريف بالحفاظ على خصوصية الآخرين وتجنب إيذائهم ماديًا أو معنويًا.. مستشهدا بحديث النبي -صلى الله عليه وسلم: "يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتِهم، فإنَّه مَن اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومَن يتبع الله عورته يَفْضَحه في بيته" .

وأوضح أستاذ الفقه المقارن أن الستر على المسلم يُعدّ سترًا على صاحبه في الدنيا والآخرة، كما أنه يعين على التوبة وإصلاح النفس، مستشهدًا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ" .. مؤكدًا على حرمة إشاعة الأسرار أو كشف الأمور الخاصة التي يُعيّر بها الإنسان، لا سيما تلك المتعلقة بأمن الوطن.

وكان الدكتور أحمد كريمة أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهرقد أكد بأن إشاعة الأسرار أو كشفها أو كشف الأمور الخاصة التي يُعيَّر بها الإنسان يحرم البوح بها تحريمًا مؤكدًا لا سيما ما يتعلق بأمن الوطن .. مشيرا إلى أن هناك أسرارًا شخصية وأخرى عامة، وأن كل ما هو متفق عليه أو اقتضى العرف عدم البوح أو الكلام عنه فلا يجوز أن يتم إفشاؤه.

وشدد د. كريمة على أنَّ الأسرار الأمنية أو العلمية أو العسكرية يحرم تمامًا على الإنسان أن ينشرها، لكونها تضر بالوطن والأمن المجتمعي، كذلك بالأمر بالنسبة للأسرار الشخصية.. موضحا بأن منهج الإسلام هو الستر والاستتار، كما جاء بذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سَتَر مسلمًا ستَرَهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخرةِ» (رواه مسلم)، وموضحاً بأن هذا الأمر يشمل المجتمع الإنساني بأسره وليس فقط المسلمين.

وقال أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر : إن كل فعل فيه إشاعة الأسرار أو كشفها أو كشف الأمور الخاصة التي يُعيَّر بها الإنسان يحرم البوح بها تحريمًا مؤكدًا، لا سيما ما يتعلق بأمن الوطن.

عدم وعي

ومن جانبها أرجعت الدكتورة عزة فتحي أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إفشاء أسرار البعض داخل بعض المهن يرجع عادة إلى "عدم الوعي" بأخلاقيات تلك المهن وحدود المسؤولية المجتمعية، مُشيرةً إلى أن من يفعل ذلك لايدرك خطورة الإفشاء بهذه الأسرار التي تعد من وجهة نظر القانون والشرع محرمة وتقع بل ومجرمة .

واشارت د. فتحي إلى أن الذي يقوم بافشاء أسرار مرضاه أو عملاءه في البنوك ليس جهة تحقيق أو مسؤول عن المجتمع ليُنصّب نفسها قاضياً .. موضحةً بأن ذلك يؤكد على عدم فهم طبيعة الرسائل التي يُمكن نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم إدراكه لمسؤوليته المجتمعية.

> د. خالد الجهوري:
> احترام الخصوصيات واجب شرعي وأخلاقي

> د. عزة فتحي :
> ما يحدث نتيجة لعدم إدراك المسؤولية المجتمعية

وأوضحت أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن الجرائم والسلوكيات المُخالفة للقانون تُعدّ ظاهرةً مُنتشرة في جميع المجتمعات بنسب مُتفاوتة، ولا يعني تكرارها بالضرورة وجود ظاهرة مُستفحلة.. مضيفة بأن أي مجتمع إنساني بلا جريمة هو مجتمع مريض، لأنه ليس به تفاعل اجتماعي، وهذا التفاعل هو الذي يُؤدي إلى ظهور هذه الأمور"، مؤكدة أنه لا داعي للقلق أو الحديث عن وجود ظاهرة إلا في حالة ظهور أنواع جديدة من الجرائم، أو زيادة أعدادها بشكل كبير.

ازدراء مجتمعي

ومن الناحية القانونية أكدت المحامية الحقوقية نهى الجندي أن افشاء أسرار المرضى أو عملاء البنوك أو ماشابههم يُخالف القانون وقواعد المهنة التي أقسم عليها كل موظف أو مهني .

وأوضحت الجندي أن التشهير بأي أحد يعرض صاحبه للخطر يعد جريمة ازدراء مجتمعي، حتى وإن لم يذكر المشهر اسم المشهر به صراحة ، لأنه بذلك يكون قد أعطى إشارات تُساعد على الاستدلال على المشهر به .

وانتقدت المحامية الحقوقية مثل هذه التصرفات .. مؤكدةً أن دور الطبيب أو موظف البنك ينحصر في ممارسة مهنته فقط وعدم التدخل في مجال التوعية الاجتماعية الذي يتطلب معرفةً متخصصة .. مشيرة إلى أن صاحب هذا الأمر أخطأ في اختيار وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه رسالته ، حيث كان من المفترض أن يسهم في علاج الأمر لا في زيادة انتشاره ، خاصة وأن انتشاره لم يُحقق أي نتيجة إيجابية، بل جاء بنتائج سلبية نظرًا لافتقاره للتخصص في مجال التوعية الاجتماعية.

د. عزة فتحي — د. أحمد كريمة — د. نهى الجندي

العمل الشريف.. فريضة إسلامية لنهضة الأمة

إن للعمل في الإسلام مكانة عالية ومنزلة رفيعة، به ينال الأجر والثواب، وهو عبادة عظيمة لله وامتثال لأمره، عن طريقه تقوم الحياة، وتعمر الديار، وتزدهر الأوطان، ويحدث الاستقرار، أمر به سبحانه وتعالى فقال: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»، وقال أيضا: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»

اعتبر الإسلام العمل نوعاً من أنواع الجهاد في سبيل الله، فقد رأى بعض الصحابة شاباً قوياً يُسرع إلى عمله، فقالوا: لو كان هذا في سبيل الله، فردَّ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «لا تقولوا هذا؛ فإنَّه إنْ كان خرج يسعى على ولده صغاراً فهو في سبيل الله، وإنْ كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإنْ كان خرج يسعى على نفسه يعفُّها فهو في سبيل الله، وإنْ كان خرج رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان"

هدف العمل في الإسلام ليس كسب المال فقط، ففضلاً عن معانيه التعبدية، فإن من غاياته تحقيق الأمن الاجتماعي بين الناس، وهذا يؤدي إلى التوازن النفسي على مستوى الفرد والجماعة، وكم من مجتمعات بلغت الغاية في الكسب المادي، ولكن أفرادها ظلت حياتهم مملوءة بالقلق والخوف والوحدة والشعور الحاد بالغربة القاتلة ولهذا فإن نظام الحياة، يتطلب السعي والعمل، فجميع المخلوقات من حولنا تسعى بجد، وتعمل بنشاط، فكان من الواجب أن ينهض الإنسان للعمل مستشعراً بشعار الجد والنشاط لأن مصالح الحياة لا تتم إلا باشتراك الأفراد حتى يقوم كل واحد بعمل خاص له، وهناك تتبادل المنافع، وتدور رحى الأعمال، ويتم النظام على الوجه الأكمل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده»، ويقول أيضًا: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلةٌ فإن استطاع ألاَّ يقوم حتى يغرسها فليفعل». قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كان آدم -عليه السلام- حراثاً، ونوح نجاراً، وإدريس خياطاً، وإبراهيم ولوط كانا يعملان في الزراعة، وصالح تاجراً، وداود حداداً، وموسى وشعيب ومحمد صلوات الله تعالى عليهم رعاة للأغنام، وعمل صلى الله عليه وسلم أيضاً في التجارة فخرج إلى الشام في تجارة عمه وزوجه خديجة رضي الله عنها".

قال لقمان الحكيم لابنه يوما: "يا بني استعن بالكسب الحلال فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه، وضعف في عقله، وذهاب مروءته وأعظم من هذه الخصال استخفاف الناس به".

محمد فاروق – الدقهلية

استراتيجية جديدة للنهوض بالغزل والنسيج بالدقهلية

من أجل زيادة الانتاج وارتفاع الإيرادات للدولة والإرتقاء بمستوى الجودة أكد المهندس محمد عبد العال، رئيس مجلس إدارة شركة الدقهلية للغزل والنسيج، ضرورة الاهتمام بأعمال الصيانة بالشركة مع اتاحة المجال أمام القطاع الخاص للشراكة أي من المراحل الانتاجية وتطوير السياسات البيعية والتسويقية في ضوء استهدفات خطة التحديث ومضاعفة الطاقات الانتاجية وتحسين بيئة العمل والالتزام بالجودة والتطوير المستمر وتدريب العاملين ورفع الوعي بأهمية مشروع التطوير.. جاء ذلك خلال اجتماع رئيس الشركة برؤساء القسام والتنفيذيين

وأوضح الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة للنهوض بصناعة الغزل والنسيج واستعادة الريادة في هذا القطاع المهم وضرورة العمل الجاد على إعادة إحياء العلاقات التجارية العريقة مع ضرورة الاعتماد على المنتج المحلي ورفع شعار "صنع في مصر"



م. محمد عبدالعال

واستعرض الأعضاء خطة تطوير القطاع من خلال الإطلاع على الخطوات التنفيذية التي تقوم بها الشركات التابعة للشركة القابضة للغزل والنسيج ومعرفة نسب الإنجاز والجداول الزمنية لمشروعات التطوير بفروع ميت غمر ودكرنس والمنصورة

وأوصى الحضور بضرورة الإهتمام بزراعة القطن مرورا بالعمليات التصنيعية من الحليج والغزل والنسيج والصباغة والتجهيز وصولا للمنتج النهائي إلى جانب موقف مشروع انتاج ألياف البوليستر والخطة التسويقية للمنتجات ومؤشرات الأداء للنهوض بصناعة الغزل والنسيج

الدقهلية: إبراهيم جاب الله:

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي

كل المؤمنين رحم متداخل.. فصلوا الأرحام

"صلة الرحم" أول ما أمر به الله ليستطرق النافع لغير النافع والقادر لغير القادر.. فصلوها.

حول قوله تعالى من سورة الرعد: "وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ" يقول الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة): إن أول ما أمر به الله أنْ يوصل هو صلة الرحم، أي: أن تصل ما يربطك بهم نسب. والمؤمن الحق إذا سلسل الأنساب، فسيدخل كل المؤمنين في صلة الرحم، لأن كل المؤمنين رحم متداخل، فإذا كان لك عشرة من المؤمنين تصلهم بحكم الرحم، وكل مؤمن يصل عشرة مثلك، انظر إلى تداخل الدوائر وانتظامها، ستجد أن كل المؤمنين يدخلون فيها.

ولذلك نجد الحق سبحانه يقول في الحديث القدسي: "أنا الرحمن، خلقت الرحم، واشتققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته".

وفى قصة رويت عن معاوية رضي الله عنه، جاء حاجبه ليعلن له أن رجلا بالباب يقول: إنه أخوك يا أمير المؤمنين.

ولابد أن حاجب معاوية كان يعلم أن معاوية بن أبي سفيان لا إخوة له، لكنه لم يشأْ أن يتدخل فيما يقوله الرجل، وقال معاوية لحاجبه: ألا تعرف إخوتي؟ فقال الحاجب: هكذا يقول الرجل. فأذن معاوية للرجل بالدخول، وسأله: أي إخوتي أنت؟ أجاب الرجل: أخوك في آدم. قال معاوية: رحم مقطوعة، والله لأكون أول من يصلها.

ويضيف الشعراوى: التقى الفضيل بن عياض بجماعة لهم عنده حاجة وقال لهم: من أين أنتم؟ قالوا: من خُراسان. قال: اتقوا الله، وكونوا من حيث شئتم.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل



بقلم: مؤمن الهبّاء

صقور ترامب.. ونهاية إسرائيل

لم يكد بيان القمة العربية والإسلامية غير العادية التي انعقدت بالرياض الأسبوع الماضي يقرأ في المؤتمر الصحفي، مؤكدا على "حتمية إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة"، حتى ظهر وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد جدعون ساعر في أول مؤتمر صحفي له ليقول بملء فيه: "لا" متحديا، وموضحا أن هذه الدولة الفلسطينية من شأنها أن تشكل تهديدا أمنيا لإسرائيل.

وقبل أن يعود زعماء القمة إلى عواصمهم جاءت الصدمة الثانية من وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش الذي قال "إن إسرائيل أصبحت على بعد خطوة من ضم الضفة الغربية بعد فوز ترامب في الانتخابات، وأن عام 2025 سيكون عام بسط السيادة الإسرائيلية على يهودا والسامرة".

ثم توالت الصدمات، وصار الحديث عن ضم الضفة الغربية يملأ الفضاء السياسي، ولا يدع مجالا لكلام آخر عن السلام ووقف الحرب وحل الدولتين، ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادرها أن بنيامين نتنياهو يرى أن ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل سيكون جائزة استرتيجية للحرب التي خاضها في غزة ولبنان، وأنه قال في اجتماعات مغلقة: "إن مسألة الضم يجب أن تعود إلى جدول الأعمال مع تسلم الرئيس ترامب مهام منصبه مطلع العام القادم، سنبدأ من حيث انتهينا، وسنستكمل ما بدأناه".

وفي العموم، يبدي اليمين الإسرائيلي فرحا وتفاؤلا كبيرا بأن عودة ترامب إلى البيت الأبيض ستفسح الطريق أمام ضم الضفة الغربية وإسقاط فكرة حل الدولتين نهائيا، بالنظر إلى ما كان عليه سلوك ترامب في ولايته الأولى، حيث اعترف بالقدس عاصمة أبدية موحدة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، كما اعترف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة، مناقضا بذلك قرارات الأمم المتحدة وسياسات أمريكا المعلنة، وأشار أكثر من مرة إلى أن إسرائيل دولة صغيرة الحجم، يجب العمل على ضم بعض الأراضي إليها لتوسيع مساحتها، وهو ما أعطى دفعة قوية للنشاط الاستيطاني وللمستوطنين.

وطبقا لهيئة البث الإسرائيلية فإن خطط الضم ربما تكون جاهزة للتنفيذ، خاصة أن (صفقة القرن) التي أعلنها ترامب في ولايته الأولى كانت قد تحدثت عن ضم مناطق من الضفة الغربية إلى إسرائيل، ولذلك تسارعت حركة مصادرة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية لتؤول ملكيتها إلى دولة إسرائيل بوضع اليد، وانتشرت فيها البؤر الاستيطانية تحت مسميات خادعة للتمويه، فأطلق عليها (مناطق أثرية) وأخرى (عسكرية مغلقة)، أو (محميات طبيعية) أو(مزارع رعوية).

ومما يؤسف له أن شبكة (بي بي سي) البريطانية نشرت تقريرا يؤكد أن البنية التحتية والإدارية والقانونية والاقتصادية الفلسطينية أصبحت مربوطة بإسرائيل، ليأتي الإعلان عن قانون الضم الإسرائيلي - حين يأتي - بمثابة خطوة سياسية تتوج ماتم تطبيقه من "ضم صامت" خلال عقود ماضية.

ورغم كل هذا التدبير المحكم فإن هناك تيارا في إسرائيل يعارض مخطط الضم، بدعوى أن الوقت ليس مناسبا لتطبيقه، أو لأنه قد يعرض إسرائيل لضغوط دولية تدفعها في نهاية المطاف إلى الاعتراف بدولة فلسطينية مشروطة وفق (صفقة القرن) ذاتها، ويشمل هذا التيار رؤساء المستوطنات في الضفة الغربية، وبعض وزراء الائتلاف الحكومي، وأبرزهم جيلا غمليئيل وزيرة العلوم والابتكار والتكنولوجيا وعضو الكنيست عن حزب الليكود.

وأصدرت منظمة (السلام الآن) الإسرائيلية بيانا قالت فيه إن الضم الرسمي للأراضي الفلسطينية المحتلة يخدم أقلية دينية متطرفة، وسيؤدي إلى كارثة ودمار، وسيدخل إسرائيل في دائرة لا نهاية لها من الصراع والحرب التي يرغب معظم الإسرائيليين في إنهائها، واتهمت نتنياهو بالتضحية بالرهائن من أجل الاستيطان في غزة، وإلحاق الضرر بمصالح إسرائيل الوطنية والأمنية، وتحويلها إلى دولة فصل عنصرى.

ونشرت صحيفة (هاآرتس) العبرية مقالا افتتاحيا يوم الخميس الماضي بعنوان "إدارة ترامب الجديدة تدفع بعجلة العد التنازلي نحو نهاية إسرائيل الديمقراطية"، عبرت فيه عن قلق داخلي لدى قطاع عريض من الإسرائيليين على مستقبل دولتهم بسبب سلسلة التعيينات التي كشف عنها ترامب لكبار المسئولين في فريق إدارته القادمة، حيث اتضح أنهم من الصقور المعروفين بصلاتهم الوثيقة باليمين الإسرائيلي، المؤيدين للاستيطان والضم وتحقيق حلم إسرائيل الكبرى.

ومن هؤلاء المعينين وزيرا الخارجية والدفاع ومستشار الأمن القومي وسفير أمريكا لدى إسرائيل، ومندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، وهؤلاء جميعا يملكون سجلا حافلا بالخطاب المتشدد الداعم لإسرائيل، لكنهم - وفقا للصحيفة - نذير شؤم بالنسبة للذين يطمحون إلى العيش في دولة لا تحكم أمة أخرى، ولا يوجد بها نظام فصل عنصري.

أما بالنسبة لنا فإن تعيينات ترامب للمناصب العليا في إدارته تدفعنا إلى الاعتقاد بأن سياسته بدأت تتشكل، وتبعث بإشارات صريحة إلى ميله الواضح لإسرائيل، وخيانته للوعد الذي قطعه للناخبين من أبناء الجالية العربية والإسلامية في أمريكا خلال جولاته الانتخابية، حين تعهد لهم بأنه "القادرعلى إيقاف الحرب وإحلال السلام في الشرق الأوسط"، لكنها خيانة مشروعة ومبررة من وجهة نظره، وسابقة أفعاله لا توحي بالصدق أبدا فيما وعد أو يعد به، والعيب ليس فيه، وإنما فيمن صدقه.

وعلى كل حال، لن يكون ترامب أسوأ من بايدن، الذي خدع العالم بالحديث لأكثر من عام عن إيقاف الحرب، بينما هو يزيدها اشتعالا بإمدادات عسكرية فائقة وغير مسبوقة لإسرائيل، وتحدث كثيرا عن حل الدولتين، لكنه فعل كل شيء للحيلولة دون هذا الحل، وكان حريصا على أن يظل "حل الدولتين" شعارا لفظيا غير قابل للتحقق على أرض الواقع، وخدع الناخبين المتحمسين لإيقاف الحرب مثلما فعل ترامب، فوجه إنذارا لنتنياهو بضرورة اتخاذ إجراءات خلال 30 يوما لإدخال المساعدات إلى غزة، ولكن عندما انتهت المهلة بغير استجابة تجاهل الأمر تماما كأن شيئا لم يكن، رغم صرخات منظمات الاستغاثة الدولية مما أحدثته حرب الإبادة من خراب ودمار.

الأمل في الله وحده، وبندقية المقاوم، ودعوات الصالحين

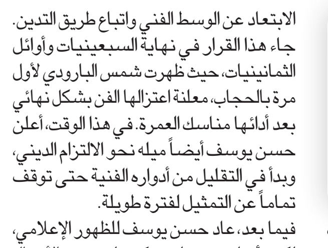
الفن رسالة

يقدمها: زكي مصطفي



حسن يوسف وشمس البارودي.. رحلة التحول من الأضواء إلى الإيمان





منذ ايام ودعت مصر الفنان الكبير حسن يوسف الذي استطاع ان يترك أثرا كبيرا في نفوس الجمهور المصري والعربي من خلال تقديمه لشخصية من الشخصيات الدينية المحبوبة، وهو إمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله ورغم إنه بالفعل كان فنانا موهوبا، إلا ان هناك جوانب أخرى للحياة تستحق أن تركز عليها. ومع تزايد شعور حسن يوسف بأن التمثيل لا يقدم له الرضا الكامل، قرر أن يعود إلى الفن بشرط تقديم أعمال تعكس قيمه الجديدة، مركّزاً على المسلسلات الدينية والاجتماعية الهادفة وقام بتقديم شخصيات دينية شهيرة ابرزها اداءه البارع في شخصية الشيخ الشعراوي والذي جعلت الكثيرين الذين لم يعاصروا الشعراوي يظنون ان صورة حسن يوسف هي نفسها صورة الشعراوي! في حين انك لو كنت متابعا لبداياته الفنية لن تتخيل حينها إن هذا الشاب الذي اشتهر بتقديم شخصية الفتي المستهتر الخفيف يستطيع ان يقدم شخصية بهذا الثقل، والتي بالتاكيد ساهم في هذا النضج دخوله الي عالم الدين بعمق وروحانية كبيرة.

قصة حسن يوسف وشمس البارودي تعد من أبرز قصص التحول الديني بين نجوم السينما المصرية. بدأ مشواره الفني في الخمسينيات، واشتهر بأدواره الرومانسية والكوميدية في السينما المصرية. استطاع أن يصنع لنفسه مكانة فنية مرموقة، وشارك في أفلام ناجحة مع أبرز نجوم عصره. زوجته الفنانة شمس البارودي، كانت أيضاً من نجمات السينما المصرية في السبعينيات، وتألقت بأدوارها التي جمعت بين الجمال والأداء المتميز، ولفتت الأنظار في العديد من الأفلام.

ومع ذلك، وفي قمة نجاحهما الفني، قررا معاً الابتعاد عن الوسط الفني واتباع طريق التدين. جاء هذا القرار في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات، حيث ظهرت شمس البارودي لأول مرة بالحجاب، معلنة اعتزالها الفن بشكل نهائي بعد أدائها مناسك العمرة. في هذا الوقت، أعلن حسن يوسف أيضاً ميله نحو الالتزام الديني، وبدأ في التقليل من أدواره الفنية حتى توقف تماماً عن التمثيل لفترة طويلة.

فيما بعد، عاد حسن يوسف للظهور الإعلامي، لكن بأسلوب مختلف. ركز على تقديم الأعمال التي تحمل طابعاً دينياً أو اجتماعياً، واكتفى بالظهور في مسلسلات دينية أو برامج تلفزيونية تتناول القيم الإسلامية، ليكون ذلك انعكاساً لتوجهه الجديد ولرحلة التحول التي مرّ بها هو وزوجته.

رغم النجاحات الكبيرة التي حققها حسن والبارودي في السينما المصرية، شهدت حياتهما تحوّلاً مفاجئاً نحو التدين والابتعاد عن الأضواء، وهو تحول لم يكن وليد صدفة، بل نتاج تجارب ومواقف جعلتهما يعيدان التفكير في نمط حياتهما.

إلى جانب هذه العوامل الروحية، واجه الثنائي تحديات اجتماعية جعلتهما يقتنعان بأن هذه الرحلة تلقي الضوء على تجربة إنسانية متميزة، جمعت بين التحديات والاختيارات الصعبة.

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

هذه ليست أخلاق المصريين

الذى يطالع العديد من المواقع الاخبارية وصفحات الفيس بوك والتواصل الاجتماعى بأنواعها، ويدقق فِى المساحات المخصصة لاخبار الحوادث والقضايا والجريمة بأنواعها سوف يستدعى انتباهه عدة أمور منها:

الأمر الأول: هو مدى ضخامة الاهتمام، والتوسع فى نشر هذا اللون من الاخبار التى تعج بها مواقع التواصل باعتبار هذا اللون وسيلة من وسائل «التريند» والمشاهدة العالية، ووسيلة من وسائل الرواج وزيادة التوزيع أو المشاهدة أو القراءة،، وإذا كانت الصحف والمجلات والمواقع الرسمية تتحرز وتدقق فى النشر فى كثير من الحالات، فإن عدداً كبيراً من المواقع وصفحات التواصل تبالغ فى النشر بصورة تكاد تحولها إلى صحافة صفراء لتركيزها بصفة خاصة على قصص الجنس والاغتصاب والخيانة الزوجية والدعارة والمخدرات والقتل وخلافه.

الأمر الثاني: أن تواتر وكثافة النشر بهذا الشكل يوحى بأن المجتمع تحول أفراده إلى الانشغال بالخيانة والجنس والقتل والمخدرات لأتفه الأسباب وهذا مخالف للحقيقة لأن المجتمع المصرى متدين يبنى نفسه ويجاهد من أجل توفير حياة كريمة لكل أفراده، وليس كما تصورت بعض الوسائل الإعلامية الحديثة من أنه مجتمع منحل أخلاقياً ودينياً لمجرد بعض الحوادث أو الحالات التى لا تذكر بجانب عدد السكان الذى يزيد على 100 مليون نسمة.

الأمر الثالث: أن هذه الجرائم كانت موجودة دائماً ولكن اعدادها تضاعفت ليس فقط بسبب تضاعف عدد السكان ولكن لأن الحياة اصبحت أكثر تعقيداً.. والاغراءات أكثر حدة وتنوعاً خاصة مع وسائل التواصل الحديثة ومحاصرة للإنسان فى كل مكان وفى كل ساعة كما أنه ثمة جهات بعينها لا تريد لمصر مكانة قوية ناهضة ولا تجد سبيلاً لإضعاف مصر سوى بإضعاف شعبها وبصفة خاصة شبابها الذى يمثل نسبة كبيرة من تعداد الشعب المصري، لذلك تطارده بالاغراءات بدءًا من الاعلانات المغرية والفيديوهات المستفزة مروراً بالمخدرات والجنس وصولاً إلى التحلل من الدين بالالحاد والارتماء فى احضان التطرف البغيض.

الأمر الرابع: أن ما ذكرته لا ينفى أن ثمة أسبابًا اجتماعية واقتصادية وتربوية وثقافية تقف وراء ازدياد معدل الجريمة ومن ثم فإن أى علاج لهذه الجرائم وأى محاولة للحد منها لايكفى لها مجرد تشديد العقوبات وسرعة اصدار الاحكام رغم أنهما ضرورتان ولا يكفى الحد من نشر أخبار هذه الجرائم أو ترشيد نشرها.. لكن لابد من دراسات تحليلية مستفيضة تقوم بها الأجهزة المعنية أمنية وقضائية وبحثية مثل المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وأقسام الاجتماع والتربية وعلم النفس فى الجامعات لتحليل الجرائم بصفة عامة والخيانة الزوجية والقتل والعنف بصفة خاصة فهذه كلها الجرائم لا تقل أهمية وخطراً عن الجرائم المنظمة التى تقوم بها عصابات دولية وجماعات إرهابية.

وقد أحسن المجلس الأعلى للإعلام صنعاً حينما وضع كودًا للتعامل مع قضايا المرأة وعدم تحويل تقارير الاعتداء عليها إلى قصص جنسية مثيرة، وعدم اختزال المرأة فى استخدامها كأداة جنسية جاذبة للمشاهدين من خلال التركيز على أنوثتها فى اعلانات وعدم استخدام الايحاءات والعبارات واللغة المثيرة الجنسية فى الاعلان.

وفى النهاية يجب أن ننظر إلى هذه الجرائم نظرة جديدة سواء من الناحية الشرعية أو القانونية أو التربوية حتى نطمح فى محاصرة هذا الخلل الذى ترجع له صفحات التواصل وبعض الوسائل الاعلامية المشبوهة.

■■■

■■ وختاماً:

قال تعالي«وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ».

صدق الله العظيم ـ سورة القصص أية (77)

قبيلة الحويطات وقبيلة بلى يتبادلان التكريم تأكيداً للسلم الاجتماعى ويرسلون برقية تأييد للسيد الرئيس عبدالفتاح السيسى







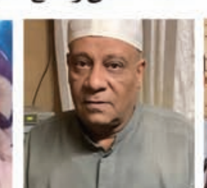


عيد أبو مشرف وأحمد بن رفادة | محمد أبو سويلم | نايف أبو طقيقة يكرم من مشايخ بلى | سليمان أبو زايد









أحمد أبو مشرف وهانى العدينى | عيد أبو دقيقة | العمدة سلمى وسامح العميرى | سامى حمودة وعايد الأقرع وسالم بيومى وعايد الحفيان









الروبيكى | سامى حمودة | عبدالله عطوة | محمد بشير | أبو نافل | الراحل مرزوق العمدة | م. سليمان أبو ساعد

أكد : سامى حمودة

اكد رجل الاعمال محمد سويلم الريشي الحويطي بأن جمعيه الحويطات للمساعدات الاجتماعيه التي اتشرف برئاستها تم اشهارها من قبل وزاره التضامن وتم تأسيسها لتترجم امال آبناءالقبيله وجاري الآن بفضل الله التواصل مع كل أبناء القبيله ونواصل الاتصال بعموم المجتمع المصري تأكيدا للسلم الاجتماعي وأشار رجل الأعمال سليمان أبوزايد العايدى إلى مباركة قبيلة العايدة للتكريم الذى تم بين قبيلتى الحويطات وبلى وهذا تأكيد للروح المحبة بين عموم المكون القبلى

اكد الشيخ احمد عيد ابو مشرف والشيخ هانى العيدينى ان تكريم مشايخ قبيله بلي للشيخ عيد أبو مشرف وآخرين من قبيله الحويطات وكذلك تكريم الحويطات لمشايخ قبيله بلي للمشايخ أحمد بن رفادة وصغير سالم وأمين الشعرواى ارسى قواعد المحبة تأكيدا الثوابت الدينيه والموروث البدوي وفى سياق مختلف

أشار المشايخ سالم بيومي ابو جد وعا يد ابوسيد وعايد الحفيان الحويطات وا .سعيد الحليوس المحامي الي ان المجتمع المصري يقف بجوار السيد الرئيس السيسي في ظل تحديات خارجيه وداخليه وان المكون القبلي يساند مجهودات القوات المسلحه المصريه في سيناء في ظل علاقات وطيده تجمع أبناء القبائل بعموم المجتمع المصري وفي سياق مختلف أشار الشيخ عيد ابو دقيقه الحويطي ان أبناء القبيله با الدول العربيه تربطهم صلة قرابه ونسب وعادات واحده تستمد من روح الشريعه الاسلاميه واتفق في الرأي أبو نافل العايدى وم. سليمان أبو ساعد والروبيكى الذين أكدو اعتزازهم بدور عموم المكون القبلي بالنهوض بالمجتمع أشار العمده سلمي الحسيسي والشيخ سامح العميري الي ترحيبهم با العلاقه الطيبه االي تربط قبيله الترابين والحويطات نظرا الأخوه بينهم وأيضا قبيلة الاحيوات وكذالك العلاقه مع عموم المجتمع في ظل قياده رشيدة من السيد الرئيس السيسي الذي حافظ علي وحده الصف العربي بفضل الله سبحانه وتعالي الي ان قبيله المعازه اسمي يا المملكه العربيه السعوديه بني عطيه وتربطهم علاقات طيبه بعموم المجتمع المصري وهم اربع لسليمان والجبيلات والخماسى وهم متواجدون بالإسماعيلي وعموم الوطن وبشير محمد.بشير الجعفري اعتزازه بالسيد إدريس الادريسي من نسل ال البيت ونقيب الساده الادارسه بالعالم واعتزازه

بدور القوات المسلحه في ظل قياده رشيدة للسيد الرئيس السيسي

يتقدم الاعلامي سامي حموده بخالص التهاني لال الأقرع الحويطات والشيخ مسلم ابو سيد الأقرع بمناسبه زفاف نجله بدر مسلم

كما يتقدم باالتهاني لال الروبيكي الحويطات بمناسبه زفاف فهد ابراهيم الروبيكي

إعداد : سامى حمودة

رجال الأعمال سيد ومحمد بعجر قبيلة مطير والمكون القلبلي جزء أصيل من نسيج المجتمع المصري



سيد ومحمد بعجر وأحمد العربى بعجر | محمد بعجر





محمد بعجر وأحمد العربى و دخيل الله أبو عتيقة ودخيل الله الجبرى ومحمدالصانع فى ضيافة أبو فرهودة



يتقدم رجال الاعمال سيد ومحمد بعجر والإعلامي سامي حموده وأ. احمد ابو عيد



محمد بعجر وعودة أبو عتيقة وأفراح آل فرهودة





بخالص التهاني للشيخ عوده ابو عتيق بمناسبه زفاف أبناء شقيقه

عبدالرحمن وعبدالله إبراهيم عتيق أبو فرهودة الحويطى

وفى سياق مختلف أشار رجلا الأعمال سيد ومحمد بعجر علي ان المجتمع المصري ونسيجه الاجتماعي فى هذه المرحله تتطلب الوقوف بجانب السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى لتأييد السياسات الخارجيه والداخليه لما فيه خير للبلاد وأن المكون القبلى جزء أصيل من نسيج المجتمع المصرى لدورهم فى الصراع العربى الإسرائيلى من خلال القيام بدور استخبارتى لصالح القوات المسلحة المصرية وعلى سبيل المثال المجاهدين الراحلون المشايخ سالم أبو عكفة وسويلم الجبرى وسالم الحافيان واخرين

إعداد : سامي حمودة



أشار رجل الاعمال حسني شابون الي الدور الهام لأبناء الوجه القبلي عامه في النهوض بالمجتمع من خلال المشاركة المجتمعيه في كل مناحي الحياه وقوفهم خلق القياده الرشيدة للسيد الرئيس عبدالفتاح السيسي والقوات المسلحة المصرية والشرطه المصريه



بدر مسلم | أدهم الديب فى أفراح الحويطات

يتقدم رجل الأعمال أدهم الديب بخالص التهانى لآل الأقرع الحويطات الشيخ مسلم أبو سيد الأقرع بمناسبة حفل زفاف نجله بدر



النائب فايز حرب ومحمد بعجر وأحمد العربى وعدنان أبو رياش وسعيد الحيوس



النائب سليمان عطيوى وعودة أبو عتيقة وعبدالرحمن وعبدالله إبراهيم عتيق



تأكيدا للمشاركة المجتمعية قام النائب فايز حرب و رجل الأعمال محمد بعجر بالمشاركة فى أفراح قبيلة الحويطات عائلة القلع عشيرة الموسة وكذلك عشيرة النجادة

كما شارك النائب سليمان عطيوى فى أفراح النجادة آل فرهودة وهو مايؤكد أن المكون القبلى لديهم تكافل فىكل مناحى الحياة



يشير رجل الاعمال محمد أبو سويلم أبو تفيهة الحويطى

إلى أن قبيلة الحويطات متواجدة بمصر والمملكة العربية السعودية ودولة البحرين والمملكة الأردنية الهاشيمة ودول أخري وهم فى مصر يشكلون جزء أصيل من نسيج المجتمع المصرى ومنهم من يشغل مراكز مرموقة وتربطهم علاقات طيبة بنسيج المجتمع كله وكان منهم الراحل الشيخ محمد عيد أبو دخيل من علماء الأزهر وأخرين

حمادة عبدالكريم السليمانى ونجليه

محمد فرج | عايد أبو سيد

محمد ناصر | فارس عبدالله

أشار رجل الاعمال حمادة عبدالكريم السليمانى وأ.محمد ناصر المحامي والمشايخ عايد أبو سيد الأقرع ومحمد فرج الفرك وفارس عبدالله بأن القضاء العرفى يساهم فى حل مشاكل المجتمع لمافيه من سرعة الفصل فى القضايا وتخفيف الأعباء على الأجهزة الأمنية وأن القضاء العرفى جزء من الموروث البدوى لدى المكون القبلى ويشمل عموم المجتمع المصرى وكان له دورا كبيرا فى حل قضايا الثآر فى عموم المجتمع خاصة الوجه القبلى وأبناء العرب والقضاء العرفى لدى العرب له تخصصات فهناك قضاء للدم و للديار وزياد المال والمنشد والمقصود به المرأة وآخرين وتلقى المجالس العرفية دعما من الجهات الأمنية فى الدولة